د.السيدة طفياني المزدادة بوفاتح كلثومة

ال الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Abou Bekr Belkaid
Tlemcen Algérie

جامعة أبي بكر بلقايد

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مطبوعة

بعنوان

دروس في منهجية البحث العلمي

للسنة الثانية علوم اقتصادية

من إعداد

الدكتورة طفياني المولودة بوفاتح كلثومة

الموسم الجامعي 2021-2022

يقول سبحانه وتعالى:

" يرفعِ اللهُ الذينَ آمنوا مِنكمْ والذينَ أوتُوا العلمَ دَرَجاتَ" المجادلة آية(11).

ويقول جل شأنه:

" إِنمَا يَخْشَى اللهَ مِنْ عِبَادِهِ العُلَمَاءُ" (فاطر آية 28).

كما يقول الرسول العربي (ص) : "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة"

من الحكم الشائعة:

أفضلُ ما منَّ اللهُ به على عبادِه عِلمٌ وعقلٌ ومُلكٌ وعدل.

العلمُ عِصمةُ الملوكِ، لأنَّه يردَعُهم عن الظُّلم ويردَّهم إلى الحِلم، ويصدُّهم عن الأذيَّة ويُعطِّفُهم على الرَّعيَّة، فمن حقِّهِم أن يعرفوا فضلَه.

خطة المقياس

مقدمة	01
الدرس الاول	
مفهوم البحث العلمي	04
أسس و مقومات البحث العلمي	06
خصائص البحث العلمي	07
أنواع البحث العلمي	08
اساليب البحث العلمي	10
ادوات البحث العلمي	11
الدرس الثاني	
مفهوم المنهج العلمي	51
تعريف المنهج	53
تعريف المنهج العلمي	54
أقسام المنهج العلمي	54
المنهج الاستقرائي	54
المنهج الاستدلالي	60
الدرس الثالث	
مراحل إعداد البحث العلمي	67
المرحلة الأولى: مرحلة اختيار الموضوع	67
المرحلة الثانية: مرحلة البحث عن الوثائق	79
المرحلة الثالثة: مرحلة القراءة و التفكير	81
المرحلة الرابعة: مرحلة تقسيم و تبويب الموضوع	83

المرحلة الخامسة: مرحلة جمع وتخزين المعلومات	84
المرحلة السادسة: مرحلة الكتابة	86
كيفية الإسناد وتوثيق الهوامش	87
-ثبت المصادر والمراجع	88
الدرس الرابع	
البحوث الاكاديمية وكيفية اعدادها	89
A.البحوث الاكاديمية	89
أ. الليسانس	89
ب. الماجستير او الماستر	89
ج. الدكتوراه	90
B.كيفية اعداد المقال و المذكرة او الرسالة والاطروحة:	92
أ. كيفية اعداد مذكرة علمية(ماجستير، ماستر)	92
ب. كيفية اعداد رسالة(رسالة دكتوراه)	121
الدرس الخامس	
دور العنصر البشري في البحث العلمي	123
1. أبرز أخلاقيات البحث العلمي	123
أ. الأمانة والصدق والنزاهة	123
ب. العمل البحثي الدقيق والمنظم:	124
ج. . الحياد والموضوعية :	124
د . احترام مجهودات الآخرين وملكياتهم الفكرية:	125
ه. التعامل الأخلاقي مع عينة الدراسة:	125
و. النشر العلمي المسؤول:	126
ز. الشرعية والالتزام بالقوانين والأعراف :	126

-السلوكيات المنافية لأخلاقيات البحث العلمي:	126
الدرس السادس	
كيفية اعداد الباحث	129
حب العلم و الاطلاع:	129
صفاء الذهن:	129
الصبر و المثابرة:	129
الأمانة العلمية:	130
الحدس intuition	130
الخيال imagination	130
الدرس السابع	
كيفية إعداد الباحث	132
القراءة الواعية:	132
الإلمام بقواعد العلم	134
الإلمام باللغة	134
الدرس الثامن	
رموز و مصطلحات علمية	135
رموز و مصطلحات في اللغة العربية	135
المختصرات الإنجليزية	136
الخاتمة	139
جدول الاشكال	
قائمة المراجع	

قائمة الاشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
شكل رقم 01	المنهج الاستقرائي	56
شكل رقم 02	المنهج الاستدلالي	61
شكل رقم 03	واجهة المذكرة	107

قائمة جدول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 01	جدول الفرق بين المنهج الاستدلالي والمنهج الاستقرائي:	65
جدول رقم 02	جدول الفرق بين المصدر و المرجع	81
جدول رقم 03	جدول الفصل الثاني(الدراسة الميدانية) من نموذج مذكرة ماستر.	114
جدول رقم 04	رموز و مصطلحات علمية	135
جدول رقم 05	رموز و مصطلحات في اللغة العربية	136

مقدمة

يلعب البحث العلمي دورا أساسيا وريياديا فاعلا, في مواكبة التطور العلمي بركنيه التقني و الإنساني . لان البحث العلمي هو الوسيلة الوحيدة التي تتميز بالكفاءة و الفاعلية في بلوغ الأهداف و تحقيق الغايات أو رسالة المنظمة وصولا الى الاستنتاجات فالتوصيات التي يعتمدها الإداري أو الاقتصادي في اتحاد القرار السليم المناسب وبدرجة خطأ صغيرة جدا.

يعتبر البحث العلمي مرتكزا محوريا للوصول إلى الحقائق العلمية، ووضعها في إطار قواعد أو قوانين أو نظريات علمية ،خاصة وأن العلم مدركات يقينية مؤكدة ومبرهن عليها كتصديق مطلق، ويتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ومنظمة ودقيقة، مع الاستعانة بأدوات ووسائل بحثية. فالبحث العلمي هو أساس التطوير فلا تطور ولا تقدم بدونه ولا بحث علمي بلا إحصاء ولا إحصاء بلا بيانات او معلومات عن المشكلة موضع البحث , إن أساس الاكتشافات الجديدة والابتكارات المتطورة و الاختراعات هو البحث العلمي الرائد.

اذن ،فالبحث العلمي هو الوسيلة التي يحقق الإنسان عن طريقها ما يرغب فيه من تقدم وتطور على جميع المستويات، وهو أيضًا السبيل لاكتشاف الجديد والابتكار والابتعاد عن أسلوب الحياة النمطي، فلولا الأبحاث العلمية وما تحدثه من آثار مهمة للإنسان، لظل قابعًا في الكوخ الخشبي البدائي دون أي تقدم، وذلك مع اختلاف الطريقة التي كان يتم بها البحث العلمي في القدم عن مثيلتها في الوقت الحالي، فلكل زمن أدوات ووسائل متعلقة بالبحث، ولا شك أنه خلال الفترة الحالية أصبحت الخيارات والأدوات متعددة في يد الباحث العلمي؛ للوصول إلى نتائج أفضل، من خلال مجموعة من الخطوات المرتبة بشكل منهجي.

بينما تمثل مناهج البحث العلمي أحد أساليب التفكير الذي تساعد الباحث العلمي على تنظيم أفكاره وعرضها وتحليلها وذلك للوصول إلى نتائج البحث العلمي الذي يتناول ظاهرة أو مشكلة معينة كان قد اتخذها الباحث العلمي سببًا أساسياً للكتابة البحثية.

اما المنهجية فهي عبارة عن ترتيب لعمل البحث و تعني مجموعة من الخطوات المنظمة التي يتم من خلالها دراسة موضوع محدد، والوصول لنتائج ذات قيمة تساهم في حل المشكلة، من خلال مجموعة من المقترحات والتوصيات التي يدونها الباحث. بالرغم من أهمية البحوث العلمية، فان الغرض منها لا يتحقق إلا إذا أعدت و كتبت بطريقة علمية سليمة.

فهي على درجة كبيرة من الأهمية بالنسبة للأبحاث العلمية، والسبب في ذلك هو حاجة أي بحث علمي للدقة والتنظيم، فالبحث العلمي ليس كغيره من المقالات الصحفية أو الموضوعات الإنشائية أو الأخبار النصية.

وتعد منهجية البحث العلمي مقياسا ضروريا لطالب العلوم الاقتصادية، يحتاجه في كافة المقاييس الأخرى التي يدرسها وفي ممارسة مهامه مستقبلا ،بحيث تظهر أهمية هذا المقياس في كونه يعلم الطالب كيفية التفكير والقراءة والكتابة بأسلوب علمي دقيق من خلال ما تقدم ، يتضح أن المنهجية تعلم الطالب طريقة البحث والعمل وفق أسس وقواعد علمية سليمة ، حيث تمكنه من إعداد بحوثه على مستوى دراسته في مرحلة ليسانس أو حتى في دراساته العليا ، والأكثر من ذلك في حياته المهنية مستقبلا .

ومن هذا المنطلق قمنا بالتطرق الى محاور معينة تهم الطلاب وعلى وجه التحديد طلاب السنة الثانية تخصص علوم اقتصادية، على شكل دروس متسلسلة و منظمة . حيث ،بدانا بمقدمة بينا فيها أهمية البحث العلمي ومنهجه ،ثم بعد ذلك بعض الدروس التي رأيناها ملائمة للفئة الطلابية المعنية المتمثلة في :

الدرس الاول :مفهوم البحث العلمي

الدرس الثاني: مفهوم المنهج العلمي

الدرس الثالث : مراحل إعداد البحث العلمي

الدرس الرابع :البحوث الاكاديمية وكيفية اعدادها

الدرس الخامس: دور العنصر البشري في البحث العلمي

الدرس السادس: كيفية اعداد الباحث

الدرس السابع :أخلاقيات البحث العلمي

الدرس الثامن: رموز و مصطلحات علمية.

وأخيرا انهينا عملنا المتواضع هذا بخاتمة ،كانت بمثابة ملخص لما تقدمنا به من معلومات وتحليلات .

مفهوم البحث العلمي

للبحث العلمي أهمية عظمى في العالم اليوم، و مصدر قوة للدول الكبرى، لذلك صار مجال تنافس، و ميدان سباق نحو الاختراع ، وما من سبيل إلى حل المشكلات المقلقة للأفراد لا يكون الا عن طريق البحث الذي يولد، و ينمو نتيجة حب الاستطلاع، و يتغذى بالرغبة الشديدة إلى معرفة الحقيقة التي يوظفها الإنسان في مسار تطوره الحضاري. البحث هو عملية فكرية تطورت عبر مئات السنين حيث تتغير باستمرار في الغرض و الشكل.[1]

البحث لغة: ورد في قواميس اللغة إن للبحث ، أصل واحد، يدل على إثارة الشيء .

كما قال تعالى: "فبعث الله غرابا يبحث في الأرض".[2]

وعرفه العالم J.Francis Rummel انه بحث صادق و شامل وذكي عن الحقائق و معانيها و اثارها مع الإشارة الى مشكلة معينة[3]

وأسهبت في تعريفه الدكتورة ثريا عبد الفتاح ملحس قائلة:" إن البحث محاولة لاكتشاف المعرفة و تنميتها، و فحصها، وتحقيقها، بتقصّ دقيق، و نقد عميق، ثم عرضها عرضا مكتملا بذكاء ، و إدراك لكي تسير في ركب الحضارة العالمية، و تساهم فيه مساهمة إنسانية حّية شاملة"

و بسّط تعريفه الدكتور أحمد شلبي، فقال:" البحث أو الرسالة" تقرير وافٍ، يقدمه الباحث ، على أن يشمل التقرير كل مراحل الدراسة، منذ أن كانت الفكرة، حتى صارت نتائج مدوّنة، مرتبة، مؤيدة بالحجج و الأسانيد" .

لا بدّ للباحث إن يتحلى بالصفات العلمية التي ذكرها ((JACQUES BARZUMجاك برزم، في كتابه (الباحث الجديد) و هي الدقة في جميع مظاهر البحث، و محبة النظام و التنظيم، و التحلي بالأمانة و المنطق، و الشعور بالمسؤولية، و القدرة على التأمل و التفكير.

[1] Prabhat pandey ; meenu mishra pandey . research methodology . tools and rechniques Bridge center 2015 P8

[2] القران الكريم

[3] Prabhat pandey ; meenu mishra pandey. Op.cit p8

ولا جدال اليوم في أن البحث العلمي سبيل الى التقدم الإنساني و التطور الحضاري، و باب واسع للدخول إلى ميدان التنافس بين الدول التي عرفت قيمته الكبرى، من خلال مؤسساتها الرسمية، و كانت النتائج باهرة عند بعض الدول، و ها هي دول أخرى تحاول ان تستثمر بقوة في مجال البحث العلمي لتستدرك ما فاتها، من اجل أن تواكب حضارة هذا العصر، و تتحول من دولة مستهلكة إلى دولة منتجة. تشارك في المنتوج الحضاري العالمي، لتكون لها كلمتها في القرار الأممي.

اذن، يعد البحث العلمي الاداة الفاعلة في حل العديد من المشكلات التي يمكن ان تواجه الافراد او المؤسسات او المجتمع عامة[4].فهو وحدة الإثراء العلمي، بينما العلم هو وحدة الإثراء المعرفي، و المعرفة أوسع مجالا من العلم، و العلم أوسع مجالا من البحث فالعلاقة ترابطية .لولا العلم ما بحثنا و لولا البحث ما تعلمنا[5].

I. تعريف البحث العلمي

هناك عدة تعاريف للبحث العلمي، تحاول تحديد مفهومه ومعناه، ومن جملتها:

- " هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو تحقيق المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي."[6]
- " هو فن هادف وعملية لوصف التفاعل المستمر بين النظريات والحقائق، من أجل الحصول على حقائق ذات معنى، وعلى نظريات ذات قوى تنبئية."[7]

---

[4].وائل عبد الرحمان التل ، عيسى محمد قحل،" البحث العلمي في العلوم الاجتماعية و الانسانية "،الطبعة الثانية2007 ص17

[5] عقيل حسين عقيل فلسفة مناهج البحث العلمي، مكتبة مدبولي، جامعة الفاتح / كلية العلوم الاجتماعية، 1999ص 25

[6] أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات،الكويت1973، ص 18.

[7] اركان أونجل، ، ترجمة محمد نجيب، مفهوم البحث العلمي مجلة الإدارة ، العامة معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية، عدد 40 . جانفي 1984 ، ص 148

- والذي نستطيع أن نخلص إليه من خلال كل هذه التعريفات أن البحث العلمي الأكاديمي: " هو الاستخدام المنظم لعدد من الأساليب والإجراءات للحصول على حل أكثر كفاية لمشكلة ما، عما يمكننا الحصول عليه بطرق أخرى، وهو يفترض الوصول إلى نتائج ومعلومات أو علاقات جديدة لزيادة المعرفة للأفراد أو التحقق منها".

II. أسس و مقومات البحث العلمي:

من اهمها:

1- تحديد الأهداف البحثية بدقة ووضوح خاصة في اختيار الموضوع.

2- قدرة الباحث على التصور والإبداع و إلمامه بأدوات البحث المتباينة، والتمكن من تقنيات كتابة البحث العلمي.

3- دقة المشاهدة والملاحظة للظاهرة محل البحث، مما يقود إلى بحث المتغيرات المحيطة بالظاهرة، و بالتالي وضع قوانين تتفق مع واقع الملاحظات والمتغيرات.

4- وضع الفروض المفسرة للظاهرة ليتم إثباتها والبرهنة عليها.

5- القدرة على جمع الحقائق العلمية بشفافية ومصداقية وذلك من مختلف المصادر والمراجع.

6- إجراء التجارب اللازمة وتتطلب التجارب في العلوم الاجتماعية تحليل السبب والمسبب والحجج، واستمرارية متابعة المتغيرات. واختبار الفروض والتأكد من مدى صحتها.

7- الحصول على النتائج واختبار مدى صحتها و إثبات صحة الفرضيات.

8- صياغة النظريات "تعتبر النظرية إطار أو بناء فكري متكامل يفسر مجموعة من الحقائق العلمية في نسق علمي مترابط يتصف بالشمولية، ويرتكز على قواعد منهجية لمعالجة ظاهرة أو مشكلة ما" فيجب أن تكون صياغتها وفق النتائج المتحصل عليها من البحث، بعد اختبار صحتها والتيقن من حقائقها العلمية، وصحتها مستقبلا للظواهر المماثلة.

III. خصائص البحث العلمي

للبحث العلمي جملة من الخصائص والمميزات، أهمها ما يلي:

أولا: البحث العلمي بحث منظم ومضبوط:أي أن البحث العلمي نشاط عقلي منظم ومضبوط ودقيق ومخطط، وتحقق هذه الخاصية للبحث العلمي، عامل الثقة الكاملة في نتائج البحث[8].

ثانيا: البحث العلمي بحث نظري:

لأنه يستخدم النظرية لإقامة وصياغة الفرض، الذي هو بيان صريح يخضع للتجارب والاختبار[9].

ثالثا: البحث العلمي بحث تجريبي:

لأنه يقوم على أساس إجراء التجارب والاختبارات على الفروض، فالبحث العلمي يؤمن ويقترن بالتجارب.[10]

رابعا: البحث العلمي بحث حركي وتجديدي:

لأنه ينطوي دائما على تجديد وإضافات في المعرفة.

خامسا: البحث العلمي بحث تفسيري:

لأنه يستخدم المعرفة العلمية لتفسير الظواهر والأشياء.

سادسا: البحث العلمي بحث عام ومعمم:

[8] اركان أونجل: مرجع سبق ذكره ص 148 بيروت،

[9] نفسه ص 149

[10]فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، الطبعة 2، دار العلم للملايين، بيروت 1982 ، ص 36

لأن المعلومات والمعارف لا تكتسب الطبيعة والصفة العلمية، إلا إذا كانت بحوثا معممة وفي متناول أي شخص، مثل الكشوف الطبية.

IV. أنواع البحث العلمي:

رغم أن تصنيف علماء المنهجية البحث العلمي إلى نوعين هما:

أولا: البحث العلمي النظري : كما هو الحال بالنسبة للعلوم الإنسانية

ثانيا: البحث العلمي التطبيقي : كما هو الحال بالنسبة للعلوم الطبيعية والتكنولوجية

فان هذين النوعين الأساسيين يحملان في طياتهما أنواع فرعية متعددة يمكن حصرها في ما يلي [11]:

1. البحث العلمي التقني والاكتشافي للحقائق:

يهتم هذا النوع من البحوث العلمية للكشف عن الحقائق بواسطة إجراء بعض الاختبارات العلمية و التقنية ، ومن الأمثلة على ذلك البحث الذي يقوم به الطالب في المكتبات للحصول على مجموعة من المراجع والمصادر المتعلقة بموضوع البحث .

2. البحث العلمي التفسيري النقدي :

يختص هذا النوع من البحوث العلمية بالكشف عن الأسباب والمسببات التي أدت إلى تشكيل فكرة معينة ، أو موضوع معين والنظر إلى هذا الموضوع نظرة نقدية للوصول إلى الحقيقة العلمية عن ذات الشيء ، ومن الأمثلة على ذلك : مناقشة رأي مفكر معين حول قضية معينة مع الإتيان بالحجج والبراهين حول مدى صحة أو خطا رأيه .

[11] صلاح الدين شروخ ، منهجية البحث العلمي ، دار العلوم للنشر والتوزيع ، عنابة ، الجزائر 2003ص150.

3. البحث العلمي الاستطلاعي :

يعتمد هذا النوع من البحوث العلمية على قياس الرأي العام في مجتمع معين بالاعتماد على وسيلة صبر الآراء والتي غالبا ما تستعمل في الظواهر الكمية ومن الأمثلة على ذلك: الانتخابات ، مشكلة العزوف عن الزواج عند الشباب ، بغرض تشخيص المشكلة

ويلجا إليه الباحث أو الدارس عندما يكون موضوع البحث جديدا ، أو عندما تكون هناك ضالة في المعلومات والمعارف العلمية المتحصل عليها حول موضوع محل الدراسة والتحليل .

4. البحث الوصفي والتشخيصي:

وهو الذي يهدف إلى تحديد سمات وصفات وخصائص ومقومات ظاهرة معينة تحديدا كميا ونوعيا.[12]

5. البحث التجريبي:

البحث التجريبي هو الذي يقوم على أساس الملاحظة والتجارب لإثبات صحة الفروض،وذلك باستخدام قوانين علمية عامة. وتعتبر تجربة المراقبة العشوائية من انجع الوسائل للحصول على تقديرات موثوقة للتأثير الحقيقي للبحث.[13]

6. البحث العلمي الكامل :

من خلال تسميته يرمي هذا النوع من البحوث العلمية إلى حل المشاكل أو المواضيع حلا علميا شاملا يمس كل الجوانب وحيثيات الموضوع المراد دراسته وتحليله[14] .

---

[12] أحمد بدر، مرجع سبق ذكره، ص 29.

[13] Scott T.leatherdale Natural expirment methodology for research International journal of social research methodology vol 22 n 1 2019p19-37

[14] عبد الناصر جندلي ، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية ديوان الوطني للمطبوعات الجامعية بن عكنون ، الجزائر2010 ص15

V. اساليب البحث العلمي:

يمكن حصرها فيما يلي:

الأسلوب الاستنتاجي والاستدلالي:

- يعتمد الأسلوب الاستنتاجي Deductive approach على الإطلاع والتفكير والمنطق للتوصل إلى حقائق المعارف والروابط القائمة بينها.
- ويعتمد الأسلوب الاستدلالي Inductive approach على نتائج التجارب والقياسات العلمية وذلك لتحقيق نفس الأغراض السابقة.
- إن ما حدث من تقدم كبير في العلوم جعل البحث العلمي المفيد في حاجة إلى الاستعانة بالأسلوبين معاً لأنهما في حقيقة الأمر لازمين ومكملين لبعضهما وإن كان مدى الاحتياج يتفاوت تفاوتاً كبيراً من علم لآخر.

❖ **خصائص الأسلوب العلمي:**

يتميز الأسلوب العلمي عن بقية الأساليب الفكرية بعدة خصائص أساسية أهمها :

➢ **الموضوعية:** وتعني الموضوعية هنا،أن الباحث يلتزم في بحثه المقاييس العلمية الدقيقة، ويقوم بإدراج الحقائق والوقائع التي تدعم وجهة نظره، وكذلك الحقائق التي تتضارب مع منطلقاته وتصوراته.

➢ **استخدام الطريقة الصحيحة والهادفة:**

ويقصد بذلك،أن الباحث عندما يقوم بدراسة مشكلة أو موضوع معين، ويبحث عن حل، يجب أن يستخدم طريقة علمية صحيحة وهادفة للتوصل إلى النتائج المطلوبة لحل هذه المشكلة.

➢ الاعتماد على القواعد العلمية:

حيث أن تجاهل أو إغفال أي عنصر من عناصر البحث العلمي، يقود إلى نتائج خاطئة أو مخالفة للواقع.

- **الانفتاح الفكري:**

ويقصد بذلك، أنه يتعين على الباحث الحرص على التمسك بالروح العلمية والتطلع دائما إلى معرفة الحقيقة فقط، والابتعاد قدر الإمكان عن التزمت والتشبث بالرؤية الأحادية.

- **الابتعاد عن إصدار الأحكام النهائية:**

أهم خصائص الأسلوب العلمي في البحث التي ينبغي على الباحث التقيد بها، ، ضرورة اعتماده على أدلة كافية قبل إصدار أي حكم أو التحدث عن نتائج تم التوصل إليها.

VI. أدوات البحث العلمي

لا يتم اختيار وسائل البحث او ما يسمى أيضا بالأدوات المنهجية بشكل عفوي ،بل ان منهجية البحث العلمي تتطلب معرفة لقواعد واحكام معينة ودقيقة ،وتقتضي حنكة في اختيار الوسائل و الطرق الملائمة للميدان قيد الدراسة حسب ميدان او مجال تخصص البحث ،موضوع البحث، طبيعة الموضوع ، المقاربة او التناولية ،نوعية مجتمع الدراسة والظروف والملابسات التي تحيط بالموضوع .

فأدوات الدراسة في البحث العلمي لها دور حيوي وفعَّال، ويتمثل ذلك في كون الباحث العلمي يلزمه وسيلة من أجل جمع البيانات والمعلومات التي تتعلق بإشكالية البحث، والهدف هو دراسة المشكلة أو الظاهرة التي يتضمنها البحث بداية من وضع أسئلة البحث أو فرضياته وصولًا إلى النتائج العامة للبحث، وتتعدد أدوات الدراسة، واستخدام أي منها يكون وفقًا لطبيعة البحث.

فما تعريف أدوات الدراسة في البحث العلمي؟ وما أنواعها؟

i. تعريف أدوات الدراسة:

تعرف أدوات الدراسة في البحث العلمي حسب الأغلبية الباحثة، على أنها الوسائل التي يستخدمها الدارس أو الباحث لجمع معلومات محددة؛ من أجل الوصول إلى النتائج الدقيقة التي تتعلق بالبحث أو الرسالة العلمية، وبناءً على ذلك يتم وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات التي تلزم لحل إشكالية الدراسة.

و من أبرز أنواع أدوات الدراسة ما يلي:

ii. أنواع أدوات الدراسة:

1) الملاحظة:

أ. تعريف الملاحظة:

هي المشاهدة والمراقبة الدقيقة لسلوك ما أو ظاهرة معينة في ظل ظروف وعوامل بيئية معينة بغرض الحصول على معلومات دقيقة لتشخيص هذا السلوك أو هذه الظاهرة .وتعتمد الملاحظة على خبرة وقابلية الباحث في الصبر لفترات طويلة لتسجيل المعلومات[15]

كما يعرفها المختصون الممارسون على انها عبارة عن استخدام حواس الباحث العلمي سواء الرؤية أو السمع؛ من أجل التعرف على كينونة مشكلة أو ظاهرة معينة ومتابعتها بشكل دقيق.

فالملاحظة اذن ،هي إحدى أدوات البحث العلمي والتي استخدمها الإنسان منذ القدم ، لذلك تعد أحد أقدم أنواع أدوات البحث العلمي ، وهي عبارة عن جهد حسي وعقلي يقوم به الباحث لمراقبة سلوك ما أو ظاهرة معينة ، ومن ثم يقوم بدراسة هذا السلوك للحصول على معلومات دقيقة يستطيع من خلالها تشخيص هذا السلوك ، وتتطلب الملاحظة من الباحث الصبر .

[15] SAKHRI Mohamed منهجية التحليل السياسي تعريف الملاحظة كأداة في البحث العلمي ومزاياها 2019-10-05 ماخود من الموقع: https://www.politics-dz.com/

ب. خطوات إجراء الملاحظة[16]

تمر بخطوات هي:

1- تحديد الهدف الذي يسعى الباحث في الحصول عليه

2- تحديد الأشخاص المعنيين بالملاحظة مع الأخذ في الاعتبار ضرورة الاختيار الجيد والملائم لهؤلاء الأشخاص

3- تحديد الفترة الزمنية اللازمة للملاحظة بحيث يتناسب مع الوقت المخصص للباحث .

4- ترتيب الظروف المكانية الملائمة للملاحظة .

5- تحديد النشاطات المعنية بالملاحظة (ما يتطلب معرفته من الملاحظة).

6- جمع المعلومات بشكل نظامي ثم تسجيلها .

ت. أنواع الملاحظة[17]:

الملاحظة البسيطة : وتعتمد هذه الملاحظة على مراقبة الباحث بنفسه لمجتمع الدراسة وهو في حالته الطبيعية ، ومن ثم يبدأ بالتسجيل وفق ما يراه ، ولا تخضع الملاحظة البسيطة للضبط العلمي ، وبالتالي لا تمكن الباحث من الإلمام بجوانب الموضوع إلماما تاما ، ويكثر استخدام الملاحظة البسيطة كوسيلة استطلاعية.

الملاحظة المنظمة : وهي ملاحظة تخضع للضبط العلمي ومهمتها الربط بين الوقائع ، وهي عبارة عن ملاحظة متأنية وهادفة وموجهة ودقيقة ، وتتعلق بالموضوع بشكل مباشر ، ويمكن الوثوق بها ، يجب على الباحث أن يعد خطة مناسبة حتى يستطيع استخراج النتائج الصحيحة ، لذلك فقد

[16] المرجع نفسه
[17] وائل السديمي شروط تطبيق الملاحظة في البحث العلمي 2018-11-29 ما خود من الموقع الالكتروني:https://www.maktabtk.com

يستخدم الأجهزة العلمية ، ووسائل التصوير والسمع ، ويجب على الملاحظ أن لا يعتمد على الذاكرة ، بل عليه تسجيل كل ما يشاهده بشكل مباشر لكي لا ينسى شيئا من المعلومات ، كما يجب أن يكون لدى الباحث خلفية واسعة عن الموضوع الذي يلاحظه لكي يستطيع فهم سلوك الأفراد .

الملاحظة بالمشاركة : وفي هذا النوع من الملاحظة يكون الملاحظ مشاركا بشكل فعلي أو جزئي في الموقف الذي يلاحظه .

الملاحظة بدون المشاركة[18]: وفيها يكتفي الباحث العلمي فقط بملاحظة العينة، وتسجيل الملاحظات، وعدم المشاركة في النشاطات التي يقومون بها. مثال؛ دخول الباحث فصل دراسة وملاحظة سلوك الطلاب في مادة معينة.

ث – شروط تطبيق الملاحظة في البحث العلمي[19]:

يمكن حصرها في النقاط التالية:

1-تحديد المشكلة أو الظاهرة التي يتم جمع معلومات عنها.

2-إعداد سجل لتدوين الملاحظات والمعلومات.

3-التدوين الفوري لجميع الملاحظات وفرزها لاحقاً.

4-مراعاة الحيادية والموضوعية.

5-إتباع الطرق الفعالة للملاحظة كالمراقبة دون لفت انتباه العينة.

6-إعداد تقرير بعد انتهاء الملاحظة.

[18] يحيي سعد، الملاحظة في البحث العلمي،26/02/2022 ،ماخود من الموقع:https://drasah.com/Description.aspx?id=3042

[19] وائل السديمي شروط تطبيق الملاحظة في البحث العلمي 2018-11-29 ما خود من الموقع الالكتروني: https://www.maktabtk.com

7-تحري الدقة أثناء تدوين الملاحظات لضمان دقة النتائج.

8-عدم اختصار وقت الملاحظة وتفادي التسرع.

9-إشراك باحث زميل لتدوين الملاحظات لضمان عدم إغفال أي ملحوظة.

10-عدم وضع أي تفسيرات فورية أثناء الملاحظة وتدقيق جميع المعلومات لاحقاً

خ. مميزات الملاحظة وعيوبها[20] :

مميزات الملاحظة :

تتميز الملاحظة بما يلي:

* تتمتع بقدر عالٍ من الفعالية في التعرف على أبعاد الظروف الحياتية لأفراد عينة الدراسة، وسلوكياتهم.

* حيادية المعلومات التي توفرها، فهي قائمة على رصد السلوكيات التلقائية بعيدًا عن التصنع والتكلف.

* فورية توفيرها للبيانات، نظرًا إلى أنها قائمة على تدوين البيانات فور حدوثها.

* توفر بيانات ومعلومات من أفراد عينة الدراسة الغير قادرين عن التعبير عن أنفسهم، أو الغير ممكن الحصول على معلومات منهم، كالأطفال أو المدمنين أو المجرمين.

عيوب الملاحظة[21] :

الرغم من وجود مجموعة من المميزات التي تتسم بها الملاحظة كأداة لجمع البيانات إلأ ان بعض العيوب يجب أن التطرق اليها وهي :

[20] آلاء مصطفى ،نصائح الخبراء عن استخدام الملاحظة في البحث العلمي،18 فبراير 2021 ، مأخوذ من الموقع: https://www.sanadkk.com/

[21] المرجع نفسه

♦ تستخدم فقط في الدراسات التي تقوم على بيانات ومعلومات معاصرة، حيث من غير الممكن ملاحظة أحداث مرت بالفعل.

♦ بعض الأمور لا يمكن للملاحظة التوصل إليها، كحياة الأسرة الخاصة، حيث لا يمكن للباحث التطفل على الحياة الأسرية لعدد من الأفراد كمراقب، أو الاندماج بينهم كأحد أفراد العائلة.

♦ احتمالية عدم اتصاف المعلومات التي توفرها بالمصداقية، حيث قد يعدل أفراد عينة الدراسة من سلوكياتهم حال اكتشافهم أنهم تحت المراقبة.

♦ تتطلب الملاحظة وقتًا وجهدًا كبيرين من الباحث، الأمر الذي قد لا يكون متاحًا له خلال دراسته العلمية، التي في الغالب ما تكون محدودة بفترة زمنية.

♦ قائمة على تقديرات الباحث الشخصية، وقدرته على ملاحظة الأمور، وبطبيعة الحال لا يحكم كافة البشر على الأمور من ذات وجهة النظر.

♦ قد تتوافر عوامل طارئة على الظاهرة في الفترة التي يلاحظها فيها الباحث، والتي من شأنها التغيير في طبيعة الظاهرة.

♦ في حال حاجة الباحث إلى المساعدة من قبل ملاحظين، فإنه من الواجب عليه تدريبهم بشكل جاد وفعال، لضمان جودة البيانات التي يوفرونها له.

2)العينة :

يمكن تعريف العينة بانها نموذجا يشمل جانبا او جزءا من وحدات المجتمع الأصل المعني بالبحث ،تكون ممثلة له، بحيث تحمل صفاته المشتركة [22]،وهدا النموذج اوالجزء يغني الباحث عن دراسة كل وحدات ومفردات المجتمع الأصل، خاصة في حالة صعوبة اواستحالة دراسة كل تلك الوحدات. فالسؤال المطروح هو: لماذا تستخدم العينات؟

[22] إبراهيم القاسم محمد، ماهي العينة في البحث العلمي وما فائدتها؟ موجود في موقع
https://sites.google.com/site/mansunstatistics/mqalat/mahy-alynte-fy-albhth-allmy-wma-faydtha

أ. أسباب استخدام العينة:

هناك العديد من الأسباب التي تدفع الباحث إلى اللجوء إلى استخدام العينات في دراسة الظاهرة موضع البحث وهي تتمثل في التالي :

-ارتفاع التكلفة والوقت والجهد[23]: إذا كان مجتمع الدراسة كبير ومتباعد جغرافيا يجعل من الصعب على الباحث القيام بدراسة مجتمع البحث الأصلي بالكامل لما يتطلب ذلك من وقت وجهد وتكلفة مرتفعة. فإمكانيات الباحث في الضبط والرقابة قد تضعف مع ازدياد حجم البيانات والجهد المطلوب لجمعها وتحليلها،

-عدم إمكانية إجراء الدراسة على كامل مفردات مجتمع البحث الأصلي: مثال تقوم معظم الدول بإجراء فحص على المنتجات المستوردة للتأكد من مطابقتها للمواصفات، عليه ان يحدد مجتمع البحث الأصلي: هل هو جميع الصناعات القائمة في بلد ما، أم الصناعات في ولاية معينة فقط، فإذا تم تحديد المجتمع الأصلي للدراسة على انه قطاع الصناعات الخشبية في الولاية، وقد يتم تحديد أسماء المصانع من خلال الرجوع إلى سجلات وزارة صناعة البلد، ويحذر على الباحث الرجوع إلى السجلات القديمة أو غير الكاملة، ويجب أن يتم التأكد أن المصادر المستخدمة في تحديد مفردات المجتمع الأصلي كاملة وحديثة.

-اختيار عينة ممثلة: بعد حصر جميع مفردات مجتمع الدراسة الأصلي، يتم اختيار عينة الدراسة. ويجب أن يتم التأكد من أن العينة تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا صادقا حتى يمكن أن يتم تعميم النتائج على المجتمع الأصلي. إن العينة السليمة هي العينة هي التي تمثل مجتمع الدراسة تمثيلا صادقا.

ب. حجم العينة ومدى تمثيلها لمجتمع الدراسة:

يعتبر تحديد حجم العينة من الأمور الأساسية التي يجب أن يوليها الباحث أهمية كبرى. إن اختيار عينة صغيرة الحجم قد يجعلها غير ممثلة، كذلك اختيار عينة كبيرة تؤدي إلى زيادة في التكاليف بشكل غير مبرر. لا يوجد نسبة مئوية معينة من حجم مجتمع الدراسة يمكن تطبيقه على جميع الحالات .فحجم

[23] عبيدات أبو نصارمبيضين،جامعة القدس المفتوحة 1998 ،موجود في موقع
pdfhttp://www.univ-oeb.dz › uploads › 2019/07 ،الفصل-الاول-العينات-وانواعها.

العينة هو نسبة صغيرة من السكان يتم استخدامها للتحليل الإحصائي على سبيل المثال عند تحديد عدد الأشخاص المستهلكين للأنترنيت لا يمكن أن نسأل كل شخص على حدى، وبدلا من ذلك يتم أخذ عينة صغيرة من السكان، ويمكن أن يساوي حجم العينة بضع مئات، أو قد يساوي بضعة آلاف، كل هذا يتوقف على الخصائص التي نريد أن تحتويها عينة السكان ومدى دقة النتائج التي نريدها . ومن اهم عوامل تحديد حجم العينة ما يلي:

- درجة الدقة والثقة المرجو تحقيقها: بالتأكيد إن دراسة كامل مفردات مجتمع الدراسة الأصلي يعطي نتائج أكثر دقة من إجراء الدراسة على عينة من المجتمع. فنتائج العينات تكون قريبة نسبيا من الواقع. وعموما كلما كان الباحث راغب في الحصول على نتائج أكثر دقة كلما استدعى الأمر زيادة حجم عينة الدراسة. ويقصد بدرجه الدقة، وهو قرب نتائج العينة إلى الواقع الفعلي، حيث قد تكون الدقة 80 %أو 90 %أو 95% والنسبة الشائعة الاستخدام في التحليل الإحصائي هي 95 ،%إلا أنه من الصعب الحصول على نتائج دقيقة بنسبة100% . أما المقصود بدرجه الثقة فهي مدى احتمال عدم مطابقة نتائج الدراسة مع النتائج الفعلية. مثال لو كانت درجه الثقة 95 %فهذا يعني أن هناك احتمال مقداره 5 %في عدم دقة نتائج الدراسة، ودرجه مطابقتها للواقع الفعلي.
- مدى تجانس مجتمع الدراسة: مهما كبر مجتمع الدراسة المتجانس أو صغر فانه يمكن اختيار عينه صغيرة وممثلة، وهذا الاختيار يكون عادة سهلا. فأخذ عينة من دم المريض وفحصه سيعطي نفس النتائج لو أجري الفحص على الدم كله. أما إذا كان مجتمع الدراسة غير متجانس فان اختيار العينة الممثلة يكون معقدا وصعبا، وهذا يتطلب زيادة في حجم العينة من أجل اختيار عينة ممثلة لمجتمع الدراسة.
- حجم مجتمع الدراسة: هناك علاقة طرديه بين حجم العينة وحجم مجتمع الدراسة، حيث كلما كبر حجم المجتمع اقتضى الأمر زيادة في العينة والعكس صحيح. إذا حجم مجتمع الدراسة الأصلي 1000 شركة فان عينة عددها 100 مفردة قد تكون كافية الإجراء الدراسة عليها، أما إذا كان حجم مجتمع البحث الأصلي 240000 عنصر فهذا يتطلب زيادة حجم العينة المختارة إلى 2000 فرد.

ج. خطأ أخذ العينات:

في كل مرة نقوم فيها باستطلاع عينة من السكان (بدلا من سؤال الجميع) سنحصل على بعض الإحصاءات التي تختلف قليلا عن الإحصائيات "الحقيقية"، وهذا ما يسمى خطأ أخذ العينات وغالبا ما يتم التعبير عنه كنقاط مئوية، ويعتمد مستوى الثقة على نظرية أنه كلما زاد عدد مرات أخذ عينة من السكان، وكانت البيانات تشبه منحنى الجرس، ويتم التعبير عن مستويات الثقة كنسبة مئوية مثل "مستوى ثقة 90 بالمائة"، وكلما ارتفع مستوى الثقة كلما تأكد الباحث من أن بياناته تبدو مثل منحنى الجرس، ومن المستحسن أن يكون مستوى الثقة بنسبة 99 بالمائة ومن المحتمل أن يكون له نتائج أفضل من مستوى ثقة بنسبة 90 بالمائة (أو أقل) .

د. محددات استخدام العينات:

- ✓ قد يصعب تعميم نتائج العينة على مجتمع الدراسة لان العينة غير ممثلة بسبب عدم مراعاة القواعد التي تحكم اختيار العينات.
- ✓ إن عدم الدقة في تحديد الإطار العام لمجتمع البحث الأصلي قد يكون سببا في جعل العينة بعيدة عن الواقع.

هـ. حساب العينة العشوائية [24]:

يتعين علينا اختيار أساس أخذ العينات، أي القاعدة التي ستحدد ما إذا كانت العينة قد اختيرت أم لا، وبعد أن نكون متأكدين من الطريقة التي سيتم استخدامها لهذه العملية، يمكننا تحديد العينات كما هو محدد في الخطة المحددة مسبقا، والطريقة المستخدمة لاختيار العينات كما يوحي الاسم نفسه، وهي الجزء الأكثر أهمية في العملية برمتها، فهي تحدد ما إذا كان التحليل يصف بدقة السكان بالكامل أم لا، ويتم أخذ العينات عن طريق اختيار شريحة صغيرة من السكان، ويمكننا أن نقول أن العينة تمثل السكان بشكل صحيح لأن الحصة البيضاء والرمادي و الأسود هي نفسها في العينة كما في السكان

[24] محمد إبراهيم القاسم، ماهي العينة في البحث العلمي وما فائدتها؟موجود في موقع :
https://sites.google.com/site/mansunstatistics/mqalat/mahy-alynte-fy-albhth-allmy-wma-faydtha

و. أنواع العينات[25]:

ويمكن حصرها فيما يلي:

المجموعة الأولى :العينات الاحتمالية

- العينة العشوائية البسيطة: يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات في حالة توفر شرطين:

-أن تكون جميع أفراد مجتمع البحث معروفين.

-جدول الأرقام العشوائية: هنا يتم ترقيم جميع أفراد مجتمع الدراسة الأصلي ثم نضعهم في جدول يختار الباحث منه سلسلة من الأرقام العمودية أو الأفقية إلى أن يتم اختيار حجم العينة المناسب.

احتمال اختيار أفراد المجتمع الأصلي متساوي في السحب الأول. يجب أن يكون لكل فرد من الباقين في المجتمع الأصلي فرص متساوية في الاختيار في السحب الثاني وهكذا. أما طريقة اختيار العينة بالإرجاع فيكون من خلال سحب المفردة ثم إرجاعها إلى الصندوق ويتكرر السحب والإرجاع إلى أن يتم سحب العينة المطلوبة. والمغزى من إرجاع المفردات المسحوبة ثانية إلى الصندوق هو إعطاء فرص متكافئة لجميع مفردات مجتمع الدراسة في احتمال اختيارها في عينة البحث. ومن الممكن بهذه الطريقة اختيار نفس المفردة أكثر من مرة.

- العينة العشوائية المنتظمة:

يستخدم هذا النوع من العينات عند دراسة المجتمعات المتجانسة والتي تتباين مفرداتها كثيرا. إن أهم ميزة لهذا النوع من العينات هو أنها قد تكون أقل تحيزا من العينة العشوائية البسيطة في حالة عدم تجانس مجتمع الدراسة.

[25] مصطفى فؤاد عبيد، مهارات البحث العلمي، مركز البحوث و الدراسات متعدد التخصصات، الطبعة الثانية ،إسطنبول ، تركيا،2022م موجود في موقع:https://www.mdrscenter.com/

➢ العينة الطبقية العشوائية :

عينة الطبقية هي العينة التي تضمن أن كل المجموعات الفرعية (طبقة) من مجموعة سكانية معينة يتم تمثيلها بشكل كافٍ ضمن عينة الدراسة بالكامل. على سبيل المثال ، يمكن تقسيم عينة من البالغين إلى مجموعات فرعية حسب العمر ، مثل 18-29 ، 30-39 ، 40-49 ، 50-59 ، و 60 وما فوق. لتحديد هذه العينة ، سيقوم الباحث باختيار كميات متناسبة من الناس من كل فئة عمرية.

هذا هو أسلوب أخذ العينات الفعال لدراسة كيف قد يختلف الاتجاه أو القضية عبر المجموعات الفرعية.

والأهم من ذلك ، أن الطبقات المستخدمة في هذه التقنية يجب ألا تتداخل ، لأنهم إذا فعلوا ذلك ، سيكون لدى بعض الأفراد فرصة أكبر في الاختيار من الآخرين. هذا من شأنه أن يخلق عينة منحرفة من شأنها أن تحيز البحث وتجعل النتائج غير صالحة.

تتضمن بعض الطبقات الأكثر شيوعًا المستخدمة في أخذ العينات العشوائية الطبقية العمر والجنس والدين والعرق والتحصيل العلمي والحالة الاجتماعية الاقتصادية والجنسية.

❖ حالات أخذ العينات الطبقية:

هناك العديد من الحالات التي يختار فيها الباحثون أخذ العينات العشوائية الطبقية على أنواع أخرى من أخذ العينات. أولاً ، يتم استخدامه عندما يريد الباحث فحص المجموعات الفرعية ضمن مجموعة سكانية. يستخدم الباحثون أيضًا هذه التقنية عندما يرغبون في ملاحظة العلاقات بين مجموعتين فرعيتين أو أكثر ، أو عندما يرغبون في فحص التطرف النادر لسكان ما.

مع هذا النوع من أخذ العينات ، يضمن الباحث أن يتم تضمين الموضوعات من كل مجموعة فرعية في العينة النهائية ، في حين أن العينات العشوائية البسيطة لا تضمن تمثيل المجموعات الفرعية بالتساوي أو بشكل متناسب داخل العينة.

➢ عينة عشوائية طبقية:

في العينة العشوائية الطبقية التناسبية ، يكون حجم كل طبقة متناسبًا مع حجم السكان في الطبقات عندما يتم فحصها عبر جميع السكان.

وهذا يعني أن كل طبقة لها نفس جزء أخذ العينات.

على سبيل المثال ، لنفترض أن لدينا أربع طبقات بأحجام عدد من 200 و 400 و 600 و 800. إذا اخترنا جزء أخذ العينات من ½ ، فهذا يعني أنه يجب علينا اختيار عينة عشوائية من 100 و 200 و 300 و 400 من كل طبقة على التوالي . يتم استخدام نفس جزء أخذ العينات لكل طبقة بغض النظر عن الاختلافات في حجم السكان للطبقة.

- عينة عشوائية طبقية غير متناسبة

في العينات العشوائية الطبقية غير المتناسبة ، لا تحتوي الطبقات المختلفة على نفس نماذج أخذ العينات مثل بعضها البعض. على سبيل المثال ، إذا كانت الطبقات الأربع تحتوي على 200 و 400 و 600 و 800 شخص ، فقد نختار أن يكون لدينا كسور مختلفة لأخذ العينات لكل طبقة. ولعل الطبقة الأولى التي تضم 200 شخص لديها جزء أخذ العينات من ½ ، مما أدى إلى اختيار 100 شخص للعينة ، في حين أن الطبقة الأخيرة مع 800 شخص لديها جزء أخذ العينات من ¼ ، مما أدى إلى اختيار 200 شخص للعينة.

تعتمد دقة استخدام العينات العشوائية الطبقية غير المتناسبة بشكل كبير على أجزاء العينة المختارة والمستخدمة من قبل الباحث. هنا ، يجب على الباحث أن يكون حذرا للغاية ويعرف بالضبط ما يفعله هو أو هي. يمكن أن تؤدي الأخطاء التي يتم إجراؤها في اختيار واستخدام أجزاء أخذ العينات إلى طبقة ممثلة تمثيلاً زائداً أو ممثلة تمثيلاً ناقصًا ، مما يؤدي إلى نتائج منحرفة.

❖ مزايا أخذ العينات الطبقية

سيحقق استخدام العينة الطبقية دائمًا قدرًا أكبر من الدقة من عينة عشوائية بسيطة ، بشرط أن يتم اختيار الطبقات بحيث يكون أعضاء الطبقة نفسها متشابهين قدر الإمكان من حيث خصائص الفائدة. كلما ازدادت الاختلافات بين الطبقات ، كلما زادت المكاسب في الدقة.

إدارياً ، غالباً ما يكون أكثر ملاءمة لطبقة عينة من اختيار عينة عشوائية بسيطة. على سبيل المثال ، يمكن تدريب الأشخاص الذين يجرون المقابلات على كيفية التعامل بشكل أفضل مع فئة عمرية أو عرقية معينة ، بينما يتم تدريب الآخرين على أفضل طريقة للتعامل مع فئة عمرية أو عرقية مختلفة. وبهذه الطريقة ، يمكن للقائمين بالمقابلة التركيز على مجموعة صغيرة من المهارات وصقلها ، وهي أقل ملاءمة وتكلفة بالنسبة للباحث.

يمكن أن تكون العينة الطبقية أصغر حجماً من العينات العشوائية البسيطة ، والتي يمكن أن توفر الكثير من الوقت والمال والجهد للباحثين.

هذا لأن هذا النوع من تقنية أخذ العينات له دقة إحصائية عالية مقارنة بأخذ العينات العشوائية البسيطة.

الميزة الأخيرة هي أن العينة الطبقية تضمن تغطية أفضل للسكان. يتحكم الباحث في المجموعات الفرعية التي تم تضمينها في العينة ، في حين أن العينات العشوائية البسيطة لا تضمن أن أي نوع من الأشخاص سيتم تضمينه في العينة النهائية.

❖ عيوب أخذ العينات الطبقية

أحد العيوب الرئيسية في أخذ العينات الطبقية هو أنه قد يكون من الصعب تحديد الشرائح المناسبة للدراسة. العيب الثاني هو أنه من الأكثر تعقيدًا تنظيم وتحليل النتائج مقارنةً بأخذ العينات العشوائية البسيطة.

يستخدم هذا النوع من العينات في المجتمعات الغير متجانسة والتي تتباين مفرداتها وفقا لخواص معينة، الجنس، نوع التخصص. ويمكن تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات وفقا لهذه الخواص وعادة تتجانس مفردات الطبقة الواحدة فيما بينها وتختلف الطبقات عن بعضها البعض. ويعتبر هذا النوع من العينات الأنسب للمجتمعات المتباينة حيث تكون العينة ممثلة لكافة فئات مجتمع الدراسة. ويتم اختيار العينة العشوائية الطبقية عبر الخطوات التالية:

-تحديد عدد مفردات العينة الكلية.

-تحديد نسبة كل طبقة في العينة المختارة إلى إجمالي حجم المجتمع الأصلي. في العينات العشوائية السابقة لابد أن تتوفر قائمة بعناصر المجتمع. أحيانا قد يتعذر توفر مثل هذه القائمة بينما تتوفر تجمعات طبيعية وإذا اخترنا عينة عشوائية من هذه العناقيد تسمى ضمن ذلك المجتمع، بالعينة العنقودية.

➢ العينة العنقودية :

العينة العنقودية هو أسلوب لأخذ العينات يتم فيه تقسيم السكان الرئيسيين إلى قطاعات مختلفة (عناقيد). وفي هذا الأسلوب، يتم إجراء التحليل على عينة تتألف من عدة عوامل مثل التركيبة السكانية، العادات، أو أي سمات أخرى قد تكون هو الموضوع الذي يركز عليه البحث. وهو يستخدم عادة عندما تشكل مجموعة متشابهة لكنها متنوعة داخليا تعداد سكاني احصائي

فبدلا من تحديد بيانات كافة السكان، تسمح العينة العنقودية للباحثين بجمع البيانات من خلال تقسيمها لمجموعات صغيرة لكنها أكثر فاعلية.

دعنا نفترض أن هناك منظمة تسعى لاستقصاء أداء الهواتف الذكية في جميع أنحاء ألمانيا. يمكنهم تقسيم كافة سكان الدولة إلى مدن (عناقيد) ثم يحددوا بعد ذلك المدن ذات الكثافة السكانية الأعلى ثم يقوموا بترشيحها بإستخدام الهواتف المحمولة. تعرف هذه الطريقة ذات المراحل المتعددة لأخذ العينات بالعينة العنقودية.

* مميزات العينة العنقودية :

تستهلك زمن اقل وتكلفة اقل: تتطلب العينة ذات المجموعات المقسمة جغرافيا عملا اقل، وهي طريقة اقتصادية للغاية لمراقبة العناقيد بدلا من فعل ذلك عشوائيا في جميع أنحاء منطقة معينة عن طريق تخصيص عدد محدود من الموارد لتلك العناقيد المحددة.

سهولة الوصول: يسمح هذا الأسلوب باختيار عينات كبيرة مما يزيد من امكانية الوصول الى العناقيد المختلفة.

أقل نسبة في دقة البيانات: بما أن كل عنقود قد يحتوي على عدد كبير من العينات، بالتالي يمكن تعويض أي فقد في دقة بيانات الفرد.

سهولة التنفيذ: بما أن العينة العنقودية تسهل الحصول على معلومات من مناطق ومجموعات مختلفة، بالتالي يمكن تنفيذها بسهولة في حالات عملية أكثر مقارنة بأساليب العينة الاحتمالية مثل العينة العشوائية البسيطة، العينة المنظمة، والعينة الطبقية أو أساليب العينة غير الاحتمالية مثل العينة الميسرة

* تطبيقات العينة العنقودية:

تستخدم هذه العينة في العينة العنقودية الجغرافية لبحث السوق. وقد يكون استقصاء المنطقة الجغرافية واسعة الانتشار اكثر تكلفة مقارنة بالاستقصائيات التي ترسل الى عناقيد تقسم على اساس المنطقة.

كما ذكرنا في التطبيق الذي يبحث فيه الباحث عن فهم استخدام الهواتف الذكية في ألمانيا. في هذه الحالة، ستشكل مدن ألمانيا عناقيد. وتستخدم هذه الطريقة في حالات مثل الحروب و والكوارث الطبيعية.

- العينة المكانية (وحيدة ومتعددة المراحل)

حيث يتم اللجوء إلى هذا النوع من العينات عندما يكون مجتمع الدراسة منتشر في منا طق جغرافية عدة ، وتكون العينة ذات مرحلة واحدة إذا تم اختيارها من مناطق جغرافية متفاوتة، أما إذا اقتضى الأمر أن نقسم كل منطقة إلى مناطق أصغر وحارات، ثم اختيار عيّنة عشوائية أو منتظمة من الأحياء المكونة لكل مدينة من مدن العيّنة السابقة، ثم اختيار مسكن محدد من كل حي من الأحياء المحددة في العيّنة المكونة للأحياء.

المجموعة الثانية: العينات الغير احتمالية:

وانما تتم وفقا لأسس وتقديرات ومعايير معينة يضعها الباحث، ومن عيوب هذا النوع من العينات هو احتمال تحيز الباحث في الاختيار.

- العينة الغرضية:

ويتم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي الصفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث.

لو أراد باحث دراسة آراء المستهلكين حول صنف من أصناف القهوة سريعة الذوبان (نس كافي) فعلية أن يختار عينة من الأفراد الذين لديهم بعض التجربة والمعرفة بهذا الصنف من القهوة، لأنه من الغير المنطقي إن تتضمن العينة أفراد لا يشربون هذا الصنف من القهوة.

➢ العينة الحصصية:

يتم اختيار هذا النوع من العينات على أساس تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات طبقا للخصائص التي ترتبط بالظاهرة محل البحث، من الملاحظ أن هذه العينة تشبه إلى حد كبير العينة العشوائية الطبقية في تقسيم مجتمع الدراسة إلى طبقات، إلا إن الفارق بينهما هو أسلوب اختيار أفراد كل طبقة، إذ لا يستعمل الأسلوب العشوائي في الاختيار في العينة الحصصية، ويستخدم هذا النوع من العينات في دراسة الرأي العام وفي الدراسات التربوية والاجتماعية

➢ عينة الصدفة:

تتكون العينة من الأفراد الذين يقابلهم الباحث بالصدفة. فلو أراد الباحث ان يقيس الرأي العام للجمهور حول قضية ما فانه يختار عدد من الناس ممن يقابلهم بالصدفة ،ولكنها سهلة الاستخدام وتعطي فكرة عن رأي الأفراد حول القضية المبحوثة وبسرعة وكلما زاد حجم العينة زادت دقة النتائج. حيث يقوم الدارس باختيار مجتمع البحث اعتماداً على خبرته ومعرفته المسبقة بالمعلومات الإحصائية. إن اختيار عينة صغيرة الحجم قد يجعلها غير ممثلة، كذلك اختيار عينة كبيرة تؤدي إلى زيادة في التكاليف بشكل غير مبرر. لا يوجد نسبة مئوية معينة من حجم مجتمع الدراسة يمكن تطبيقه على جميع الحالات. هناك مجموعة من العوامل تؤثر في حجم عينة الدراسة وهي:

نتائج العينات تكون قريبة نسبيا من الواقع. وعموما كلما كان الباحث راغب في الحصول على نتائج أكثر دقة كلما استدعى الأمر زيادة حجم عينة الدراسة. ويقصد بدرجه الدقة، وهو قرب نتائج العينة إلى الواقع الفعلي، حيث قد تكون الدقة 80 %أو 90 %أو 95% والنسبة الشائعة الاستخدام في التحليل الإحصائي هي% 95 .

➢ العيّنة الفرضيّة:

يتم اللجوء إليها في الحالات التي لا يمتلك فيها الباحث أي خيارات في تحديد مجتمع البحث أو العناصر المكوّنة له.

➢ العيّنة النمطيّة:

تعتمد على اختيار عناصر جديدة للبحث تكون على نفس نمط مجتمع البحث الذي تم استخراجها منه.

➢ العيّنة العدديّة:

تتشابه هذه العيّنة في طريقة اختيارها مع العيّنة الطبقية، حيث يقوم الدارس باختيار مجتمع البحث اعتماداً على خبرته ومعرفته المسبقة بالمعلومات الإحصائية.

ز. مزايا وعيوب أخذ العينات:

اخد العينات مهما كان نوعها لها سلبيات وايجابيات يمكن ايجازها فيما يلي :

المزايا[26]:

مزايا استخدام العينات في البحث العلمي يمكن أن نلخصها بالآتي:

– أسباب اقتصادية: التوفير في الجهود المبذولة وكذلك التكاليف المالية، فاقتصاد الجهد المبذول يؤدي إلى تقليص المصروفات التي يحتاجها الباحث إذا ما توجه إلى مجتمع الدراسة بكامله.

– كثيراً ما يكون حجم مجتمع الدراسة كبيراً جداً، إلى حد يصعب على الباحث بل ربما يستحيل عليه الوصول إلى جميع أفراد المجتمع.

[26] محمد إبراهيم القاسم، ماهي العينة في البحث العلمي وما فائدتها؟موجود في موقع :
https://sites.google.com/site/mansunstatistics/mqalat/mahy-alynte-fy-albhth-allmy-wma-faydtha

– توفير الوقت. فغالباً ما يكون للباحث وقت محدد لإنجاز بحثه يوزع هذا الوقت على خطوات البحث المختلفة، فيكون لجمع البيانات من مجتمع الدراسة جزء من ذلك الوقت.

– إمكانية الحصول على معلومات وفيرة، والتي تكون أكبر بكثير مما يحصل عليه الباحث من المجموع الكلي لأفراد المجمع.

– سهولة الحصول على ردود وافية ومكتملة ودقيقة، من خلال متابعة العينة وردودها.

– دقة النتائج. سيطرة الباحث على حجم العينة يؤدي إلى سيطرته على البيانات وبالتالي إلى الدقة في التعامل مع البيانات وتجميعها وتوزيعها على عينة الدراسة.

العيوب[27]:

كل عملة لها وجهان، وأخذ العينات أيضا لها بعض العيوب، هي :

– نظرًا لأن اختيار طريقة أخذ العينات هو مهمة تقديرية، توجد فرص للتحيز وفقا لعقلية الشخص الذي يختارها .

– قد يؤدي الاختيار غير الصحيح لتقنيات أخذ العينات إلى توقف العملية بأكملها .

– اختيار الحجم المناسب للعينات هو مهمة صعبة .

– قد تستبعد أخذ العينات بعض البيانات التي قد لا تكون متجانسة مع البيانات التي يتم التقاطها، وهذا يؤثر على مستوى الدقة في النتائج.

[27] المرجع نفسه

3) **الاستبيان:**

وهو عبارة عن مجموعة من الأسئلة التي يدونها الباحث بأسلوب معين، ثم يقوم بطرحها على مجموعة من المفحوصين؛ للحصول على إجابات تفسر طبيعة المشكلة التي يسوقها في البحث العلمي، وقد يطرح الاستبيان بطريقة ورقية أو عن طريق المواقع الإلكترونية ،فهو أداة مفضلة و ملائمة للحصول على حقائق او معلومات او بيانات مرتبطة بحالة معينة، او مشكلة معينة ، شريطة بنائه بشكل سليم وبالمقارنة مع أدوات البحث الأخرى ، فانه يعد اكثرها كفاية لأنه سيستغرق وقتا اقصر ، وتكلفة اقل ويسمح بجمع البيانات من اكبر عدد من افراد عينة البحث.

يعرف كدلك بأنه مجموعة من الأسئلة المرتبة حول موضوع معين يتم وضعها في استمارة ترسل لأشخاص معنيين عن طريق البريد أو يجري تسليمها باليد تمهيدا للحصول على أجوبة للأسئلة الواردة فيها و بواسطتها يمكن التوصل إلى حقائق جديدة عن الموضوع و التأكد من معلومات متعارف عليها لكنها غير مدعمة بحقائق.

أ. أنواع الاستبيان :

* الاستبيان المقنّن:

انّ استخدام الاستبيان المقنن عادة ما يتم في جمع المعلومات الكمية التي لها علاقة بقياس درجات الاهتمام بموضوع ما لدى جمهور معيّن أو معرفة مدى سيطرة فكرة معينة في أواسط محددة مثل أسلوب المعيشة على مستوى الأبحاث التي يستعمل فيها الباحث المراسلة البريدية في اتصاله بمبحوثيه الذين يعتمدون في هذا الوضع على أنفسهم في فهم الأسئلة واختيار لأجوبة بعيدا عن الباحث الذي يجب عليه التركيز لطرح الأسئلة بكيفية صحيحة وسليمة متجنبا كل ما من شأنه أن يصعب فهمها كاستخدام المصطلحات الواضحة البسيطة الشائعة والمتداولة والابتعاد عن كل الألفاظ التي تحمل أكثر من معنى وأيضا الكلمات التقنية المتخصصة. كما على الباحث أن يستخدم الأسئلة القصيرة ذات المعنى الدقيق حتى لا يضيع ما يقصده بالضبط.

* الاستبيان غير المقنّن:

هو الاستبيان الذي يتضمن مجموعة من الأسئلة العامة في شكل عناوين رئيسية لأهم القضايا المبحوثة باستخدام الأسئلة المبحوثة ليفسح المجال للمبحوث بالتكلم بهدف الوصول إلى أكبر قدر ممكن من المعلومات كما يمكن له التدخل من حين لآخر بأسئلة إضافية مكملة قصد توجيه الحوار نحو أهدافه النهائية لذا فإن هذا النوع من الإستبيان غير المقنّن يعتمد بالدرجة الأولى على مهارات الباحث في إدارة الحوار الخاص بطرح الأسئلة وجمع البيانات والمعلومات المطلوبة وهو يتطلب خبرة معينة تكسب صاحبها تقنيات التعامل مع المبحوث بكيفية ناجحة.

وهناك من يقسّم الاستبيانات إلى أنواع أخرى:

من حيث طرح الأسئلة:

1-الاستبيانات المغلقة :

هي نوع من الاستبيانات الدي يطلب من افراد العينة اختيار إجابة واحدة لكل فقرة من فقرات الاستبيان يراها تتفق ورايه او اتجاهاته من بين الإجابات المحتملة التي أوردها الباحث .

تكون الإجابة فيها على الأسئلة في العادة محددة بعدد من الخيارات مثل: (نعم) (لا) أو (موافق) (غير موافق) ...إلخ.

وقد يتضمن عددا من الإجابات وعلى المستجيب أن يختار من بينها الإجابة المناسبة.

ويمتاز هذا النّوع من الإستبيانات بمايلي: - سهولة تفريغ المعلومات منه.

- قلة التكاليف.

- لا يأخذ وقت طويل للإجابة على الأسئلة.

- لا يحتاج المستجيب للإجتهاد لأن الأسئلة موجودة وعليه اختيار الجواب المناسب فقط.

أمّا عيوب هذا النّوع من الاستبيان تتلخص في مايلي:

- قد يجد المستجوب صعوبة في إدراك معاني الأسئلة.

- لا يستطيع المجيب ابداء رأيه في المشكلة المطروحة.

2- الاستبيانات المفتوحة:

ويتميّز هذا النوع من الاستبيانات بأنه يتيح الفرصة للمجيب على الأسئلة الواردة في الاستبيان أن يعبّر عن رأيه بدلا من التّقيد وحصر إجابته في عدد محدود من الخيارات. ويتميّز هذا النوع بأنه:

- ملائم للمواضيع المعقدة.

- يعطي معلومات دقيقة.

- سهل التحضير.

أمّا عيوبه فهي:

- مكلّف.

- صعب في تحليل الإجابات وتصنيفها.

3- الاستبيانات المفتوحة- المغلقة:

وهي نوع من الاستبيانات تكون مجموعة من الأسئلة منها مغلقة تتطلب من المبحوثين اختيار الإجابة المناسبة لها. ومجموعة أخرى من الأسئلة مفتوحة ولهؤلاء الحرية في الإجابة، ويستعمل هذا النوع عندما يكون موضوع البحث صعبا وعلى درجة كبيرة من التعقيد مما يعني حاجتنا لأسئلة واسعة وعميقة، ويمتاز هذا النوع من الاستبيان بأنه:

- أكثر كفاءة في الحصول على المعلومات.

- يعطي للمستجوب فرصة لإبداء رأيه.

من حيث طريقة التطبيق:

1- الاستبيان المدار ذاتيا من قبل المبحوث:

وهو الذي قد يرسل بالبريد أو يوزّع عبر صفحات الجرائد أو يبث عبر الإذاعة والتلفزة، وفي هذه الحالة فإن المبحوث هو الذي يتصرف ويجيب على هذه الأسئلة المطروحة من تلقاء نفسه.

2- الاستبيان المدار من طرف المبحوث.

من حيث عدد المبحوثين:

1- استبيانات تعطى للمبحوثين فرادى.

2- استبيانات تعطى للمبحوثين مجتمعين.

أنواع الأسئلة التي يتضمنها الإستبيان.

1- الاسئلة الديموجرافية :The Demographic Questionتعتبر الاسئلة الديموجرافية جزء متمم لأي استبيان وتستخدم للتعرف على بعض الصفات والسمات التي تخص الشخص الذي يقوم بتعبئة الاستبيان مثل العمر، الجنس، الدخل، مكان ،الاقامة، وعدد الاطفال ..الخ.

2- الاسئلة الثنائية :The Dichotomous Question

عادة تكون الاجابة عليها ب " نعم / لا " ، " موافق/ غير موافق".

مثال:

هل سبق وأن اشتريت إحدى المنتجات من موقعنا على الانترنت؟

نعم، لا

3- اسئلة الاختيار من المتعدد :The Multiple Choice Questionsتحتوى هذا النوع من الاسئلة بان هناك ثلاث اختيارات او اكثر بشرط ان تكون هذه الخيارات مانعة بالتبادل ((Mutually Exclusive، وهناك طريقتين للإجابة فمن الممكن مثلا ان يختار الشخص اجابة واحدة فقط او اكثر من اجابة.

4- الاسئلة الترتيبية: ترتيب مجموعة من الاشياء (او اعطاء رتب لها) بناء على رأى معين للشخص.

مثال: في اعتقادك ما هي افضل اجهزة الاتصال المحمولة مرتبا اياها حسب الافضلية بمعنى ان الرقم(1) للجهاز الافضل و الرقم (2) للجهاز الذي يليه وهكذا.

( ) اريكسون

( ) نوكيا

( ) ال جي

( ) سوني

( ) سامسونج

(5) اسئلة ابداء الرأي أو الموقف تجاه موضوع ما Attitude statement

مثال: ما رأيك حيال انشاء او تشييد معاهد خاصة لتعليم صيانة الاجهزة الالكترونية والاجهزة المحمولة؟

* موافق جدا * موافق* لا أدرى *غير موافق * غير موافق جدا.

6- الاسئلة المفتوحة :Open-ended question

يستخدم هذا النوع من الاسئلة في اعطاء الحرية للشخص بإعطاء رايه الخاص بعباراته

الخاصة.

مثال: ما هو رأيك حيال المنتج الذي تنتجه الشركة، اكتب رايك فيما لا يزيد عن 30 كلمة.

 كيفية تصميم استمارة استبيانيه.

قواعد وشروط تصميم استمارة استبيانيه.

لتصميم استمارة استبيانيه هناك قواعد عامة وشروط معينة ينبغي مراعاتها عند تصميم الاستبيان منها مثلا:

- تحديد نوعية المعلومات المطلوبة هل هي حقائق محددة مثل المعلومات الشخصية أم معرفة آراء المبحوثين حول قضية معينة.

- تحديد الجهات التي سيوزع عليها الاستبيان.

- تحديد نوع الاستبيان هل هو مفتوح أو مغلق أو كلا النوعين معا.

- تحديد عدد الاستبيانات.

- وضع مسودة أولية للاستبيان.

- إعادة فحص وتعديل الأسئلة التي هي بحاجة للتعديل بعد استشارة خبراء في هذا المجال.

- تعريف المصطلحات والتعابير المستعملة في الاستبيان.

- تدقيق الاستبيان وتوضيح طريقة استعماله.

- عمل اختبار مبدئي للاستبيان.

- وضع مخطط زمني للقيام بالمشروع وتنفيذ جميع مراحله.

كما يجب مراعاة النقاط التالية عند القيام بتصميم الاستبيان:

- اختصار الاستبيان قدر الإمكان.

- استخدام اللغة البسيطة أي اللغة السائدة في مجتمع دراستي.

- الإيجاز في الأسئلة.

- استخدام أشكال المصطلحات الصعبة.

- تجنب طرح الأسئلة التي تتطلب إجراء حسابات ذهنية، أو التي تعتمد على ذاكرة المجيب.

- تجنب طرح الأسئلة الشخصية والأسئلة الموجهة نحو إجابة معينة.

- تجنب جعل صفحة الاستبيان تبدو فوضوية أو غير منظمة.

- طرح الأسئلة وفق ترتيب منطقي معين.

وأخيرا.. القيام بالتوضيح أين؟ ومتى؟ ينبغي إعادة الاستبيان.

 الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان .

تتضمن عملية تصميم الاستبيان ووضع الأسئلة الخاصة به خمس خطوات رئيسية هي :

الخطوة الأولى: التخطيط للبحث المعتمد على الاستبيان.

– تقرير ماهية المعطيات المراد جمعها.

– أخذ محاسن ومساوئ تقنية الاستبيان في جميع المعطيات بعين الاعتبار.

– أخذ إمكانية تطبيق أسلوب الإستبيان على العينة بعين الإعتبار.

– تحديد نوعية الإستبيان المراد استخدامها.

– تحديد طريقة التوزيع والإكمال، مثال: بريديا، هاتفيا، شخصيا، أو إلكترونيا كالبريد الالكتروني أو على الويب.

– تحديد مواعيد إنجاز العمل.

الخطوة الثانية: إختيار العينة.

– تحديد الفئات المراد تغطيتهم وسؤالهم.

– تحديد نمط وحجم العينة المراد استطلاعها.

ملاحظة: أن استخدام عينات كبيرة لا يؤدي بالضرورة للحصول على عينات خالية من الانحياز.

– بناء قاعدة معطيات بالأسماء أو عناوين البريد الإلكتروني.

– الخطوة الثالثة: تصميم الاستبيان.

– وضع الأسئلة.

– تنظيم الأسئلة وفق ترتيب منطقي، والقيام بأية عمليات تجميع أو تنظيم ممكنة لتسهيل إتمام الاستبيان.

– إضافة العنوان، المقدمة، والعنوان الفرعي لكل مجموعة من الأسئلة.

– إضافة تعليمات حول كيفية إتمام الاستبيان.

– يتوجب التوضيح في نهاية الاستبيان ما الذي ينبغي على المجيب للاستبيان فعله بعد ذلك.

– يتوجب تحضير واختبار الملفات المطلوبة حين استخدام الوسائل الإلكترونية.

– تجربة الاستبيان على مجموعة صغيرة من المستجوبين.

– مراجعة الردود والتحقق من أنّ الأسئلة تستخرج النمط المطلوب من الردود، وتحديد الزمن المطلوب لإتمام الاستبيان.

الخطوة الرابعة: إدارة الإستبيان والإشراف عليه.

– كتابة رسالة مرافقة للاستبيان تشرح الهدف منه.

– طباعة وثائق تدعو لموافقة الأفراد إذا ما دعت الحاجة لذلك.

– إرسال الاستبيانات، فإذا ما تمّ إرسال الاستبيانات بالبريد ينبغي تجنب ظهورها بمظهر يشابه البريد التسويقي.

– يتوجّب دراسة ما إذا كان هناك حاجة لتقديم جوائز أو مكافآت رمزية مع الاستبيان.

– إذا ما كانت الاستبيانات ستدار بصورة شخصية فينبغي تحضير تعليمات مكتوبة للأشخاص الذين سيقومون بإجراء المقابلات.

– تحضير وإرسال رسائل تذكير إذا ما تطلب الأمر زيادة معدل الردود على الاستبيان.

– ينبغي أخذ الأفراد الذين تم الاتصال بهم ولم يستجيبوا للاستبيان، وذلك للحصول على معلومات حول طبيعة الإنحياز.

 طرق توزيع الاستبيان:

1"– التوزيع المباشر من قبل الباحث:

وهذا يعني أن الباحث يتصل مباشرة مع المبحوثين ومزايا هذا الأسلوب:

– وجود الباحث مع المبحوثين يضفي على البحث الأهمية والجدّية في نظرهم.

– يستطيع الباحث أن يوضح أي نقطة غامضة في البحث للمبحوثين.

– يستطيع الباحث بهذه الطريقة دراسة ردود فعل المبحوثين عن قرب، وهذا يساعده في الدراسة.

– وجود الباحث يشجع المبحوثين على الاستجابة.

"2– التوزيع عن طريق البريد:

إذا لم يكن مجتمع الدراسة محصورا في منطقة جغرافية صغيرة يلجأ الباحث إلى إرسال الاستبيان بالبريد وعلى الباحث هنا أن يقدم بعض التسهيلات للمبحوثين لإعادة الاستبيان له، ومن هذه التسهيلات:

– يرسل مع الاستبيان ظرف عليه الطابع والعنوان الخاص بهيئة البحث.

– أن تعطى للاستبيان أرقاما وترصد جوائز للأرقام التي تفوز بالقرعة.

حيث لهذه الطريقة مزايا تتمثل فيما يلي: – توفير الوقت والمال والجهد.

– إمكانية الإتصال بأكبر عدد من المبحوثين.

3–" المسح عن طريق الويب:

تعتبر عملية استخدام الويب في الاستطلاع والمسح أكثر استخداما، وخاصة مع ارتفاع معدلات استخدام الانترنت، حيث تؤمن عمليات المسح هذه فوائد هامة جدا للباحثين، على أنه ينبغي أخذ المزايا والمساوئ بعين الاعتبار قبل تحديد الطريقة التي سيتم استخدامها.

المزايا:

– تحصيل المعطيات بشكل آلي.

– التقارير والمخططات الفورية.

– لاحظ الباحثون ردود إجابات أكثر أهمية على الأسئلة ذات النهاية المفتوحة.

النقاط التي ينبغي أخذها بعين الإعتبار:

– هل لدى أفراد العينة التي سيتم مسحها إمكانية الدخول إلى الانترنت؟

– هل يتمتع الأفراد الذين سيجيبون للاستبيان بمستوى كاف من المهارة لإتمام الاستبيان؟

– ماهي العتادات والبرمجيات أو الأجهزة التي سيستخدمها الأفراد الذين سيجيبون على الاستبيان والاجابة على أسئلته؟

ملاحظة: غالبا ما تكون معدلات (عدد استرجاع الاستبيانات) منخفض وهذا أمر شائع.

- مميزات وعيوب الإستبيـان .

إيجابيات الاستبيان:

– توفير الكثير من الوقت والجهد في جميع البيانات فلا يحتاج الباحث إلى صرف الكثير من الوقت والجهد خصوصا إذا تمّ إرسال استبيانات بالبريد.

– تغطية أماكن متباعدة في فترة وجيزة.

– عكس المقابلة.

– يقلل من التحيز سواء من قبل الباحث أو المبحوث.

– تكاليفه ليست مرتفعة.

– يتطلب مهارة أقل من المقابلة.

– لا يحتاج إلى عدد كبير لجمعه.

– يمكن الحصول على المعلومات الحساسة عن طريقه حيث لا يستطيع المبحوث قولها مباشرة للباحث.

– يسهل تحليل نتائجه.

– تتوفر فيه شروط أفضل لتقنين المعلومات وذلك من خلال صياغة الأسئلة ومضمونها.

– يستخدم في البحوث التي تحتاج إلى بيانات حساسة ومحرجة.

عيوب الاستبيان:

- لا تعود نسبة كبيرة من الاستبيانات التي تذهب بالبريد.

- لا يمكن استخدامه في المجتمعات الأمية.

- قد لا يفهم المبحوث بعض الأسئلة.

- لا يستطيع الباحث معرفة ردود فعل المستجيب عند إجابته على الأسئلة.

- قد تكون الإجابة من الأشخاص الذين يهمهم البحث تعبر عن فكر معين ولهذا فإن أجوبتهم على الأسئلة فيها نوع من التحيّز.

- وجود أسئلة غير مجاب عنها من قبل المبحوثين بعكس المقابلة فقد ينسى المبحوث الإجابة عن سؤال معين أو يتعمد ذلك لأن السؤال قد يستغرق وقتا وجهد أو لأنه يتعلق بنواحي شخصية يفضل المبحوث عدم الإدلاء بها.

4) **المقابلة:**

اجمع المختصين على ان المقابلة هي عملية تتم بين الباحث وشخص آخر أو مجموعة أشخاص، تطرح من خلالها أسئلة، ويتم تسجيل إجاباتهم على تلك الأسئلة المطروحة.

أ- تعريف المقابلة:

هو لقاء مباشر يجمع ما بين الباحث العلمي، وأفراد العينة التي يراها مناسبة من وجهة نظره؛ للحصول على معلومات تخص موضوع البحث العلمي، تعكس حقائق او مواقف محددة يحتاج الباحث التوصل اليها و الحصول عليها في ضوء بحثه. ويتم ذلك بصورة مباشرة دون وسيط، وتعد طريقة المقابلة من أكثر أدوات الدراسة صدقًا.

فالمقابلة تعتبر من أهم أدوات البحث العلمي لمساهمتها في توفير معلومات عميقة وكثيرة حول الموضوع والظاهرة المراد دراستها. وتمتاز المقابلة بأنها من أكثر الأدوات دقة وذلك لقدرة الباحث على مناقشة المبحوث حول الإجابات التي يعمد إلى تقديمها وخاصة في المجتمعات الأمية. يتناول المقال الحالي مفهوم المقابلة، إجراء المقابلة، شروط أساسية للقيام بمقابلة ناجحة، حسنات المقابلة، محددات المقابلة، خصائص المقابلة ومتطلبات المقابلة.

ونعد المقابلة واحدة من طرق جمع المعلومات الهامة، ويمكن تعريفها على أنها المحادثة المنظمة بين اثنين، السائل أو المستجيب بقصد الحصول على معلومات معينة لها علاقة بالحالة أو الموضوع المراد دراسته، وهي لا تقتصر على المحادثة فقط بل معرفة الجوانب الأخرى من المستجيب كتعبيرات وجهة وإيماءاته وحركاته. والمقابلة أما أن تكون وجها لوجها وعبر التلفون. والمقابلة يمكن أن تستخدم لوحدها أو عاملا مساعدا مع طرق أخرى في دراسة الفرد. وهي الطريقة المناسبة لجمع المعلومات من الأشخاص غير المتعلمين. كما أنها تتيح المجال للشخص الذي يجري المقابلة بالتكلم أكثر من الكتابة.

ب. أهمية المقابلة في البحث العلمي:

هنالك عدة مميزات للمقابلة منها:

1- العمق والحصول على معلومات منفصلة.

2- يستطيع القائم على المقابلة أن يجري تحسينات كثيرة عليها وعلى نوعية المعلومات التي يحصل عليها. كما أن بإمكانه استخدام أساليب متنوعة للتغلب على عدم رغبة المستجيب على الاستجابة، وتوضيح الأسئلة غير المفهومة، وإزالة الشكوك بينه وبين المستجيب في حالة ظهورها.

3- يستطيع القائم على المقابلة الحصول على معلومات كثيرة حول طبيعة حياة المستجيب وظروفه من خلال ملاحظته لبيئته.

4- يستطيع القائم على المقابلة من استخدام وسائل سمعية وبصرية تساعده في تحسين إجراءات المقابلة.

5- أن المقابل هو ملاحظ في نفس الوقت، فهو يلاحظ سلوك المستجيب وحركاته وإيماءاته وليس فقط ما يتلفظ به.

6- تمتاز المقابلة بالمرونة والتكيف مع مواقف الأفراد.

ج. محددات المقابلة:

1- أنها مكلفة ماديا وتحتاج لوقت طويل لإجرائها.

2- تتأثر نتائج المقابلة في الغالب بمزاج القائم على المقابلة أو بالتسجيلات غير الدقيقة، وكذلك بالإدراك الخاطئ. والذاكرة للشخص المستجيب.

3- هنالك بعض الجوانب الشخصية والمالية يصعب طرحها أحيانا أثناء اللقاء.

4- تبرز في المقابلة صعوبة تسجيل المعلومات، فأخذ الملاحظات يمكن أن يكون محددا بالنسبة للمقابل وللمستجيب.

5- أن توفر أشخاص مدربين ذوي كفاءة عالية على أجراء المقابلات يمكن أن يكون محدودا.

د. خصائص المقابلة في البحث العلمي:

المقابلة كطريقة من طرائق جمع المعلومات لها عدة خصائص أهمها:

- المقابل والمستجيب شخصان غريبان ومن هنا فإن على المقابل أن يقدم نفسه بطريقة جيدة.

- مفتاح المقابلة هو بناء علاقة جيدة ودافئة مع المستجيب، مبنية على الاحترام المتبادل والتقدير والاهتمام.

- المقابلة لا تقتصر على اللقاء وجها لوجه، إذ من الممكن إن تتم عن طريق التلفون.

- المقابلة يمكن ان تكون فردية او جماعية. هذا يعتمد على طبيعة الدراسة.

- المقابلة عملية تفاعلية بين المقابل والمستجيب.

- المقابلة عملية نفسية تتسم بالمرونة، بمعنى انها ليست عملية مقننة.

هـ. أنواع المقابلة:

هناك أنواع متعددة من المقابلات ، ويمكن تصنيفها كما يلي:

- تصنيف المقابلات على أساس عدد المبحوثين:

وتنقسم إلى نوعين هما:

1/ المقابلة الفردية: هي التي تتم بين القائم بالمقابلة و بين شخص واحد من المبحوثين.

2/ المقابلة الجماعية: هي تلك المقابلة التي تتم بين القائم بالمقابلة و بين عدد من الافراد ،تتمثل في:

- مقابلات بؤرية، وتركز على خبرات معينة أو مواقف محددة وتجارب مر فيها المبحوث، من مثل: حدث سار أو أزمة معينة.

- مقابلات عيادية، وتركز على المشاعر والدوافع والحوافز المرتبطة بمشكلة معينة.

- تصنيف المقابلات وفقاً لعامل التنظيم:

1/ مقابلة غير مقننة (مفتوحة)، وتمتاز بأنها مرنة، يُعطى فيها المبحوث التحدث عن أي جزئية تتعلق بمشكلة البحث دون قيد، كما أن للباحث الحرية في تعديل أسئلته السابقة ، أو زيادة وقت المقابلة أو إنقاصها.

2/ مقابلة مقننة (مقيدة)، وتعتبر محددة من حيث الأهداف والأسئلة والأشخاص والزمن والمكان. حيث تتم في زمن واحد ومكان واحد، وتطرح الأسئلة بالترتيب وبطريقة واحدة ولمدة زمنية محددة.

 تصنيف المقابلات وفقاً للغرض منها:

1/ مقابلة استطلاعية مسحية، بهدف جمع بيانات أولية حول المشكلة.

2/ مقابلة تشخيصية، أي تحديد طبيعة المشكلة، والتعرف على أسبابها ورأي المبحوث حولها.

3/ مقابلة علاجية، أي تقديم حلول لمشكلة معينة.

4/ مقابلة استشارية، بهدف الحصول على المشورة في موضوع معين.

– مقابلات ذات أسئلة مقفلة – مفتوحة، المازجة بين النوعين السابقين .

و المقابلة لجمع البيانات هي تلك المقابلة البحثية التي يقوم بها الباحث لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث ، و تستخدم في كافة البحوث الاستطلاعية ، و الوصفية ، و التجريبية.

– و يقصد بالمقابلة التشخيصية، تلك التي يقوم المقابل للتعرف على العوامل الأساسية المؤثرة في المشكلة التي يعاني منها العميل .

– أما المقابلة العلاجية فهي تلك المقابلة التي تهدف إلى رسم خطة لعلاج المشكلة .

و. خطوات إجراء المقابلة :

الخطوة الأولى : يترجم الباحث جميع أسئلة البحث إلى أهداف يمكن قياس مدى تحقق كل واحد منها بواسطة عدد من الأسئلة .

الخطوة الثانية : تصميم دليل المقابلة وهو استمارة تضم جميع الأسئلة التي سوف توجه للمقابل سواء كانت محددة أو شبه محددة أو غير محددة إطلاقاَ.

ملاحظة:

الأسئلة المحدودة هي :التي توجه للمقابل بغرض الحصول على معلومة محددة تماماً مثل : عمره , عدد الأولاد

والأسئلة شبه المحدودة وهي : توجه بغرض الحصول على معلومة محددة , ويترك للمقابل التعبير عنها بأسلوبه .

أما الأسئلة غيرا لمحدودة إطلاقا فهي : التي تهدف للحصول على المعلومة بواسطة معلومة أو معلومات يدلي بها المقابل , كعرض قضية معينة على المقابل ويطلب منه إبداء وجهة نظره نحوها .

الخطوة الثالثة : الدراسة الأولية , يتأكد هنا الباحث أن الدليل أصبح صالحاً للتطبيق , وإمكانيته بإجراء المقابلة وهذا يتطلب شيئين هما :

إجراء دراسة أولية للدليل .

تدريب المقابل على إجراء المقابلة .

ويتحقق ذلك بتجربة المقابلة على عدد محدد ممن تنطبق عليهم المواصفات من أفراد العينة الذي ستجرى عليهم المقابلة النهائية , وينصح باستخدام وسائل معينة كالتسجيل بالفيديو حتى تتلافى مواطن الضعف .

الخطوة الرابعة : إجراء المقابلة ، فبعد أن يقوم الباحث بالإجراءات السابقة يبدأ بإجراء المقابلة مع كل أفراد العينة ساعياً لخلق جو ودي يعين الطرفين.

الخطوة الخامسة: تتمثل في تسجيل المقابلة ،ويمكن ذلك بطريقتين :

الأولى : الكتابة : بكتابة الإجابات على الأسئلة المحدودة أو غير المحدودة مما يمكنه كتابته مركزاً على أهم الأفكار , ثم يكتب التفاصيل بعد الفراغ من المقابلة مباشرة بشكل منظم حتى لا تتعرض للنسيان.

الثانية: التسجيل ؛ وذلك بالمسجل أو بكاميرا الفيديو.

ثم تفرغ اجابات المبحوثين و تبويبها في جداول باعتماد احدى طرق التفريغ كأن ترمز اسئلة المقابلة بان تعطى قيم معينة لكل سؤال ، ثم تحسب أسئلة كل متغير حتى يتسنى ادخالها في الحاسوب و القيام بعمليات التحليل الاحصائي اللازمة لقياس فرضيات البحث أو الاكتفاء بحساب التكرارات و النسب المئوية و يتوقف كل هذا على طبيعة الفرضيات التي طرحها الباحث .

وأخيرا صياغة نتائج البحث و التحقق من صدق الفرضيات من عدمه و كتابة التقرير النهائي بشكل واضح يستفيد منه كل من يطلع عليه و إذا كان البحث عبلرة عن مذكرة تخرج ، فعلى الطالب صياغة قسم التطبيقي من المذكرة في شكله النهائي بشكل يكون منسجما مع القسم النظري و خاصة الفصل المنهجي المتضمن لتساؤلات البحث و فرضياته و أهدافه.

و. متطلبات المقابلة الناجحة في البحث العلمي:

متطلبات المقابلة:

ز. متطلبات المقابلة الناجحة:

تتطلب المقابلة الناجحة ما يلي:

– توفر المعلومات :وهذه المعلومات يفترض أن تكون لدى المستجيب حتى يكون بإمكانه التواصل مع المقابل.

– إدراك الدور :من المفروض أن يعرف المستجيب دوره وما هو مطلوب منه.

– دافعية المستجيب :أي أن يكون لدى المستجيب الرغبة في إعطاء أجوبة دقيقة وهذا بدوره أيضا يعتمد على مهارة المقابل في خلق أجواء تساعد على الدافعية لدى المستجيب.

ح. شروط اجراء المقابلة:

من شروطها:

-أخذ موافقة المبحوثين قبل القيام بإجراء المقابلة، وفي حالة رغبة أحد المبحوثين في الانسحاب أثناء المقابلة يجب على الباحث العلمي أن يحترم ذلك.

-القيام بإعداد مجموعة الأسئلة الملقاة على المبحوثين قبل إجراء المقابلة، والتحضير لها بشكل جيد.

- تحديد الأهداف الرئيسية قبل إجراء المقابلات مع أفراد العينة أو المبحوثين.

-كتابة جميع الإجابات والسلوكيات الخاصة بالمبحوثين بمجرد إنهاء المقابلة؛ حتى لا يتم نسيان أي جانب من الجوانب، وخاصة في حالة القيام بعدد كبير من المقابلات.

-يعرف (الباحث العلمي) المبحوثين بأهمية موضوع البحث العلمي ومدى الفائدة التي سوف تعود على المجتمع من تنفيذه؛ حتى يحفز المبحوثين للإجابة عن الأسئلة المطروحة بشكل نموذجي.

ط. تقييم المقابلة :

تتميز المقابلة كأداة لجمع البيانات بالمزايا والسلبيات التالية (عبيدات وأبو نصار ومبيضين، 1997 ؛ الرفاعي، 1998):

توجد العديد من المميزات والفوائد لاستخدام المقابلة كأداة للبحث ،من ضمنها ما يلي:

مميزات المقابلة:

- هي أفضل طريقة لجمع المعلومات في حالة اتصفت العينة البحثية بالأمية أو ضعف قدرات القراءة.

- تساعد المقابلة الباحث على جمع المعلومات من العينة بشكل سريع وتفادي تأثر العينة بآراء زملائهم.

- تساعد المقابلة الباحث على جمع معلومات لا يمكن جمعها إلا عن طريق المقابلة مثل الإيماءات والحركات الجسدية ونظرات العيون وهي معلومات لا يمكن جمعها عن طريق الاستبانة المكتوبة مثلاً.

– تساعد المقابلة الباحث على التعمق في فهم الظاهرة التي يتم دراستها وذلك عن طريق جمع المعلومات من العينة بشكل مباشر.

– يمكن للباحث وعن طريق المقابلة استخدام أسلوب التدرج في الأسئلة بحيث يقدم أسئلة عن غيرها للكشف عن ظاهرة معينة وذلك لأنه وعلى عكس الاستبيان فإن العينة لا تطلع على كافة الأسئلة دفعة واحدة.

عيوب المقابلة:

على الرغم من اتصاف المقابلة كأداة بحثية بالعديد من المميزات إلا أنه توجد بعض العيوب لاستخدام المقابلة كأداة بحثية ومنها:

– يمكن أن تطلب المقابلة الواحدة استهلاك الباحث الكثير من الجهد والوقت.

– قد يفضل العديد من الأفراد أن يبدي رأيه بحرية بصورة كتابية ولا يفضل البعض المقابلات الشخصية وذلك لتجنب الحرج وما شابه.

اذن ، المقابلة في البحث العلمي هي عبارة عن محادثة يجريها الباحث من أفراد العينة وجهاً لوجه بغرض جمع بعض المعلومات عن ظاهرة أو مشكلة معينة. فضلاً عن مميزات المقابلة كأداة بحثية .

مفهوم المنهج العلمي

عموما يعتبر المنهج نظاما من الآليات يستخدمها الفرد؛ ليصل إلى غاية يريد بلوغها. و لا شك أن الإنسان قد عرف المنهج منذ قديم الزمان بفضل عقله المفكر، و تجاربه الكثيرة، و خبراته المتراكمة بحيث استخدمه لإشباع حاجاته، و استعان به من اجل السيطرة على الطبيعة، و تسخير كل ما فيها لفائدته.

تطور المنهج مع مرور الزمن بسبب تراكم التجارب، و ادخار الخبرات، فقام بنقلها الخلف عن السلف، و بذلك وفر الإنسان على نفسه كثيرا من الجهد و العناء. و ما الحضارات الإنسانية المتعاقبة إلا أكبر شاهد على ذلك.

وفي القرن السادس عشر (16) ظهر الفيلسوفان: ((baconفرانسيس بيكون الانجليزي (1561-1626) و descartesديكارت الفرنسي (1596-1650) اللذان كرسا جزءا كبيرا من أعمالهما من أجل تثبيت دعائم المنهج، و من ثم شاع المنهج الاستدالالي في الرياضيات، و التجريبي في الطبيعيات، والإنسانيات، و بذلك أحرز المنهج مكانة عالية في ميدان العلوم و المعارف،[1]و للفيلسوف الألماني ((Kantكانط (1724-1804) مكانته المتميزة في علم المنهج بمعنى ((Méthodologieالمنهجيةالذي يعتبر ضروريا لدراسة مختلف العلوم و المعارف و يكون بدلك قد بين العلاقة بين المنهج والمنهجية:

ان المنهجية اشمل من دراسة المناهج العلمية و التقنية ، فهي مجموعة الخطوات المتبعة قصد البحث الدقيق في ميدان معين بدء بالتعرف على المشكلة والتحقق منها مع اختيار المنهج الملائم لطبيعة الدراسة مع تحديد الوسائل والتقنيات والمراحل التي ينبغي اتباعها قصد التحقق من ان المشكلة المطروحة قد وجدت الحل بالكيفية الصحيحة .

أيضا من باب التمييز بين المنهجية والطريقة فانه لا توجد طريقة واحدة لدراسة موضوع. اعتمادًا على مدى تعقيد الموضوع ومهارات الشخص المسؤول عن الدراسة ، يمكن أن تكون الطريقة:

[1] محمد بابا عمي ،مقاربة في فهم البحث العلمي ،الطبعة الأولى ،دار وحي القلم ،2014،ص 30

مجموعة من العمليات لتبسيط المهمة ؛

"تذكير" بالأفعال التي لا ينبغي نسيانها ؛

مجموعة من الأدوات لاستخدامها ؛

نهج منظم ، مما يجعل من الممكن تقسيم موضوع الدراسة إلى مهام بسيطة ، وتسهيل مقارنة الدراسة مع دراسات أخرى مماثلة ؛

إجراء تدريجي ، ربما مع قائمة مراجعة ، يتم تحديد خطواتها في كل مرة يتم الانتهاء فيها ؛ آخر صورة رمزية من هذه الطريقة هي إجراءات الكمبيوتر من نوع البرنامج النصي (لا يوجد تفاعل من المستخدم) أو المساعدين (للمستخدم خيارات ليقوم بها ، والإجراءات التي يجب اتخاذها ، والتحقق من صحة الخطوات).

هذه الطريقة الأخيرة لعمل الأشياء تجعل من الممكن التغلب إلى حد كبير على العامل البشري (التعب ، عدم الانتباه). بأقل سعر. ولكن يمكن أن يكون لها آثار ضارة ، لا سيما عن طريق إزالة فكرة المسؤولية من جانب الفاعل ، وتقليل قدرته على الاستجواب (وبالتالي الكشف عن مشكلة) والمبادرة.

غالبًا ما تكون الطريقة عبارة عن معرفة طورها شخص أو فريق يعمل في مجال ما. لكي نتمكن من التفريق بينهما ، يمكننا القول أن المنهجية هي علم الأساليب.

وتعتمد المنهجية التي يتم تعريفها بشكل عام على أنها دراسة الأساليب العلمية أيضًا بشكل أكبر على مجالات العلوم.

فالمنهجية هي دراسة جميع الأساليب العلمية. يمكن اعتباره علم المنهج ، أو "طريقة الأساليب" .

لقد مرت المنهجيات بتطورات مهمة للغاية على مر العصور ، ولا سيما في الفلسفة والعلوم. إنهم يعتمدون كثيرًا على فترات من التاريخ ، ولكن أيضًا على الحضارات.

I. تعريف المنهج:

المنهج لغة: المنهج لغويا هو "الطريق الواضح" كما بينته المعاجم .

جاء في المعجم الوسيط:

نهج الطريق: وضح و استبان، و المنهاج: الطريق الواضح، و الخطة المرسومة (محدثة)، و منه منهاج الدراسة.

ولقد اتفقت المعاجم اللغوية على أن المنهج هو الطريق الواضح الذي يتبعه الفرد للوصول إلى غاية ما.

المنهج اصطلاحا: المنهج خطة يسير عليها الباحث بدءا من التفكير في موضوع البحث حتى ينتهي من إنجازه، و من تعريفاته أيضا:

أولا: المنهج خطة معقولة لمعالجة مشكلة ما، و حلها عن طريق استخدام المبادئ العلمية، المبنية على الموضوعية، و الإدراك السليم، المدعمة بالبرهان و الدليل .

ثانيا: المنهج فن التنظيم الصحيح لسلسة من الأفكار العديدة، إما من اجل الكشف عن الحقيقة حين نكون بها جاهلين، و إما من أجل البرهنة عليها للآخرين حين نكون بها عارفين.

إدن المنهج هو الخطة المتبعة من طرف الباحث في علاج القضية التي اختارها موضوعا لبحثه، و القائمة على أساس من المنطق، أو من الاستقراء، أو منهما معا، المراد بها استعمال المادة و تحليلها، و مناقشتها، وتقويمها، و نقدها، و إبداء الرأي فيها، وبالتالي استخلاص النتائج منها.

و في عرف الجامعيين يراد بالمنهج دلك النسق الذي ترتب به أجزاء الإشكالية مما يجعل الحوادث مرتبة وفق تتابعها الزمني ادا كان النسق تاريخيا، أو موضوعية تتقدم فيها الموضوعات العامة عن المسائل الفرعية، أو المقدمات عن النتائج اذا كان النسق منطقي.

و محصلة القول أن المنهج طريق واضح يسلكه الباحث، أو قواعد معروفة أكاديميا يسير الباحث على هداها حتى لا يضل الطريق، و لا يزيغ عن الهدف.

ينبغي هنا الإشارة إلى التلازم الموجود بين المنهج أو الطريقة وبين مجال البحث فالمنهج أو الطريقة يمكن حصره في النقاط التالية :

انه يتمثل في الموقف العملي الذي يتبناه الباحث تجاه الموضوع .

ينبغي أن يرتبط بمحاولة تفسير الظاهرة المدروسة .

كما يرتبط بمجال محدد وخاص.

و المنهج واحد في جميع ميادين العلم والمعرفة، و هو التوفيق بين النشاط الذاتي المبدع، و المعلومات الموضوعة، و الأدلة، و الوسائل .

II. تعريف المنهج العلمي:

المنهج هو طائفة من القواعد العامة الموضوعة من أجل الوصولٍ الى الحقيقة في العلم .

و هو: "وسيلة محددة توصل إلى غاية معينة." [2]

أما المنهج العلمي Scientific method فيمكن تعريفه بأنه: تحليل منسق و تنظيم للمبادئ و العمليات العقلية و التجريبية الموجهة بالضرورة للبحث العلمي.[3] و ذلك من خلال تحقيق او استفسار دقيق عن حقائق جديدة في أي فرع من فروع المعرفة.[4]

III. أقسام المنهج العلمي:

تعددت أقسام المنهج التي ذكرها المختصون، واختلفت الآراء فيهاولقد تجلى عدم التدقيق في التعريف ارتباكاً، حمل على اعتماد قسمين رئيسيين وهما: المنهج الاستدلالي والمنهج الاستقرائي .

i. المنهج الاستقرائي في البحث العلمي :

يعتبر المنهج الاستقرائي واحد من اهم أنواع المناهج العلمية المستخدمة في البحث العلمي ، فمن خلاله يستطيع الباحث العلمي ان يخرج من الجزء الى الكل. يتم استخدام المنهج الاستقرائي عند عدم توفر

[2] عبود عبد الله العسكري ، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية 2004.،ص 96

[3] Mikko ketokivi.Thomaschoi Renaissance of case reseac as scientific method.Journal of operations N5 2014 P 240-232

[4] C R Kothari ,Reaseach methodology:methods and techniques second revised edition new Age international 2004 page 3

مؤلفات أو نظريات كافية حول موضوع معين، حينها يتوجب على الباحث أن يستخدم الطريقة الاستقرائية للوصول إلى النظرية، أي الوصول من الخاص إلى العام، أو بكلمة أخرى، من التفاصيل إلى التعميمات.

وللاستقراء أهمية كبيرة وعظيمة في مناهج البحوث العلمية، فعليه يتوقف تأليف القواعد العلمية العامة والتوصل إليها، فعالم الفيزياء لن يكون بقدرته التوصل إلى قواعد علم الفيزياء حول الظاهرة الطبيعية التي يقوم بدراستها ما لم يقم بالتعرف على الظاهرة، ودراسة جزئياتها، ومن ثم معرفته بكافة تفاصيل هذه الظاهرة، ولذلك لكي يتوصل إلى القواعد العامة التي تتعلق في هذه الظاهرة.وهكذا نرى بأن أهمية الاستقراء تكمن في تزويده لنا بالقواعد العامة والتي يمكننا أن نستخدمها في التطبيقات العلمية من خلال القياس، وذلك لكي نعرف أحكام الجزئيات.

1. نشأة المنهج الاستقرائي:

المنهج الاستقرائي من بين المناهج العلمية القديمة، والمؤصِّل لذلك المنهج هو العالم اليوناني " ارسطو" . وقد التمس العلماء من بعده، طريقة الاستقراء كوسيلة مهمة في إعداد وتنفيذ الأبحاث العلمية.

وبالطبع تطوَّرت المنظومة على مراحل مُتوالية، إلا أن الهدف واحد، ويتمثَّل في تفسير الظواهر والإشكاليات بأسلوب مُنضبط؛ ليُساهم ذلك في التَّوصُّل لاستنتاجات دقيقة، ويُمكن استخدامها في التعميم.

➢ العرب والمنهج الاستقرائي:

كان للمنهج الاستقرائي دور كبير في إرساء علوم اللغة العربية، ويظهر ذلك جليًّا في استقراء الأحكام التي نظَّمت علم النحو؛ حيث كان يتم سماع القرآن الكريم، ووضع الأُطر العامة للقواعد. ونرى في مدونات "ابن خلدون" صورًا واضحة لاستخدام المنهج الاستقرائي، وبالمثل "ابن الهيثم" ودراساته المتنوِّعة في علوم البصريات، وكذا "جابر ابن حيان" أشهر علماء الكيمياء العرب، بالإضافة إلى العالم الجليل "ابن النفيس"، الذي وظَّف المنهج الاستقرائي في عديد من دراسات الطب، ولا ينبغي نسيان كل من "الطوسي" و"البناني" في علوم الفلك، وبالطبع تُوجد أمثلة متعددة من عُلمائنا المعاصرين.

➢ الأوروبيون والمنهج الاستقرائي:

ساهم المنهج الاستقرائي في تطوُّر كثير من العلوم لدى الدول الأوروبية، ومن أبرزها العلوم الفلسفية، والعلوم الطبيعية، والطب، والهندسة... إلخ.

وكان يتم ذلك بالتزامن مع استخدام المنهج التجريبي، وسُمِّي ذلك باسم "المنهج الاستقرائي التجريبي".

2. تعريف المنهج الاستقرائي:

كلمة استقراء اسم من المصدر "استقرأ"، وهي تعني التَّتبُّع، والتَّقصِّي بغرض الوصول إلى النتائج[5].

والاستقراء كلمة يونانية تعني يقود ، وتعني حسب التعريف اليوناني أن العقل هو الذي يقود الإنسان الى القيام بالتجارب والاختبارات التي تؤدي إلى اكتشاف القوانين .

و حسب الشكل الموالي :

ش (1) المنهج الاستقرائي

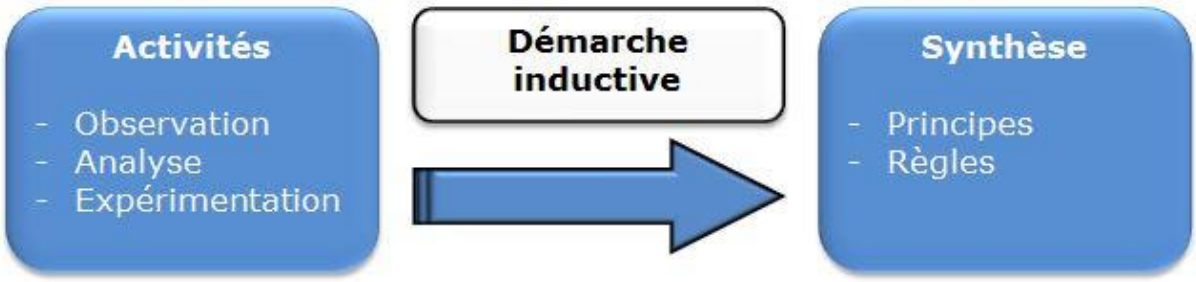

المصدر: **https://www.ac-paris.fr/portail/jcms/p1_1318536/demarches-deductive-et-inductive**

المنهج الاستقرائي يتمثَّل في تحديد ظاهرة مُعيَّنة، ومُلاحظتها بدقَّة. وجمع المعلومات والبيانات بهدف الوصول إلى علاقات عامة، وذلك عن طريق تناوُل الجُزئيات بالتحليل، ثم التعميم .

[5] قاموس عربي –عربي

فالسؤال المطروح بشدة هو:ما طبيعة الأبحاث العلمية التي يُمكن أن يُستخدم فيها المنهج الاستقرائي؟

3. حالات استخدام المنهج الاستقرائي:

المنهج الاستقرائي يعتبر مناسباً للباحثين الراغبين في دراسة الظواهر الطبيعية المختلفة، وذلك لأن عملية جمع المعلومات في البحث العلمي الطبيعي تتطلب عملية الملاحظة و عملية التحليل المستمر.

إلى جانب البحث العلمي الطبيعي، يمكن استخدام الباحثين المنهج الاستقرائي في البحث العلمي الخاص بالعلوم الانسانية، وذلك لأن مثل هذه الأبحاث تكون بحاجة إلى عملية تحليل المعلومات وتعميم النتائج.

ذلك ان ،المشكلات المجتمعية تتطلب فهماً دقيقاً لكافة الجوانب التي تتعلق بها. والمنهج الاستقرائي يوفر المسلك الذي يمكن الباحث من عملية جمع المعلومات ومن ثم تحليل هذه المعلومات واستنباط النتائج لهذه المشكلات المجتمعية.

يمكن للباحث أن يستخدم المنهج الاستقرائي مع مناهج علمية أخرى. مثل عملية جمع المنهج الاستقرائي بالمنهج الوصفي أو التحليلي، وذلك لزيادة تركيز الباحث على تحليل المعلومات والوقوف على أسبابها ونتائجها.

المنهج المقارن يعتبر من المناهج التي ترافق المنهج الاستقرائي. وذلك لأن المنهج الاستقرائي يتطلب ضمن محددات عملية تحليل المعلومات إلى التطرق لاستخدام الباحث المقارنات للكشف عن جوانب الظواهر.

4. أنواع المنهج الاستقرائي [6]:

قسم أرسطو الاستقراء إلى نوعين: الاستقراء الكامل والاستقراء الناقص[7] .

أ. الاستقراء الكامل : يعتبر استقراء يقيني يقوم الباحث من خلاله بمراقبة جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها ، لإصدار الحكم النهائي على هذه المفردات ، و هذا لنوع من الاستقراء يتصف بالبطء ،وذلك لأنه يحتاج إلى وقت طويل حيث يتوجب على الباحث مراقبة الظاهرة بدقة كبيرة وحرص شديد

[6] ط.محمد عبد العزيز العرفج ، إشراف الدكتور : عمر بني مصطفى، البرنامج التأهيلي للماجستير (الثقافة الإسلامية) جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية مدونة القوانين الوضعية ،2013-2014 .ماخود من الموقع:-https://qawaneen.blogspot.com/2020/05/blog post_3.html

[7] بوحوش والذنيبات،1989م، ص211.ماخود من نفس الموقع.

ومن خلال هذا النوع من الاستقراء يتأكد الباحث من صحة النتيجة ويقوم بتعميمها، ومن ثم يقوم ببناء قاعدة كلية ذات أساس علمي واضح وثابت عليها. ولكن لن يستطيع الباحث تعميم نتيجة الاستقراء الكامل إلا بعد أن توفر ثلاثة من الشروط وهي[8]:

– يجب أن تكون نتيجة الاستقراء قد تم تكرار تقريرها في النصوص أو الملاحظات، أو في القواعد التي تتصل بتلك الظاهرة أو المشكلة المبحوث فيها.

– التأكيد بأن نتيجة الاستقراء قد تم تأكيد مضمونها في مواضع كثيرة، بحيث يجب أن يكون المضمون صحيحا وغير مختل، كما يجب أن لا يتغير المضمون، ولا يظهر بنفس النتيجة التي ظهر فيها في مواضع ثانية سابقة.

– الانتشار وهذا يعني أن ينتشر المعنى في المجالات التي تتعلق بالمشكلة أو الظاهرة التي يتم دراستها، بشرط ألا يقتصر الانتشار على باب واحد من أبواب هذه المشكلة.

إما في حال كان الجزئيات التي تم استقراؤها في قضية واحدة أو مشكلة واحدة فإن مسألة انتظام الاستقراء وتعميمه وانتشاره وشموله قد لا يكون قطعيا، وذلك لأن نتيجة الاستقراء قد تكون ظنية وغير مقطوع بها.

ب. الاستقراء الناقص : وهو الاستقراء غير اليقيني ، اي انتقال الذهن من الحكم على الجزئيات إلى الحكم على الكليات.

ومن أهم سماته أن الاستدلال به استدلال معرض للاختلال ولاحتمال سقوطه ،وذلك لأن الباحث لن يقوم باستقراء كافة الجزئيات، حيث أن الاستقراء الناقص لن يتيح للباحث المرور على كافة الجزئيات ليقوم بالتأكد من الأثر هو عينة في كافة الجزئيات

[8] اكاديميةBTS، المنهج الاستقرائي أنواعه وخطواته،الماخود من الموقع الالكتروني:-https://www.bts-academy.com/en/blog_det.php?

5. خطوات المنهج الاستقرائي[9]:

1) الملاحظات : من خلالها يقوم الباحث بجمع البيانات ثم تحليلها وتصنيفها ،و من ثم تلخيصها لكي يساهم في إدراك المنهج الاستقرائي .
2) الفرضيات : يقوم الباحث بطرح افكار وافتراضها معتقدا أنها ستقوم بوضع تفسير مناسب للمنهج الاستقرائي ، وفي العادة فانه يضع أكثر من فرضية لكي يقارن بينها ويختار من بينها الأنسب لبحثه .
3) التجارب : ويعبر عنها بالاختبارات التي يقوم الباحث بإجرائها حتى يعرف مدى نسبة نجاح المنهج الذي يطبقه ضمن الإطار المخصص له .

6. مميزات وعيوب المنهج الاستقرائي[10]:

أولا: مميزات المنهج الاستقرائي :

يقدم المنهج الاستقرائي للباحثين العديد من المزايا، والتي من أهمها:

- إمكانية دراسة الظواهر بأسلوب منهجي دقيق من خلال الملاحظة والتجربة.
- يوصل الباحث إلى نتائج أقرب إلى اليقين.
- كونه أكثر بعدا عن التأثر بالأهواء والآراء الخاصة بالباحث، ومع ذلك فإنه لا يخلو عنها.
- إمكانية تعميم القوانين الكلية المستنبطة من اختبار الفرضيات.

ثانيا: **عيـوب المنهج الاستقرائي**

لا يخلو منهج عن وجوب بعض العيوب فيه، والمنهج الاستقرائي شأنه في ذلك شأن كل المناهج ومن أهم هذه العيوب:

---

[9] المنهج الاستقرائي أنواعه وخطواته 08/02/2022 ماخود من موقع:
https://www.bts-academy.com

[10] محمدالفيفي، المنهج الاستقرائي في البحوث العلمية11/03/2021 ،ماخود من الموقع:
https://drasah.com/Description.aspx?id=3841

- ضعف القطع بدقة تعميم النتائج الصحيحة في العديد من الحالات.
- ضعف القدرة على التحقق من النتائج وصحة الفرضيات عند تغير العوامل الحاكمة للتجربة.

ii. المنهج الاستدلالي في البحث العلمي :

1. مفهومه[11]

يعد المنهج الاستدلالي من بين مناهج البحث العلمي الأساسية والأصلية التي أسهمت من خلال قواعدها في إرساء أسس ومبادئ تسهل على الباحث سلوك أيسر السبل للوصول إلى الحقائق والأهداف المبتغاة، وعليه فمن خلال هذا العنصر سنحاول تعريف المنهج الاستدلالي.

أولا: تحديدا لمفهوم الاستدلال يجب التفرقة بينه وبين البرهنة فالاستدلال هو الانتقال من قضايا إلى قضايا أخرى ناتجة عنها بالضرورة وفقا لقواعد منطقية، أما البرهنة فهي أخص من الاستدلال، إذ تدلنا على صدق النتائج لأنها تقوم على التسليم بصدق المقدمات، أما الاستدلال فهو يدلنا على صدق المقدمات انطلاقا من صحة النتائج المتوصل إليها، فالبرهنة إذا هي جزء من الاستدلال نستعملها في حالة الحاجة إلى إثبات صدق النتائج.

ثانيا: يطلق على المنهج الاستدلالي اسم المنهج الاستنباطي من خلال هذا المنهج يقوم الباحث بوضع نظرية، ومن ثم يتنبأ بالنتائج التي ستصل إليها هذه النظرية، وذلك في حال كانت الملاحظات التي بنى عليها هذه النظرية سليمة وصحيحة.

[11] .ريم الانصاري ، المنهج الاستنباطي في البحوث العلمية، 18/03/2021 مأخوذ من موقع: https://drasah.com/Description.aspx?id=3873

و الشكل الموالي يوضح ذلك:

ش (2) المنهج الاستدلالي

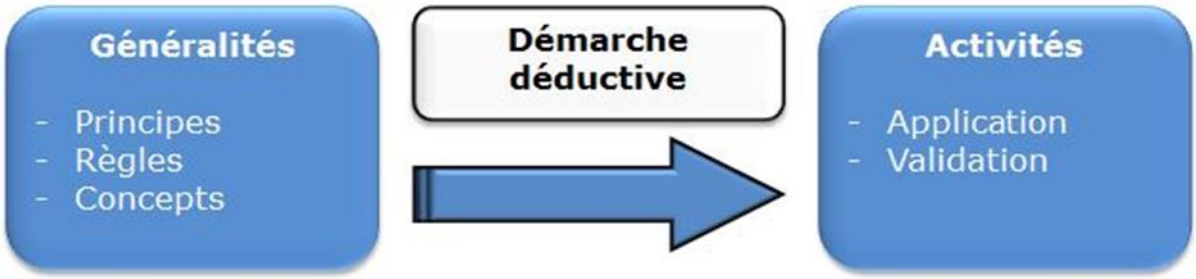

المصدر: **https://www.ac-paris.fr/portail/Academie de Paris**

وفي هذا المنهج الشيء الذي ينطبق على أحد أفراد المجموعة، فإنه حتما سينطبق على باقي أفرادها.

ولن يكون المنهج الاستدلالي صحيحا وسليما ما لم تكن الفرضية التي وضعها الباحث صحيحة، ففي حال وضع الباحث فرضية خاطئة فهذا يعني أنه سيصل إلى نتائج خاطئة.

2. نشأة المنهج الاستدلالي:

نشا المنهج الاستنباطي أو الاستدلالي على يد الفيلسوف اليوناني أرسطو طاليس، ومنه انتشر إلى العالم في ذلك الوقت، ولا ريب أن لنشأته دور كبير اعتمد عليه الفلاسفة في اليونان والإسكندرية بل وطوره كذلك، كما اعتمد الفلاسفة اليونان على المنهج الاستنباطي منذ قديم الزمان وعلى أساسه تم بناء الكثير من النتائج الفلسفية وهكذا تطور المنهج الاستنباطي من حضارة إلى أخرى حتى آلت بالنهاية إلى الحضارة الإسلامية التي ازدهرت في ظلها معظم العلوم الإنسانية والطبية وغيرها، ومن أكثير الفلسفات التي اهتم بها المسلمون فلسفة العلم، والتي كانت الأصل في نشأة عامة للعلوم وتطويرها، وقد مزج المسلمون مزجًا متناسقًا بين المنهج الاستنباطي والاستقرائي، وأحسنوا استخدامها وطوروهما بما يتناسب مع كل منهج وحسب احتياجاته. وقد خدم هذا المنهج معظم الفلاسفة والعلماء والفقهاء مثل: ابن سينا ،ابن رشد، الفارابي، الغزالي، الكندي، الفرابي، الرازي، ابن الحاجب، كما أدخل الفقهاء المنهج الاستنباطي في معظم

العلوم الشرعية لما وجدوا أنه يقود إلى الاعتقاد بوجود الله نظرًا لاستخدامه للاستنتاجات العقلية للوصول إلى النتائج، أما بعد بزوغ شمس الحضارة الإسلامية بالتزامن مع النهضة الأوروبية التي استفادت من العلوم الإسلامية كثيرًا بطبيعة الحال، تطور المنهج الاستدلالي أو الاستنباطي كثيرًا. وقد ظهر تأثر الفيلسوف رينيه ديكارت بالمنهج الاستنباطي ولوحظ كذلك ان العلماء الغربيون مالوا أكثر إلى المنهج الاستقرائي ذلك أنه يقوم على التجربة.

3. أهمية المنهج الاستدلالي :

المنهج الاستنباطي يقدم حجج ودلائل مبنية بشكل استنتاجي، أي أنها توفر ضمان موثوقية الحجج والدلائل لكونها مستنتجة من التعميمات والأدبيات وصولاً إلى الفرضيات، ولكن بشرط أن تكون التعميمات صحيحة وصادقة.

ففي الحجج الاستنباطية ، يكون الهدف توفير الدعم القوي للاستنتاج حيث إذا كانت التعميمات صحيحة ، فسيكون من المستحيل أن تكون النتيجة خاطئة.

تسمى الفرضية المتوصل إليها بفرضية استنتاجية صحيحة، وهذا الوصف يكفي لأن تعتبر نظرية موثوقة.

4. استخدامات المنهج الاستدلالي :

يعد المنهج الاستدلالي من أكثر المناهج استخداما في البحث العلمي.ويكثر استخدام المنهج الاستدلالي في التربية والتعليم .

5. القواعد التي يستند إليها تطبيق المنهج الاستنباطي :

يستند تطبيق المنهج الاستنباطي على المبادئ وهي عبارة عن مجموع القضايا والتصورات الأولية، التي لا تستنتج من غيرها في نظام استدلالي معين، والتي تعتبر بديهية وغير قابلة للبرهنة. وتنقسم المبادئ إلى بديهيات ومصادرات وتعريفات.

أولا: البديهيات: وهي قضايا بينة في نفسها ويعتبر من غير الممكن البرهنة عليها، وبالرغم من عدم إمكانية إقامة البراهين عليها إلا أنها تعد صادقة عند كل من يفهم معناها، و لا تحتاج إلى استدلال منطقي، وتتصف بالأولية المنطقية ولا تستخلص من غيرها، وهي مسلمة في كل العقول لذا يطلق عليها القضايا المشتركة. ومثال البديهيات قولنا: الكل أكبر من الجزء.

ثانيا: المصادرات هي أقل يقينية من البديهيات ولا يمكن أيضا البرهنة عليها، ولكن الفرق بينهما أن المصادرات ليست بينة بنفسها، ولكن تتم المصادرة على صحتها والتسليم بها مع عدم بيانها بوضوح في العقل، وبالرغم من ذلك يمكن أن نستنتج منها نتائج لا حصر لها دون الوقوع في إحالة، لذا فإن نتائجها تبين صحتها، ومن أشهر الأمثلة على المصادرات: مصادرة إقليدس والتي تقول: "يمكن من نقطة أن يجر مستقيم مواز لمستقيم آخر، ولا يمكن أن يجر غير مستقيم واحد" فنجد أن هذه المصادرة كانت سببا في إقامة هندسة إقليد، ومع ذلك فإن من غير الممكن البرهنة عليها.

ثالثا: التعريفات هي عبارة عن جزئيات تتعلق بتصورات خاصة بكل علم، ففي الهندسة مثلا تتعلق بالخط والمثلث والتطابق، وهي تقوم بشرح مصطلحات معينة تخص كل فن.

6. أدوات المنهج الاستدلالي [12] :

تعتمد العملية الاستدلالية على أدوات معينة يستخدمها الباحث لاستخراج النظريات والمبادئ من القضايا الأولية أو المقدمات، وهذه الأدوات هي:

أ) البرهان الرياضي.

هو عملية منطقية تنطلق من قضايا أولية صحيحة إلى قضايا أخرى ناتجة عنها بالضرورة وفقا لقواعد منطقية خالصة، ويصفه العلماء بأنه مبدع وخلاق لأن النتائج المتوصل إليها لم تشتمل عليها المقدمات لا ضمنيا ولا صراحة.

[12] رمصان عبد الباسط سالم رفاعي، منهج البحث العلمي ، بحث ومصادر | الوحدة 3 | المنهج الاستنباطي والتحليلي ، المقررات المفتوحة، ،جامعة الملك خالد - عمادة التعلم الإلكترون،2016 .25 janv , https://www.youtube.com./

ب) القياس: هو عملية منطقية تنطلق من مقدمات مسلم بصحتها، ويصل إلى نتائج غير مضمون صحتها، فهو عبارة عن تحصيل حاصل، وتكون النتائج موجودة في المقدمات بطريقة ضمنية.

ج) التجريب العقلي: هو قيام الباحث داخل عقله بكل الفروض والتجارب التي يعجز عن القيام بها في الخارج، ذلك ان التجريب العقلي ،التجارب تكون داخل العقل فحسب. وهو يختلف عن المنهج التجريبي الذي يعتمد على الملاحظة والفرضية والتجارب الخارجية المادية.

د) التركيب: هو عملية منطقية علمية تنطلق من مقدمات صحيحة إلى نتائج معينة وهذه المقدمات الصحيحة ناتجة عن عملية استدلالية منطقية فيتم التأليف بين هذه النتائج للوصول إلى نتائج أخرى هكذا.

7. خطوات المنهج الاستدلالي :

يبدأ المنهج الاستدلالي بمقدمة يدخل من خلالها الباحث إلى الموضوع الذي يبحث فيه ، التي ينبغي ان تكون مثيرة للاهتمام لكي تجذب الناس إلى البحث .بعد ذلك ،يبدأ الباحث بتجزئة القاعدة الرئيسية إلى أسئلة تبين من خلالها كيف أتت هذه القاعدة .و من ثم يقوم بجمع الأجوبة الناتجة عن الأسئلة وبالتالي تشكيل القاعدة . وبذلك يستنبط القاعدة وينتقل من المحسوس إلى الشيء المعنوي . و أخيرا، يقوم الباحث بالتأكد من قاعدته التي اكتشفها من خلال إعادة جمع الخطوات .

8. الفرق بين المنهج الاستدلالي والمنهج الاستقرائي:

ذلك ما نراه في الجدول الموالي:

ج(1) الفرق بين المنهج الاستدلالي والمنهج الاستقرائي:

Méthode déductive الطريقة الاستنتاجية	inductive Méthode الطريقة الاستقرائية
causale Explication **شرح سببي** **On part d'une hypothèse à valider ou invalider**. **ننطلق من فرضية للإثبات او النفي.**	**Explication issue d'un fait de données brutes matériels, serviables à Comprendre** **شرح منحدر من حدث ذو معطيات مادية خامة مفيدة للفهم .**

المصدر:

et déductive ? Quelles sont les différences entre la methods inductive
https://www.youtube.com/watch?v=tdux5mS3EwA
La méthode inductive (approche empirique) ET La méthode déductive (approche théorique)
https://www.youtube.com/watch?v=BeKr4WVPUvQ

عموما، ما يمكن استخلاصه هو ان:

- المنهج الاستقرائي ينطلق من الجزء إلى الكل، بينما نجد المنهج الاستدلالي ينتقل من الكل إلى الجزء.

- عملية الاستقراء تقوم على عملية استنباط القوانين من الوقائع، بينما عملية الاستنتاج تقوم على انتقال الفكر من المبادئ إلى النتائج بصورة عقلية بحتة.

- المنهج الاستقرائي يستمد يقينه من العودة إلى التجربة، أي يجب أن يعود الباحث إلى المدرك الحسي من أجل التحقق من صحة التجربة، بينما المنهج الاستدلالي يستمد يقينه من علاقات المقدمات، أي يجب أن يحرص الباحث على عدم وجود أي تناقض بين النتائج والمقدمات.

- المنهج الاستدلالي يتضمن بشكل منطقي المقدمات، وعلى الرغم من صدق المقدمات فإننا قد نصل إلى نتيجة كاذبة، بينما يهدف المنهج الاستقرائي للكشف عن كل ما هو جديد، وذلك لأنه لا يقوم بتلخيص المقدمات وحسب.

9. مميزات المنهج الاستنباطي وعيوبه[13]:

أولا: مميزات المنهج الاستنباطي

- التراتبية والتنسيق الذهني: وهذه واحدة من أهم المزايا التي تميز المنهج الاستنباطي؛ حيث يتدرج الباحث من المقدمات إلى النتائج بطريقة منطقية استدلالية سلسة كما تقول: 1+1=2.
- الوصول إلى نتائج دقيقة ويقينية: وذلك لأنه يستند أساسا على بديهيات مسلمة ومستقرة في جميع العقول؛ إذ لا ينازع عاقل في "استحالة الجمع بين النقيضين"، أو "الكل أكبر من الجزء" أو "مبدأ السببية" وبالتالي فإن التدرج من هذه البديهيات إلى نتائج أخرى يجعل الباحث مطمئنا إلى ما يصل إليه من نتائج.

ثانيا: عيوب المنهج الاستنباطي

تعتبر أهم العيوب في المنهج الاستنباطي، هي إمكانية أن يتأثر بشكل كبير بآراء الباحث وتحيزاته وأهوائه، ويبدو أن هذا بعيد نسبيا في البرهنة الرياضية، لكن يبدو الأمر قريبا في البحوث القائمة على الاستدلال المنطقي والقياس والبرهان العقلي، مما يضع موضوعية المنهج الاستنباطي على المحك.

[13] محمدالفيفي، المنهج الاستقرائي في البحوث العلمية11/03/2021 ،ماخود من الموقع: https://drasah.com/Description.aspx?id=3841

مراحل إعداد البحث العلمي

تخضع عملية إعدادوانجاز البحث العلمي في ميدان العلوم الاقتصادية، مثل بقية الفروع الأخرى، إلى طرق وإجراءات وأساليب عملية وعلمية منطقية دقيقة وصارمة، يجب التقيد بها وإتباعها بدقة وعناية، حتى يتمكن الباحث من إعداد بحثه وإنجازه بصورة سليمة فعالة وناجحة.

وتمر عملية إعداد البحث العلمي بعدة مراحل، متسلسلة ومتكاملة ومتناسقة، في تكوين وبناء البحث وإنجازه، وهذه المراحل يمكن حصرها فيما يلي :

مرحلة تحديد المشكلة واختيار الموضوع، مرحلة حصر وجمع الوثائق العلمية المتعلقة بالموضوع، مرحلة القراءة والتفكير، مرحلة تقسيم وتبويب الموضوع، مرحلة جمع وتخزين المعلومات، مرحلة الصياغة والكتابة.

المرحلة الأولى: مرحلة اختيار الموضوع

وهي عملية تحديد المشكلة العلمية التي تتطلب حلا علميا لها. ولن تكون الا ب:

الإحساس بالمشكلة:

الإحساس بالمشكلة يعتبر نقطة البداية في أي مجهود للبحث العلمي، فهي تتطلب (المشكلة) إجابات شافية على تساؤلات الفرد واستفساراته.

توجد عوامل ومعايير مقاييس ذاتية نفسية وعقلية واجتماعية واقتصادية، ومهنية تتحكم في عملية اختيار الموضوع.

أ- العوامل الذاتية:

الاستعداد والرغبة النفسية الذاتية.

القدرات.

نوعية التخصص العلمي

طبيعة موقف الباحث: فيختار الباحث موضوع بحثه بما يتناسب مع مركزه العلمي والاجتماعي والسياسي.

الظروف الاجتماعية والاقتصادية

ب-العوامل الموضوعية:

1-القيمة العلمية للموضوع.

2-أهداف سياسة البحث العلمي المعتمدة: و ذلك نظرا لارتباط وتفاعل التكوين والبحث العلمي بالحياة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية في الدولة. وذلك دون التضحية بقيم حرية الفكر والحياة العلمية.

3-مكانة البحث بين أنواع البحوث العلمية الأخرى: فقد يكون البحث مذكرة الليسانس أو الماجستير وقد يكون في صورة دراسة خبرة مقدمة لمكاتب الدراسات ومخابر الأبحاث.

فنوعية البحث تتحكم في تحديد الموضوع الصالح للبحث.

4-مدى توفر الوثائق والمراجع.

القواعد الأساسية في تحديد المشكلة:

1- وضوح موضوع البحث:

مثال

تزايد حوادث العمل لدى فئة معينة من العمال في شركة ما او وحدة ما .

او دراسة ظاهرة التغيب لدى عمال مؤسسة ما . فينبغي هنا تحديد

2-تحديد المشكلة:

تعرف المشكلة بأنها الشعور أو الإحساس بوجود صعوبة لا بد من تخطيها، أو عقبة لا بد من تجاوزها، لتحقيق هدف ما. أو أنها الاصطدام بواقع لا نريده، فكأننا نريد شيئا ثم نجد خلافه. كما تعرف أيضا بأنها الأمر الصعب والملتبس الذى يمكن أن نجد له حلا. وهى عبارة عن تساؤل مؤقت يستوجب جوابا مقنعا سعيا وراء البحث عن الحقيقة أما الإشكالية فهي قضية كلية عامة تثير نتائجها الشكوك بحيث أنها تقبل الإثبات أو النفي أو الأمرين معاً. والإجابة في الإشكالية غير مقنعة وتبقى دائما بين اخذ ورد[1].

- العلاقة بين المشكلة والإشكالية [2]:هي كالعلاقة بين الكل وأجزائه وبين الجزء والكل، وقد رأى بعض المفكرين الإشكالية كمظلة تتسع لكل المشكلات، تتمثل في أن المشكلة جزء من الإشكالية حيث أن الإشكالية مجموعة من المشكلات الجزئية، فإذا استطعنا أن نحدد موضوع الإشكالية عرفنا المشكلات التي تتبعها. وبمعنى آخر، المشكلة طابعها جزئي، والأسئلة التي تتناولها أسئلة جزئية بينما الإشكالية طابعها شامل وعام يتناول القضايا الكبرى

[1] أحمد إبراهيم خضر، الفروق بين المشكلة والإشكالية، تاريخ الإضافة: 2013/2/6 ميلادي موجود في الموقع الالكتروني: https://www.alukah.net/web/khedr/0/50228/#ixzz3NMSY2nLA26/3/1434ب

[2] نفس المرجع

بما أن الإشكالية أوسع من المشكلة، فإننا نجد أن الإجابة في المشكلة محصورة، بينما القضايا التي تطرحها الإشكالية هي قضايا عميقة عالقة في الفكر الإنساني تعكس البحث الدائم للإنسان من أجل أن يتكيف مع الوسط الذى يحيط به.

– تمثل المشكلة والإشكالية السعي الدائم للإنسان في البحث عن الحقيقة وإدراك المعارف، وهما يطرحان معا بطريقة استفهامية أسئلة تنتظر الإجابة بحيث تكون هذه الإجابة مدعمة بحجج وبراهين من أجل التأكيد أو النفي، وهما يتفقان معا في أنهما يبحثان عن مخرج، و يثيران في النفس القلق الإنساني والحيرة من أجل بلوغ الحقيقة ذلك لأن طلب الحقيقة يقتضي ذلك.

تصاغ اشكالية البحث صياغة واضحة، بحيث تعبر عما يدور في ذهن الباحث وتبين الأمر الذي يرغب في إيجاد حل له، ولا يتم صياغة الاشكالية بوضوح إلا إذا استطاع الباحث تحديد العلاقة بين عاملين متغيرين أو أكثر، ومن ثم تصاغ بشكل سؤال يتطلب إجابة محددة. ان تحديد اشكالية البحث بدقة ووضوح يترتب عليه جودة البيانات التي يجمعها الباحث ، ويجعل نتائج البحث مهمة ومفيدة , وعلى الباحث ان يبرز أهمية البحث في الاشكالية ، ويسوق الأسباب التي دفعته الى البحث فيها ، ويحدد الأهداف التي يسعى الى تحقيقها .

يرى الباحثان لارامي وفالي أنّ الإشكالية تُعبّر عن وجهة النظر التي يقوم الباحث بمعالجة البحث وفقها، فكلُّ بحثٍ يتميّز بإشكاليةٍ خاصة تُميّزه عن غيره من الأبحاث التي تبحث في نفس الموضوع أو المشكلة. موريس أنجرس: يُعرّف موريس أنجرس الإشكالية على أنّها تساؤلٌ يُشير إلى هدف البحث، ويتيح هذا السؤال للباحث مجالاً واسعاً للبحث والتقصّي من أجل الوصول إلى الإجابة عليه. يُمكن تعريف الإشكالية في البحث العلمي بناءً على ما سبق بأنّها مجموعةٌ من التساؤلات التي تحتاج إلى إجابات، والتي تُطرح من قِبل الباحث أثناء قراءته حول موضوع البحث، ويُجيب عنها الباحث بعد اتّباعه لأساليب البحث والتقصّي، وعند كتابة البحث يتم صياغة تلك التساؤلات على هيئة سؤالٍ واحد أو عِدّة أسئلةٍ بحثيّة. كما قد تعرّف على أنها مسألة أو قضية تحتاج إلى توضيحات، وإجابات،

يتم صياغتها على شكل جمل استفهامية على نحوٍ يشمل حدود العنوان ومتغيراته، ولصياغتها يجب الاطّلاع على العديد من المعارف والدراسات، والخبرات العلمية.

أهمية الإشكالية في البحث العلمي أوضح العديد من الباحثين أنَّ عملية تحديد إشكالية البحث هي أصعب مراحل كتابة البحث العلمي وأعقدها، وتحتوي جميع الأبحاث على إشكاليةٍ بحثيّة يُراد الوصول إلى حلّها، وتجدر الإشارة إلى أن البحث الذي يبدأ بإشكاليةٍ دقيقة يتصّف بالجودة العالية، وتعود أهميّة احتواء الأبحاث على الإشكالية إلى عدّة أمور، وهي على النحو الآتي:

يعدُّ تحديد وصياغة المشكلة البحثية أولى المراحل البحثية الأساسية؛ حيث يقوم الباحث بصياغتها علميّاً وفهمها وإدراك العلاقة بين متغيّراتها ممّا يُسهّل تفسيرها وتحليلها، وبالتالي المساهمة في التوصّل للنتائج الدقيقة. يُمكن اعتبار الإشكالية بمثابة المحرّك الأساسي الذي يُرشد الباحث أثناء كتابة البحث، وتحديد الخطوات التي تليها؛ كاختيار العينة، وصياغة الفرضيات البحثية، والوصول إلى النتائج، وعليه فإنّ صياغة الإشكالية بصورةٍ علميّة وممنهجة تساهم في التوصّل إلى إجاباتٍ دقيقة حول موضوع البحث. يُساعد تحديد إشكالية البحث الباحث على التركيز في موضوع البحث والإلمام به وحصره حول المتغيرات التي تفيده، وتجنّب الخوْض في أمورٍ لا تُفيده في البحث.

القواعد الأساسية في تحديد الإشكالية :يُمكن تحديد الإشكالية بشكلٍ دقيق من خلال اتّباع مجموعةٍ من القواعد الأساسية على النحو الآتي:

وضوح موضوع البحث في ذهن الباحث: يعدُّ أمراً مهمّاً اختيار بحثٍ من ضمن اختصاص الباحث؛ الأمر الذي يجعله قادراً على فهم الموضوع المبحوث فيه وامتلاك المعلومات الكافية حول ذلك الموضوع.

تحديد إشكالية البحث العلمي: تؤكد هذه القاعدة على أهمية تحديد مشكلة البحث وصياغتها بشكلٍ علميٍّ، ويُساعد تحديد العلاقة بين متغيّرات البحث على صياغة الاشكالية بشكلٍ واضح وبما يُعبّر عن أفكار الباحث وما الذي يسعى إلى الوصول إليه،

هذا إلى جانب ضرورة كتابتها بالاعتماد على أدلّة واقعيةٍ لا افتراضيةٍ.

شرح المصطلحات: تحتوي أيّ إشكاليةٍ على مجموعةٍ من المصطلحات التي تحتاج من الباحث أن يشرحها بشكلٍ يجعلها أكثر وضوحاً في ذهن أيّ شخص قد يطَّلِع على البحث.

معالجة الإشكالية لموضوع البحث العلمي: يجب تحديد إشكالية البحث بشكلٍ يجعلها قادرةً على معالجة موضوع البحث، وبالتالي المساهمة في التوصّل إلى كل ما هو جديد، والتقدّم العلمي.

مراحل بناء الإشكالية :ينبغي على الباحث إجراء خطوةٍ أساسيّةٍ قبل البدء بمراحل بناء الإشكالية؛ وهي تحديد سؤال الانطلاق أو ما يعرف بالسؤال العام للبحث وصياغته؛ حيث يتم صياغة إشكالية البحث كسؤالٍ يُشير إلى وجود خطواتٍ يجدر القيام بها، أو يُشير إلى وجود مشكلةٍ معينة لا يوجد لها حلٌّ في الوقت الحالي، لذا على الباحث صياغة المشكلة لغويّاً بصيغة الاستفهام موضحاً وجود شيء ينتظر الإجابة والتوضيح، وبعد صياغة الإشكالية بتلك الطريقة تصبح جاهزةً للبحث والدراسة، ويُمكن للباحث الاستعانة بالصيغ الاستفهامية البسيطة مثل: ما الذي يجعل؟ كيف؟ لماذا؟ هل؟ من؟ وغيرها من الصيغ، ولسؤال الانطلاق أهميةٌ كبيرة في البحث؛ فهو يوضّح الاتجاه العام الذي سيتّبعه الباحث في بحثه، وتوجيه المشكلة نحو الاتجّاه الدقيق، إضافةً إلى إظهار العلاقة بينه وبين سؤال الإشكالية. تمرُّ عملية بناء الإشكالية عادةً بثلاثِ مراحل بعد تحديد سؤال الانطلاق وهي على النحو الآتي:

المرحلة الأولى: يضبط الباحث أفكاره حول الموضوع الذي يبحث فيه خلال هذه المرحلة، ويُحدِّد مدى التشابه والاختلاف، مع توضيح الإطار النظري الذي يستند عليه لدعم آرائه ووجهات نظره، ويستطيع أن يُعبّر عنها بشكلٍ علنيٍّ أو ضمنيّ.

المرحلة الثانية: يتم بناء الإشكالية في هذه المرحلة، ويكون ذلك من خلال تصوّر الباحث لإشكاليةٍ جديدة، أو قد يكون ضمن إطارٍ نظريٍّ تمّ اشتشاقه من أبحاث مختلفة.

المرحلة الثالثة: تسمّى هذه المرحلة بمرحلة تدقيق الإشكالية، ويوضّح الباحث خلالها أسلوبه في عرض المشكلة وكيفية حلّها، ويكون ذلك من خلال عرض أهم المصطلحات في الإشكالية، وتوضيح الاقتراحات الموضوعة للإجابة عن سؤال الانطلاق ضمن بناءٍ مفاهيمي يوضّح الإطار النظري الذي أستند عليه الباحث في كتابة بحثه.

مصادر تصور الإشكالية: يستطيع الباحث الاستعانة بعددٍ من المصادر التي تُساعده على تصوّر الإشكالية، وهي كالآتي:

تخصص الباحث: يعدُّ تخصص الباحث المصدر الأهم للباحث في عملية بحثه؛ إذ إنه يوفر له قاعدة بياناتٍ واسعة كما يوفر له مشكلاتٍ كبيرة تعتمد على البحث والتقصّي.

مجال العمل: يوفر مجال العمل للباحث فرصاً لاكتشاف بعض المشاكل التي تحتاج إلى دراسةٍ وحل، ويتطلّب ذلك من الباحث الاطّلاع المستمر على الدراسات والأبحاث في مجال عمله من أجل تحديد الجوانب التي لم تُدرس بعد والبدء بدراستها.

الدراسات السابقة: يستطيع الباحث الاستعانة بالدراسات السابقة حول الموضوع الذي يهتم بدراسته؛ فقد تساعده في وضع أسئلة معمقة حول موضوعه وتحديد الثغرات التي لم يتم دراستها بعد؛ لذا يتوجب على الكاتب اختيار الدراسات السابقة بعناية، وأن يمتلك القدرة على تفسير المعلومات والبيانات التي يحصل عليها من تلك الدراسات.

القراءات النقديّة: تُعدُّ من الطرق المثالية لاختيار مواضيعٍ للدراسة، وخصوصاً الدراسات ذات الأسس النظرية؛ حيث يستطيع الباحث القراءة في الدراسات السابقة ضمن تخصصه بشكلٍ دقيقٍ وناقدٍ من أجل تحديد الثغرات التي تحتاج إلى دراسة؛ في حين أنّ قراءة الدراسات السابقة دون تدقيق

أو بشكلٍ غير ناقد سيؤدي إلى تشتييت الباحث وعدم قدرته على تحديد مشكلة بحثه بشكلٍ واضح.

الخبرة الشخصية: يكتسب الباحث خبرةً شخصيةً بعد اطّلاعه على العديد من الدراسات والمراجع، وبعد تفاعله ضمن ميدان عمله، وتلك الخبرة تزيد من قدرته على اختيار مشكلة للبحث بعد شعوره بها واقتناعه بأهميّتها، ويجدر بالذكر أنّه لا يجب على الباحث أن يعتمد على خبرته الشخصية فقط في تحديد مشكلته البحثية لأنّ ذلك سيدفع به نحو الذاتيّة والتحيّز والبعد عن الموضوعية، وإنما يجب عليه أن يختار مشكلة بحثه اعتماداً على المصادر المختلفة.

حلقات البحث: يساهم حضور حلقات البحث المتعلّقة بمناقشة متطلّبات التخرّج المتنوعة والأبحاث على زيادة قدرة الباحث على اختيار المواضيع التي تحتاج لدراسة، واختيار المواضيع التي تناسب ظروفه والتي تكون ضمن إمكانيّاته، وخاصّة أنّ تلك المناقشات تناقش عادةً مواضيع علمية وعملية قيّمة من قبل الخبراء والأساتذة المشرفين، والذين قد يستفيد الباحث منهم في توجيهه نحو عددٍ من المشاكل التي لا يدركها الباحث في بداية بحثة، وتوجيهه نحو المصادر والمراجع ذات العلاقة بالبحث.

وسائل الإعلام: تُعدُّ وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة مصدراً أوليّاً يساعد الباحث في بلورة مشكلةٍ ما وتحديد حدودها المبدئية.

المؤتمرات والندوات: يتوجب على الباحث حضور المؤتمرات والندوات العلمية والاستماع للمناقشات التي تُطرح من قِبل المختصين من مناطق مختلفة، والاحتكاك مع أولئك الخبراء، والاستفادة من المداخلات العلمية التي تتعلّق بموضوع المؤتمر، لأنّ تلك الأمور تساعده على اختيار أبعادٍ أخرى لبحثه.

شبكة الانترنت: توفر شبكة الانترنت العديد من الأبحاث والدراسات الحديثة وفي مختلف التخصصات التي يستطيع الباحث الاطّلاع عليها والاستفادة منها كمصدرٍ مهمٍّ في تحديد إشكالية بحثه.

الصدفة: يمكن أن يتعرّض الباحث لمواقف معيّنة تساهم في إلهامه لمشكلة بحثٍ غير مخططٍ لها، ومثال ذلك أن يعمل الباحث ضمن فريقٍ بحثي؛ إذ قد تلهمه الدراسات الميدانية التي يقوم بها بأفكارٍ لمشكلةٍ بحثية معينة.

الزيارات الميدانية: تساعد الزيارات الميدانية في مجتمع الباحث على تقديم عددٍ من المؤشرات حول بعض المواضيع التي تحتاج إلى دراسة، وتحديد مشكلة بحثيّة.

بالرغم من اتفاق مشكلة البحث وإشكالية البحث على أن الأسئلة التي يقومون بطرحها تحتاج إلى إجابات دقيقة، إلا أن إجابات الإشكالية تقدم معلومات أكثر من المشكلة بالنسبة للبحث الذي يقوم به الباحث.[3]

وضوح مصطلحات البحث:

لا بدَّ لأيّ باحث من قيامه بتعريف المصطلحات التي سوف يستخدمها في بحثه حتَّى لا يساء فهمها أو تفهم بدلالاتٍ غير دلالاتها المقصودة فيها بالبحث، فكثيراً ما تتعدَّد المفاهيمُ والمعاني الخاصَّة ببعض المصطلحات المستخدمة في بعض الأبحاث ، لذلك لا بدَّ أن يحدِّد الباحث المعاني والمفاهيم التي تتناسب أو تتَّفق مع أهداف بحثه وإجراءاته، وتعريفُ المصطلحات يساعد الباحث في وضع إطارٍ مرجعيٍّ يستخدمه في التعامل مع مشكلة بحثه، وتنبغي منه الإشارةُ إلى مصادر تعريفات مصطلحات بحثه إذا استعارها من باحثين آخرين، أو أن يحدِّدَ تعريفاتٍ خاصَّة به، فمثلاً يتألَّف عنوان دراسة : تقويم وظيفة المدرسة الثانويَّة في بيئتها الخارجيَّة والمجتمع المحيط بها من خمسة مصطلحاتٍ علميَّة هي: تقويم، وظيفة، المدرسة، البيئة، المجتمع، وهي مصطلحاتٌ تستخدمها عدَّةُ

تخصُّصات علميَّة؛ تختلف فيما بينها في مفاهيمها فتضيق وتتَّسع الإطاراتُ العلميَّة لتلك المصطلحات من تخصُّصٍ علميٍّ إلى آخر، بل تختلف داخل التخصُّص الواحد من فرع إلى آخر، وليمتدَّ هذا الاختلافُ من باحثٍ إلى آخر في الفرع الواحد؛ لذا لا بدَّ من تحديدها بإيضاح مفاهيمها التي سيستخدمها الباحث في هذا البحث لدفع احتمال لبس أو سوء فهم أو تفسير متباين لبعضها، هذا إضافة إلى ما سيستخدمه البحث من مصطلحات أخرى على الباحث أن يوضِّحَ مفهومه لها في المبحث النظريّ من بحثه، ويمكن أن تكونَ مؤقَّتاً في مواضع استخدامها لتساعده على تقدُّم بحثه لتنقل لاحقاً إلى مكانها الذي يعتاده الباحثون في صدر البحث.

يقول الفرَّا (لعلَّ من الواجب على الباحث الالتزام به هو تحديدُ معنى كلِّ مفهومConcept يستخدمه في بحثه إلى جانب قيامه بتعريف المصطلحات العلميَّة Technical terms التي يستعين بها في تحليلاته، لأنَّ مثل هذا وذاك خدمة له ولقرَّائه، إذْ يتمكَّن بذلك من التعبير عمَّا يريد قوله بطريقة واضحة وسليمة بحيث لا ينشأ بعدها جدلٌ حول ما يعنيه بهذه المفاهيم أو يقصده من تلك المصطلحات الفنيَّة والعلميَّة، وكثيراً ما يكون أساس الجدل والاختلاف في الرأي نتيجة لعدم وضوح الباحث فيما يرمي إليه من مفاهيم وتعابير ممَّا قد يترتَّب عليه فهمٌ خاطئ لهذا الباحث، والمفهوم هو الوسيلة الرمزيَّة Symbolic التي يستعين بها الإنسان للتعبير عن الأفكار والمعاني المختلفة بغية توصيلها للناس، والمصطلحات هي أدوات تحصر المفاهيم وتقلِّصها وتحدِّدها.

صياغة الفرضيات:

بعد طرح اشكالية البحث وصياغة التساؤلات البحثية التي يسعى الباحث إلى الاجابة عنها، تأتي مرحلة صياغة الفرضيات لكي يجيب من خلالها على التساؤلات ويعمل على التحقق منها إما بالاثبات أو النفي، وسنتطرق في هذه المحاضر لتعريف دقيق للفرضية وأهمية صياغتها في البحث و شروط صياغتها.

الدرس الثالث

تعريف الفرضية[4]

الفرضية عبارة تقريرية تتوقع علاقة بين متغيرين أو مجموعة من المتغيرات التي يمكن للباحث ضبطها والتي تخضع للقياس ، كما أنها عبارة عن اجابة احتمالية لسؤال مطروح في إشكالية البحث ويخضع للاختبار سواء عن طريق الدراسة الميدانية أو و النظرية بمعنى أن الفرضية هي فكرة تربط بين الظاهرة المدروسة وبين أحد العوامل التي تربط بها أو المسببة لها .

بمعنى آخر الفرضية هي اجابة مؤقتة لسؤال المطروح في الاشكالية .

أهمية صياغة الفرضية:

- توجه جهد الباحث نحو المعلومات والمعطيات ذات الصلة ببحثه
- تحدد على أساسها الإجراءات التطبيقية المتعلقة بمصادر و أدوات جمع البيانات والأساليب الإحصائية التي يجب على الباحث استخدامها لاختبار الاقتراح المتضمن في الفرضية
- تفتح مجالات بحث وفرضيات جديدة أي تبرر ضرورة بحوث جديد في نفس الموضوع

شروط صياغة الفرض العلمي:

- الفرضية توقع لهذا فهي تكتب دائما في صيغة تقريرية ولا تكتب بصيغة استفهامية

-الفرضية امتداد للإطار النظري للبحث لذا يجب أن يكون هناك ربط منطقي بين المفاهيم النظرية المقدمة في الاطار النظري وصياغة الفرضية، واستخدام نفس المفردات للإشارة إلى المفاهيم والمتغيرات

-التطابق بين المتغيرات المستخدمة في صياغة الفرضية وتصميم البحث الميداني : على الباحث أن يعرف ويحدد بوضوح طبيعة كل متغير (المتغير المستقل – المتغير التابع)

- أن تصاغ الفرضيات بطريقة يمكن من اختبارها واثبات صحتها أو نفيها
- يجب أن تكون الفرضية واضحة ومحددة وخالية من الإسهاب والغموض وأن تكون المصطلحات المستخدمة واضحة ومترابطة ومتماسكة من ناحية المعنى والأسلوب والصياغة

[4] محاضرة عن فرضيات البحث العلمي - Plateforme pédagogique ...https://cte.univ-setif2.dz › mod › book › tool › print

– يجب أن لا تكون فرضيات البحث الواحد متناقضة ومتعارضة مع بعضها البعض، بل يجب أن تكون منسجمة ومترابطة وتشكل وحدة متكاملة تسير في خط واحد وواضح

– يجب أن لا يعتمد الباحث على فرضية واحدة خصوصا في الدراسات الاجتماعية والنفسية ، بل يجب أن يعتمد على عدد مقبول من الفروض التي يمكن فحصها وتحليلها واستخلاص النتائج منها

أنواع الفرضيات:

سنتطرق في هذا العنصر الى الفرضيات العامة والفرضيات الجزئية والفرضيات الاحصائية و الفرضيات الموجهة والفرضيات غير موجهة .

الفرضيات العامة والفرضيات الجزئية:

أ– الفرضية العامة:

لقد سبق وذكرنا أن الباحث يطرح في نهاية عرضه للإشكالية سؤالا عاما وأساسيا بالنسبة للبحث ومجموعة من الأسئلة الجزئية، لذا تمثل الفرضية العامة الجواب المؤقت العام عن السؤال العام فهي عامة تصاغ بعبارات نثرية في شكل تقريري دائما

ب–الفرضية الجزئية: هي الجواب المؤقت عن السؤال الجزئي المتفرع عن السؤال العام

ملاحظة: وما الفرضيات إلا إجابات مبدئية للسؤال الأساسي، الذي يدور حوله موضوع البحث.

فالافتراضات ما هي إلا تخمينات أو توقعات أو استنتاجات، يتبناها الباحث مؤقتا كحلول لمشكلة البحث، فهي تعمل كدليل ومرشد له، ويرى بعض الكتاب أن الفرض ما هو إلا عبارة مجردة، لا تحمل صفة الصدق أو الكذب، بل هي نقطة انطلاق للوصول إلى نتيجة يستطيع عندها الباحث من قبول

الفرض أو رفضه من المفيد ان نشير الى ان الفرض يوجه البحث دون تحيز ، وانه متى ثبت صحته اصبح حقيقة عامة .

مثال

ان تزايد حوادث العمل لدى شريحة من العمال قد يعود الى نقص في إجراءات الامن . وقد يكون ناجما عن اتلاف في وسائل العمل وقد يكون عدم رضا العمال عن ظروف العمل سببا في دلك

المرحلة الثانية: مرحلة البحث عن الوثائق

يتعين على الباحث الحصول على بيانات بحثه من خلال المصادروالمراجع[5]الموجودة بالمكتبات، وتسمى هذه العملية عملية التوثيق أو البيبليوغرافيا، وتعتبر من أهم العمليات اللازمة للقيام بأي بحث، وذلك بنقل المعلومات أو الاستشهاد ببعض الفقرات أو تعزيز وجهة النظر الخاصة بالباحث.

وتنقسم الوثائق إلى قسمين:

أ. الوثائق الأصلية الأولية والمباشرة: (المصادر).

وهي تلك الوثائق التي تتضمن الحقائق والمعلومات الأصلية المتعلقة بالموضوع، وبدون استعمال وثائق ومصادر وسيطة في نقل هذه المعلومات، وهي التي يجوز أن نطلق عليها اصطلاح " المصادر".

ب. الوثائق غير الأصلية وغير المباشرة: (المراجع).

---

[5] نميل إلى وجوب التفرقة بين المصادر والمراجع: فالمصدرSource هو أقدم ما يحوي مادة عن موضوع ما، وهي ما يسمى ب " المراجع الأصلية "، وهي المراجع ذات القيمة في الرسائل العلمية، ولذلك وجب الاعتماد عليها والرجوعإليها، وكلما ازداد استخدام المراجع الأصلية وكثرت الحقائق المستقاة منها، كلماعظمت قيمة الرسالة، وبخاصة إذا كانت هذه الحقائق لم تصل إليها يد من قبل.

والمرجع هو Referenceما أخذ مادة أصلية من مراجع متعددة وأخرجها في ثوبجديد. وعلى الطالب العودة دائما إلى الأصول والمصادر إلا إذا تعذر عليهالأمر.

وهي المراجع العلمية التي تستمد قوتها من مصادر ووثائق أصلية ومباشرة، أي أنها الوثائق والمراجع التي نقلت الحقائق والمعلومات عن الموضوع محل البحث، أو عن بعض جوانبه من مصادر ووثائق أخرى، وهي التي يجوز أن نطلق عليها لفظ "المراجع".ومن أمثلتها:

1- الكتب والمؤلفات الاقتصادية الأكاديمية العامة والمتخصصة في موضوع من الموضوعات.

2- الدوريات والمقالات العلمية المتخصصة.

3- الرسائل العلمية الأكاديمية المتخصصة، ومجموع البحوث والدراسات العلمية والجامعية التي تقدم من أجل الحصول على درجات علمية أكاديمية.

4- الموسوعات ودوائر المعارف والقواميس.

والجدول الموالي[6] يبين الفرق البارز بين المصدر و المرجع

ج() : الفرق بين المصدر و المرجع

المصدر	المرجع
قديم –اقدم من المرجع . يكتب دون الاعتماد على كتب او مراجع سابقة . هو الأصل في احتواءه على الحقائق و النظريات الجديدة. يحتوي على المادة الخام . الف قبل عام 1800م فما دون. غير قابل للتحوير والتجديد . له قيمة عالية في البحث . مثل القران الكريم و السنة النبوية وكتب التراث القديم .	حديث. يكتب بالاعتماد على المصادر. عمل ثقافي يعتمد على سابقه من اراء وأفكار. هو الكتاب الثانوي بعد المصدر . الف بعد دلك . قابل للتحوير و التجديد و الإضافة . لا يمكن ان تكون البحوث عالية القيمة الا باستخدام المصادر معها . كالموسوعات و الاطالس و المعاجم و الكتب الحديثة.

المصدر: محاضرات في أصول البحث و مناهجه للاستاد الدكتور فاروق محمود الحبوبي الطبعة العربية 2013ص25 .

المرحلة الثالثة: مرحلة القراءة و التفكير

هي عمليات الاطلاع والفهم لكافة الأفكار والحقائق، المرتبطة بالموضوع.

تجعل الباحث مسيطرا على الموضوع، مستوعبا لكل أسراره وحقائقه، قادرا على استنتاج الفرضيات والأفكار والنظريات منها. ومن اهدافها ما يلي:

[6] محاضرات في أصول البحث و مناهجه للاستاد الدكتور فاروق محمود الحبوبي ،الطبعة العربية 2013، عمان ص25.

الدرس الثالث

أهداف مرحلة القراءة والتفكير:

1-التعمق في التخصص وفهم الموضوع.

2-اكتساب ذخيرة كبيرة من المعلومات والحقائق تؤدي في الأخير إلى التأمل والتحليل.

3-اكتساب الأسلوب العلمي القوي.

4-القدرة على إعداد خطة الموضوع.

5-الثروة اللغوية الفنية والمتخصصة.

6-الشجاعة الأدبية لدى الباحث.

ومن شروطها ما يلي:

شروط وقواعد القراءة:

1-أن تكون واسعة و شاملة.

2-الذكاء والقدرة على تقييم الوثائق والمصادر.

3-الانتباه والتركيز أثناء عملية القراءة.

4-يجب أن تكون مرتبة ومنظمة لا ارتجالية وعشوائية.

5-يجب احترام القواعد الصحية والنفسية أثناء عملية القراءة.

6-اختيار الأوقات المناسبة للقراءة.

7-اختيار الأماكن الصحية والمريحة.

8-ترك فترات للتأمل والتفكير ما بين القراءات المختلفة.

9-الابتعاد عن عملية القراءة خلال فترات الأزمات النفسية والاجتماعية والصحية.

ومن اهم انواعها :

أنواع القراءة:

1-القراءة السريعة الكاشفة:

وهي القراءة الخاطفة التي تتحقق عن طريق الاطلاع عن الفهارس ورؤوس الموضوعات في قوائم المصادر والمراجع المختلفة، كما تشمل الاطلاع على مقدمات وبعض فصول وعناوين المصادر والمراجع.

2-القراءة العادية:

وهي القراءة التي ترتكز على الموضوعات التي تم اكتشافها بواسطة القراءة السريعة، يقوم بها الباحث، وفقا لشروط القراءة السابقة الذكر.

3-القراءة العميقة والمركزة:

وهي التي تتركز حول بعض الوثائق دون البعض الآخر، لما لها من أهمية في الموضوع وصلة مباشرة به، وتتطلب صرامة والتزاما أكثر من غيرها من أنواع القراءات.

و يعنى الباحث في التعرف على إطار المشكلة ذاتها، والآراء الفكرية التي تناولتها، والفروض التي تبناها الباحثون، والمناهج العلمية التي استخدموها.

المرحلة الرابعة: مرحلة تقسيم و تبويب الموضوع

وهي عملية جوهرية وحيوية للباحث في إعداد بحثه، وتتضمن تقسيمات الموضوع الأساسية والكلية والفرعية والجزئية والخاصة، على أسس ومعايير علمية ومنهجية واضحة.

وتقسيم الموضوع يعني تحديد الفكرة الأساسية والكلية للموضوع، تحديدا جامعا مانعا وواضحا، وإعطائها عنوانا رئيسا، ثم تحديد مدخل الموضوع في صورة مقدمة البحث، والقيام بتقسيم الفكرة الأساسية إلى أفكار فرعية وجزئية خاصة. بحيث يشكل التقسيم هيكلة وبناء البحث، ثم القيام بإعطاء العنوانين الفرعية والجزئية. مثل:(الأجزاء، الأقسام، الأبواب، الفصول، الفروع، المباحث، المطالب. ثم أولا، ثانيا، ثالثا ... ثم أ ب ج ... ثم 1، 2، 3 ....).

ومن شروط هدا التبويب:

شروط التقسيم والتبويب:

1-التعمق والشمول في تأمل كافة جوانب وأجزاء وفروع ونقاط الموضوع بصورة جيدة.

2-الاعتماد الكلي على المنطق والموضوعية والمنهجية في التقسيم والتبويب.

3-احترام مبدأ مرونة خطة وتقسيم البحث.

4-ضرورة تحقيق التقابل والتوازن بين التقسيمات الأساسية والفرعية أفقيا وعموديا، كأن يتساوى ويتوازن عدد أبواب الأقسام والأجزاء، وكذا عدد فصول الأبواب وعدد فروع الفصول...الخ.

المرحلة الخامسة: مرحلة جمع وتخزين المعلومات

وتعتبر المعلومات المجمعة ركيزة الباحث الأساسية، ومقومات محورية للبحث، وكلما جمع الباحث أكبر عدد من المعلومات وبنوعية حديثة وممتازة، كلما أدى ذلك إلى تمكنه من تغطية متطلبات بحث هيكل فروعه ونقاطه. خاصة إذا اعتمدت المعلومات المجمعة على قواعد بيانات تتصف بالمصداقية والشفافية والتسلسل والمنطقية.

وأهم مصادر المعلومات في عصرنا هذا ما يلي:

أهم مصادر المعلومات: ندكر

- شبكة المعلومات الالكترونية (الانترنت).
- الدوريات المتخصصة.
- المؤتمرات العلمية والندوات.
- الرسائل العلمية (الماجستير والدكتوراه).
- الكتب العلمية المتخصصة.
- الموسوعات والقواميس ودوائر المعارف وأمهات الكتب.

وسرعان ما يجد الباحث نفسه يغوص في بحر من المعلومات والبحوث والمؤتمرات والرسائل الجامعية، يقوم بتصفيتها اولا.

-تصفية المعلومات:

الخطوة الأولى تتمثل في تنقية وغربلة المعلومات التي حصل عليها، وذلك بواسطة الطرق التالية:

* إعطاء الأولوية للمصادر الأصلية المباشرة وتقديمها على غيرها من المراجع .
* التركيز على المصادر والمراجع الأكثر حداثة.
* حذف واستبعاد المراجع أو المعلومات المكررة والركيكة والضعيفة والمنقولة .
* البعد عن المعلومات غير العلمية.
* استبعاد المعلومات التي تتعارض مع الحقائق العلمية.
* الحرص على استبعاد المعلومات التي لا تتعلق وبصفة مباشرة بموضوع البحث.
* تركيز الباحث على مصادر المعلومات الدولية الأكثر والأدق توثيقا ومصداقية ما أمكن ذلك، مثل مصادر ونشرات الأمم المتحدة.

وبعد التصفية والتنقية يقوم الباحث بتخزين المعلومات وفق اساليب معينة.

أساليب تخزين المعلومات:

هناك أسلوبان أساسيان هما:

1-أسلوب البطاقات:

ويعتمد على إعداد بطاقات صغيرة الحجم أو متوسطة، ثم ترتب حسب أجزاء وأقسام وعناوين البحث.

ويجب أن تكتب في البطاقة كافة المعلومات المتعلقة بالوثيقة أو المصدر أو المرجع الذي نقلت منه المعلومات، مثل اسم المؤلف، العنوان، بلد ودار الإصدار والنشر، رقم الطبعة، تاريخها، ورقم الصفحة أو الصفحات.

2-أسلوب الملفات:

يقوم الباحث بتقسيم الملف أو الملفات حسب خطة تقسيم البحث المعتمدة، مع ترك فراغات لاحتمالات الإضافة وتسجيل معلومات مستجدة، أو احتمالات التغيير والتعديل.

ويتميز أسلوب الملفات بمجموعة من المميزات منها:

* السيطرة الكاملة على معلومات الموضوع من حيث الحيز.
* ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع.
* المرونة، حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات.
* سهولة المراجعة والمتابعة من طرف الباحث، لما تم جمعه من المعلومات.

ولتسجيل المعلومات يجب اتباع قواعد معينة.

قواعد تسجيل المعلومات:من اهمها

1-حتمية الدقة

2-انتقاء ما هو جوهري وهام ومرتبط بموضوع البحث

3-يجب احترام منطق تصنيف وترتيب البطاقات أو الملفات المستخدمة في جمع وتخزين المعلومات.

4-احترام التسلسل المنطقي بين المعلومات والحقائق والأفكار.

وبعد مرحلة الجمع والتخزين تأتي مرحلة التحرير والصياغة.

المرحلة السادسة: مرحلة الكتابة

تأتي المرحلة الأخيرة والنهائية وهي مرحلة صياغة وكتابة البحث في صورته النهائية.

وتتجسد عملية كتابة البحث العلمي في صياغة وتحرير نتائج الدراسة، وذلك وفقا لقواعد وأساليب منهجية علمية ومنطقية دقيقة، وإخراجه وإعلامه بصورة واضحة وجيدة للقارئ. ومن اهدافها :

الدرس الثالث

اولا أهداف كتابة البحث العلمي:

أ. إعلان وإعلام نتائج البحث: إن الهدف الأساسي والجوهري من عملية الكتابة هو إعلام القارئ بطريقة علمية منهجية ودقيقة عن مجهودات وكيفيات إعداد البحث وإنجازه، وإعلان النتائج العلمية التي توصل إليها الباحث.

ب. عرض وإعلان أفكار الباحث وآرائه.

ج. اكتشاف النظريات والقوانين العلمية.

ولا تتم الكتابة و الصياغة بدون اسناد و توثيق.

ثانيا: كيفية الإسناد وتوثيق الهوامش:

الإسناد وتوثيق الهوامش في حالة الاقتباس من المؤلفات والكتب العامة:

ينقل الباحث عبارات بالنص من المصادر، وهذه يضعها بين قوسين، ويضع بعد الانتهاء منها رقم المرجع او المصدر في الهامش.

فلابد من ذكر المعلومات المتعلقة بالكتاب أو المؤلف العام، الذي نقلت منه أو اقتبست منه المعلومات مع دكر اسم ولقب الكاتب ، بلد ومدينة الطبع والنشر مع السنة و الصفحة او الصفحات:

الإسناد والتوثيق في حالة الاقتباس من مقال منشور في مجلة دورية:

يذكر اسم الكاتب، عنوان المقال بين قوسين، المجلة وتحتها خط، اسم الهيئة التي تصدرها، بلد ومدينة الطبع والنشر، السنة ورقم العدد، تاريخ ورقم الصفحة أو الصفحات.

الإسناد والتوثيق من أبحاث ورسائل الماجستير والدكتوراه غير المنشورة: وتكون كالتالي:

اسم الباحث، عنوان البحث أو الرسالة ويوضع تحته خط، بيان صورة البحث من حيث هو، هل هو رسالة ماجستير أو دكتوراه، ثم ذكر اسم الجامعة أو الكلية أو المعهد التي تم فيها إعداد ومناقشة البحث، تاريخ المناقشة، رقم الصفحة أو الصفحات.

في حالة الاقتباس من الوثائق الرسمية:

ذكر اسم وجنسية وفصل ونوعية الوثيقة القانونية الرسمية، من حيث هي، ثم بيان الوثيقة العامة التي احتوت النصوص مثل الجريدة الرسمية، وفي هده الحالة ، لا بد من ذكر السنة، رقم العدد، تاريخ الصدور، و رقم الصفحة أو الصفحات.

في حالة الاقتباس من المطبوعات:

اسم الكتاب، عنوان المطبوعة ، الجهة التي صدرت فيها ، السنة الجامعية أو تاريخ الطبع ورقم الصفحة أو الصفحات.[7]

ثالثا: تثبيت المصادر والمراجع:

بعد ان يستكمل الباحث تبويب موضوعه ، فعمله حينئذ يثبت المصدر في الهامش أمام الرقم الخاص به، كتوثيق للمعلومات، ويكون بكتابة اسم المؤلف كما هو مكتوب على غلاف المصدر، ثم يكتب شرطة (-) وبعدها يكتب عنوان البحث أو الرسالة أو الكتاب كما هو مكتوب في المصدر، ثم فاصلة (،) وبعدها يكتب اسم الناشر ثم فاصلة (،) ثم بلد النشر ثم فاصلة (،)ويكتب بعدها سنة النشر ثم فاصلة (،) ثم رقم الصفحة أو الصفحات[8].

[7] هواري، سيد: دليل الباحثين في كتابة التقارير ورسائل الماجستير والدكتوراه، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1980

[8] ملحم، حسن: التفكير العلمي والمنهجية، مطبعة دحلب، الجزائر،.1993

البحوث الاكاديمية وكيفية اعداد ها

البحوث الجامعية أنواع، تختلف مادتها و حجمها و اهميتها، حسب الغرض و المرحلة الجامعية التي يكون فيها الطالب.

قد حدّدت الجامعات في العالم أنواعا من البحوث التي تنجز ،في اطار نظام ((lmdالمعتمد على :

- مرحلة الليسانس (03) ثلاث سنوات.
- مرحلة الماستر (02) سنتين.
- مرحلة الدكتراه(03)ثلاث سنوات.

A. البحوث الاكاديمية:

a. مرحلة الليسانس (اكاديمية):

قد يكلف الطلبة خلال هذه المرحلة الدراسية ببحوث بسيطة (قضايا جزئية). تهدف الى اطلاع الطالب على المادة العلمية التي تسهم في تكوينه ، فتدفعه الى قراءات خارجية تدعم معارفه، لذلك يجب على الطالب ان يجتهد في التحصيل العلمي ، و يحاول ان يبرز قدراته، و ما يتميز به من موهبة اتية من الدراسة الجامعية .

b. مرحلة الماستر (اكاديمية):

تبدا هذه المرحلة مباشرة بعد الانتهاء من المرحلة السابقة ، و يلتحق بها الطلبة الذين حصلوا على شهادة ليسانس بمقتضى شروط معينة ، تضبطها الجامعة او الوزارة بقوانين عملية وإجراءات تنظيمية ، فان للتحصيل الدراسي العالي ، و التفوق العلمي ، دورا كبيرا في تمكين الطالب من الالتحاق بهذه المرحلة.

و تعد هذه المرحلة بداية التخصص الفعلي، و تستمر مدة (04) أربعة سداسيات، تختم في السداسي الأخير ببحث او مدكرة ينجزها الطالب (الباحث) بإشراف أستاذ مؤهل، و ذلك بعد موافقة الهيئة العلمية (اللجنة العلمية–المجلس العلمي)،و تسجيله رسميا في الإدارة.

ويتم انجاز مذكرة الماستر من الطالب الجامعي بالاتفاق مع الأستاذ المشرف الذي يتابع جميع مراحل البحث، و يوجهه منهجيا و علميا،و يراجع مذكرته مراجعة تقويمية، و يصوّب اخطاءها، من اجل مناقشتها امام لجنة من الأساتذة الذين يقومونها مادة و منهجا.

c. **مرحلة الدكتوراه** : تعتبر الدكتراه اعلى شهادة اكاديمية في حقل التخصص ،و غالبا من يحصل عليها يصبح مجازا للتدريس في الجامعات وان كان البعض يشترط لدلك اجتياز برنامج تدريبي او الحصول على دبلوم في أصول التدريس حين يكون التخصص في العلوم الطبية او الهندسية او الطبيعية.

يلتحق بهذه المرحلة الطلبة الحاصلون على شهادة "الماستر (اكاديمية)" وفق إجراءات تحدّها الوزارة او الجامعة بقوانين تنظيمية تمكن الطلبة المتميزين علميا من مواصلة الدراسة في هذه المرحلة .

لا جرم ان كانت هذه المرحلة تقتصر على المتفوقين في مجال التحصيل الدراسي و البحث العلمي .

تستمر هذه المرحلة مدة (06) ستة سداسيات ،يتلقى فيها الطلبة دروسا مبرمجة على مدار أيام الأسبوع ، تركز على التخصص الدقيق ،كما يلتئمون في شكل ندوات ، و تناقش فيها الأفكار و الاطروحات ، و يتبادلون الراي في الموضوعات و المنهجية .

و في هذه المرحلة يكلف الطلبة بإعداد محاضرات يلقونها امام زملائهم و تحت توجيه اساتذتهم المشرفين ، بحيث تمكنهم من التدريب العملي .

و يجب أن يقوم الطالب الباحث باختيار موضوع لرسالة الدكتوراه، و يعرضه على الأستاذ المشرف، الذي يوافق عليه، ثم يقدم إلى الهيئة العلمية (اللجنة العلمية – المجلس العلمي)، فتوافق عليه، و يسجل رسميا على مستوى الإدارة.

يعد الطالب الباحث اطروحة الدكتوراه برعاية أستاذه المشرف الذي يتابعه بدقة و يوجهه علميا ومنهجيا، و يقومه أكاديميا، فإذا أنِسَ من مستواه المقبول، و إنجازه الجيد، يأذن له بطبع الرسالة و تقديمها إلى الإدارة التي تقوم بالإجراءات الضرورية من اجل مناقشتها علنا بحضور جمهور من الأساتذة و الطلبة، وأمام لجنة من الأساتذة الذين يقومونها مادة و منهجا، و ما أضافته إلى الثقافة الإنسانية.

و تتجلى هذه الإضافة في:

- بحث مبتكر أو اكتشاف غير مسبوق، أو تطبيق منهج .
- استنباط طريقة جديدة في معالجة موضوع ما.
- إحياء موضوع قديم، أو تحقيقه تحقيقا علميا.
- فهم جديد للماضي، أو بعث جديد للحاضر.
- تصحيح أخطاء، يعتقد الناس صوابها أو العكس.

و إذا كانت الدكتوراه أعلى الشهادات الجامعية، فقد وجبت فيها الدقة في شكلها ومضمونها، والموضوعية في طرح القضايا التي تعالجها، و الأمانة في نقل آراء الآخرين،و كل ذلك وفق منهج واضح و لغة سليمة، و أسلوب علمي دقيق.

و لا تقاس جودة الرسالة بحجمها، إنما تقاس جودتها في استيفاء الموضوع حقه من البحث و المناقشة و المعالجة، و تحديد جوانبه بجرأة و روية، و استخلاص واضح لنتائج علمية ذات فائدة للفرد، يمكن أن يجعلها منطلقا لأبحاثه في المستقبل، و ربما تجاوزت الجامعة و الوطن و خرجت إلى جامعات أخرى و أوطان أخرى، فالحقيقة العلمية ملك مشاع بين بني الإنسان.

ملاحظة: تطلق العديد من الجامعات العربية كلمة الرسالة على كل من بحوث الماجستير و الدكتوراه معا ، ولكن الكبيسي 2013 اوجد الفرق المتمثل في ان الرسالة تعد من مستلزمات الحصول على درجة الماجستير ، اما الاطروحة ، فتعد من مستلزمات الحصول على درجة الدكتوراه .

B. كيفية اعداد المقال و المذكرة او الرسالة والاطروحة:

1) كيفية كتابة مقال علمي[1]:

تعتبر الكتابة العلمية إحدى أهم دعائم البحث العلمي لتبادل المعلومات العلمية. وتتعزز قدرة المؤلف أو الدارس على اكتساب مهارة الكتابة العلمية بالتمرين والممارسة والخبرة، مع مراعاة بعض المبادئ والأسس المتعارف عليها من خلال نموذج متفق عليه يقدم من خلاله المؤلف موضوع دارسته وفق ترتيب معين يساعد على فهم واستيعاب فكرة البحث ونتائجه. وينبغي أن يكون هدف المؤلف من كتابة أي مقالة علمية هو إيصال المعلومة بطريقة سهلة وسلسة تلفت انتباه القارئ وتساعده على فهم واستيعاب الفكرة المطروحة، واستنباط أفكار أخرى جديدة.

ومن أسس كتابة المقال العلمي ما يلي:

[1] خالد مصطفى | مبادئ عامة لكتابة مقالة علمية | الأرشيف العربي العلمي 2018 ماخود من الموقع: : https://dx.doi.org/10.31221/osf.io/urbjg

مبادئ عامة لكتابة مقالة علمية :[2]

المقالة العلمية هي المنتج النهائي مكتوباً لعمل يدوي أو آلي أو مخبري أو حقلي أو فكري، أو لمزيج منها جميعاً أو بعضا منها، ينتج عن التحليل والتمحيص والمقارنة. وقد يستغرق الكاتب وقتاً طويلاً أو قصيرا ، لإيصال نتائجه وأفكاره على شكل مقالة مكتوبة، وذلك حسب طبيعة البحث المنجز وظروفه والخبرة المكتسبة وموضوع المقالة نفسها. وبعد انتشار الدوريات العلمية المتخصصة في كل المجالات تقريباً، ظهرت الحاجة إلى تنظيم وتأطير الكتابة العلمية ضمن قوالب أو نماذج معينة خاصة بكل دورية. وتختلف تلك النماذج بالشكل، ولكنها تتفق بالمضمون والهدف، وهو نشر المعرفة العلمية وايصال الفكرة أو النتيجة بطريقة مفهومة وواضحة لا غموض فيها ولا إبهام. وعلى الرغم من أن هذا التأطير ليس ثابتاً، ولكنه يسهل نوعاً ما عملية التواصل بين الباحثين في نفس المجال، أو في مجالات متقاربة لإعادة انتاج نفس العمل لتأكيد المزاعم أو مطابقة النتائج (**reproducibility**) ،خاصة إذا كان الأمر يتعلق بعلاج مرض خطير أو تفسير ظاهرة غامضة،إلخ.

ومن أكثر النماذج شيوعاً في كتابة وترتيب المقالات العلمية، التي تصف تجارب عملية، هو النموذج التالي الذي يعرف بالإنكليزية اختصارا ب: " **IMRAD**" المشتق من دمج الحروف الأولى للأقسام الأربعة الرئيسية للمقالة العلمية وهي: المقدمة **introduction**، وطرق البحث**methods** ، والنتائج**results** والمناقشة : **discussion**

Introduction, **Methods**, **Results and Discussion** (**IMRAD**)

بالإضافة إلى هذه الأقسام، هناك أقسام أخرى فرعية تأتي سابقاً أو لاحقاً في المقالة، نوردها فيما يلي، وبنفس الترتيب الذي غالباً ما تظهر به في كثير من المجلات المتخصصة:

[2] مرجع سابق، خالد مصطفى | مبادئ عامة لكتابة مقالة علمية | الأرشيف العربي العلمي 2018 ماخود من الموقع: https://dx.doi.org/10.31221/osf.io/urbjg :

1 -العنوان:

2- المؤلف/المؤلفون

3- ملخص البحث

4 -المقدمة

5- مواد وطرق البحث

6- النتائج

7 -المناقشة

8 -الخاتمة

9- الشكر والتنويه

10-المراجع

ترتيب هذه الأقسام أحياناً يختلف باختلاف الدورية أو المجلة العلمية. فبعض الدوريات تدمج النتائج والمناقشة في قسم واحد، وبعضها الآخر يضع قسم "المواد وطرق البحث" في نهاية المقالة، قبل المراجع أو بعد النتائج، إلخ.

وفيما يلي شرح موجه لمحتوى وطريقة كتابة كل قسم على حدا.

1-العنوان :

العنوان هو أول ما يلفت انتباه القارئ ليقرر ما إذا كانت المقالة تقع ضمن اهتماماته أم لا. لذا ينصح بأن يكون العنوان قصيرًا وبسيطا ملفتاً للانتباه ومعبرا عن حقيقة ومحتوى المقالة وفكرتها الرئيسية.

2- المؤلف/المؤلفون :

يتضمن هذا الباب اسم المؤلف أو المؤلفين الذين شاركوا في إنجاز العمل، تبعاً لدرجة المساهمة في تصميم الد راسة وتنفيذها وكتابتها، علماً أن ترتيب المؤلفين في قائمة التأليف يتحدد غالباً بالاتفاق فيما بينهم، وبنسبة مساهمة كل مؤلف.

1-ملخص البحث (الموجز) :

الملخص هو صورة مصغرة للمقالة كاملة، ولكن مضغوطة في بضع جمل فقط لإيصال الفكرة والنتيجة الرئيسية من العمل، الأمر الذي يسمح للقارئ بإجراء مسح سريع لمحتوى المقالة واستنباط فكرتها العامة. وكما هو الحال بالنسبة للعنوان، يُفضل ألا يحتوي الملخص على أي مصطلحات تقنية أو مفاهيم معقدة يصعب فهمها أو تحتاج إلى البحث عن معلومات إضافية للاستدلال عليها أو فهمها. ومن الناحية العملية ، يمكن كتابة الملخص كما يلي:

جملة أو جملتين للتعريف بموضوع الد راسة وبيان لماذا تمت د راسته، ثم جملة أو جملتين لشرح طريقة العمل المستخدمة للوصول إلى الهدف المعلن، ثم جملة أو جملتين لبيان أهم النتائج، ثم جملة أو جملتين عن الاستنتاج العام لما يمكن أن تعنيه النتائج ومدلولاتها في ضوء ما هو معروف عن الموضوع المدروس، أو لما قد تقترحه من د راسات مستقبلية للإجابة عن أسئلة جديدة طرحتها الد ارسة الحالية.

ويتفاوت طول ملخص البحث، ما بين 111 إلى 311 كلمة، تبعاً للدورية، ويكتب عادة ضمن فقرة واحدة خالية من المراجع.

4-المقدمة :

هي تمهيد الدخول إلى صلب الموضوع، واعطاء تبرير مقنع لأهميته وسبب اختياره للدراسة . ومن أهم قواعد كتابة المقدمة هي البدء بالعموميات ثم التدرج شيئاً فشيئاً إلى خصوصيات الموضوع المدروس وفكرته الأساسية مع صياغة إشكالية الموضوع وفرضياتها التي تبدأ كنتائج متوقعة .

5- مواد وطرق البحث :

يعمل هذا القسم إلى إعطاء تسلسل منطقي ومعلومات كافية عن المواد والطرق التي تم إنجاز العمل بها. و يُستحسن تفادي ذكر أي نتائج في هذا القسم وتخصيصه فقط لسرد المواد المستخدمة ووصف طريقة وخطوات العمل بوضوح . وفي حال كانت خطوات العمل طويلة ومعقدة، فإنه يمكن الاستعانة بتوضيحات أو صور ورسومات لتبسيط مبدأ التجربة وتسهيل فهمها وتطبيقها عملياً.

ويتفاوت طول هذا القسم ما بين الاقتضاب او الاختصار والإسهاب، تبعاً للدوريات العلمية، فبعضها يطلب تفاصيل مسهبة، وبعضها الآخر يكتفي بالحد الأدنى. وفي جميع الأحوال، يجب ذكر المراجع والمصادر والمواد الضرورية التي تُمكن من إجراء واعادة نفس التجارب المشار إليها في

الد راسة.

6- النتائج :

تسرد في هذا القسم النتائج التي تم الحصول عليها مدعمة، إن أمكن، ببيانات كمية(أعداد، أرقام ،احجام، أوزان أو (نوعية، ألوان، أشكال،...)، حيثما كان ذلك قابلاً للتطبيق، وتقديمها إن كان ذلك مناسبا في جداول أو رسومات بيانية لإبراز الأهمية والفروقات بينها. وعند الاستعانة بجداول أو أشكال، فيجب ترقيمها تسلسليا مع بيان

محتوى كل جدول في أعلى الجدول، بالإضافة إلى وحدات القياس المستخدمة، إن وجدت، وشرح الاختصارات في أسفل الجدول. أما عند استخدام أشكال أو رسوم، فيوضع الشرح أسفل الشكل على عكس الجدول مع مراعاة تسمية المحاور والخطوط البيانية بشكل واضح، بحيث يمكن فهم الشكل دون الرجوع إلى النص.

كما يمكن تجزئة قسم النتائج إلى أبواب فرعية أو فقرات تبعاً لأهميتها واستقلاليتها، وهذا خاضع لتعليمات كل دورية ورغبة كل مؤلف ونوعية وكمية النتائج أو المواضيع المطروحة للنقاش. وفي معظم الحالات، ينبغي تفادي إعطاء تفسيرات في هذا القسم (يُترك تفسير النتائج إلى باب المناقشة)، إلا إذا كانت المناقشة والنتائج مدمجة معاً في قسم واحد (نتائج ومناقشة). فعندها يمكن الحديث عن النتائج ومناقشة تفسيرها في نفس السياق.

وتجدر الإشارة هنا أيضاً إلى أنه يمكن، بل مرغوب ومُحبذ ،عدم إخفاء النتائج السلبية أو نتائج لا تؤكد فرضية المؤلف أو تعارض ما ذهب إليه. بمعنى آخر، ينبغي الحرص على الشفافية التامة في نقل النتائج وليس الاقتصار على ما يخدم هدف الدارس أو المؤلف أو انحيازه لنتيجة ما. ومن أهم فوائد الحديث عن النتائج السلبية هو مساعدة العاملين في نفس المجال على فهم أو تفادي ارتكاب نفس الأخطاء، أو عدم إضاعة الوقت لإجراء تجربة لم تثبت فعاليتها. وفي هذا الباب، ينصح أيضاً بعدم التعويل على نتائج لم يتم إظهارها أو تأكيدها برسم أو بيانات مناسبة، كالقول مثلاً "نتائج غير معروضة".

7-المناقشة :

قسم المناقشة يعتبر من أصعب أقسام كتابة المقالة العلمية، لما يتضمنه من تفسيرات أو شروحات قد تكون شخصية أو حدسية. تبدأ المناقشة من معالجة النتائج وخصوصية الموضوع المدروس، والمخرجات التي تم الحصول عليها إلى العموميات ضمن السياق العام للمعرفة العلمية المرتبطة بالموضوع نفسه، بعكس المقدمة التي تبدأ بسرد العموميات، ثم التدرج إلى خصوصيات الموضوع المدروس. وبصورة عامة، ينبغي أن تعالج المناقشة النقاط التالية[3]:

- تقديم شرح واضح ومفصل لما يمكن أن تعنيه النتائج، وما هو تفسير حدوثها بالطريقة التي تمت.
- ما هي أهمية هذه النتائج في ضوء المعرفة العلمية المتاحة، وما هي الانعكاسات الإيجابية أو السلبية التي يمكن أن تنبثق عنها. وهل النتائج التي تم الحصول عليها تتطابق أم تتعارض مع الفرضية التي تم طرحها في المقدمة، وما تفسير ذلك في الحالتين.
- هل تؤكد النتائج، أم تتعارض مع، نتائج دراسات أخرى مشابهة من خلال المقارنة مع ما هو منشور عن نفس الموضوع؟ مع ذكر المراجع المقارن بها أو معها، وهل تدعم النتائج أو تناقض فرضيات أو د راسات أخرى؟
- ما هي سلبيات وايجابيات الدراسة التي تمت، والنتائج التي تم الحصول عليها، وكيف يمكن تفادي السلبيات لمن يريد تكرار نفس التجربة أو إجراء تجارب مشابهة، استناداً إلى ما تم العثور عليه في الدراسة المنجزة.

[3] المرجع نفسه.

•اقتراح تجارب أو بحوث مستقبلية بناءً على نتائج الدراسة الحالية، أو اعتماداً على ما طرحته من أسئلة وثغرات جديدة تحتاج إلى دراسات أخرى للإجابة عنها بشكل أوضح.

8- الخاتمة : هي بمثابة إعادة التأكيد على أهم النتائج ومدلولاتها وكيف تم الحصول عليها و امكانية الاستفادة منها.

9- الشكر أو التنويه :

وهو قسم اختياري في أغلب الأحيان، ويخصص لشكر الأفراد أو الجهة أو المؤسسة، إن وجدت، ممن دعموا العمل مادياً أو معنوياً. وهو المكان الملائم أيضاً لذكر أو توضيح أي أمر يتعلق بتعارض أو تلاق المصالح المرتبطة بالعمل (conflicts of interest).

11- المراجع :

لكل مجلة أو دورية أسلوبها الخاص في طريقة عرض وترتيب المراجع، هجائياً أو حسب ترتيب ورودها في النص، ولكن تكاد تتفق جميعاً في النقاط التالية:

•ذ كرُ المراجع المتعلقة بموضوع الد راسة فقط، والتي تم الاعتماد عليها وتجنب ذكر المراجع التي لم يُستشهد بها.

•أن تكون المراجع مكتوبة بطريقة صحيحة، وخالية من الأخطاء اللغوية والإملائية، كما هو الحال لبقية أبواب المقالة.

•تختلف الكتابة العلمية عن الكتابة الصحفية من حيث الأسلوب والجمهور المتلقي. لذا، يجب ذكر المصدر بكل أمانة وصدق وشفافية وتجنب الأسلوب الصحفي في إيراد الأخبار. تستوجب الكتابة العلمية، ذكر المصدر بكل صدق وشفافية لتحقيق فائدتين مهمتين:

أولاً ، تبرئة ذمة الكاتب في حال وجود خطأ أو تفسير لما قد تتم الإشارة إليه، أو اقتباسه،

وثانياً، احتراماً للأمانة العلمية لأن انتحال الفضل، أو سلب الآخرين حقهم ،هو أسلوب لا يليق بالدارس ويسيء إلى المنتحل أكثر منه إلى المنتحل عنه. علاوة على إمكانية انفضاح أمر المنتحل بسهولة، خاصة في ظل توفر أدوات البحث التي تسهل اكتشاف أي محاولة غش وخداع أو انتحال. لذلك، على كل مؤلف أن يضع في عاتقه المبدأ التالي عند كتابة أي مقالة: إذا كان للمؤلف الأول فخر الفكرة الأولى، فللناقل فخر الإشارة إليها والدال على الخير كفاعله. أما في حال كانت الفكرة شائعة ومعروفة من قبل عدد كبير من الناس أو المختصين، فلا بأس من عدم ذكر المرجع، ولكن شريطة عدم استخدام نفس الكلام حرفياً أو نفس العبا رات المأخوذة من مصدرها دون الإشارة إليه.

وأخيراً، و لفهم واستيعاب الفكرة المدروسة بسهولة فمن الضروري مراعاة الأمور التالية عند الكتابة العلمية [4]:

- الكتابة بأسلوب علمي ولغوي مفهوم وواضح خالٍ من الأخطاء اللغوية والإملائية والاختصارات غير الضرورية قدر الإمكان وبعيداً عن التعقيد والإطالة المملة أو التقصير المخل.
- معالجة فكرة واحدة ضمن المقطع الواحد أو الفقرة الواحدة، وربط المقطع اللاحق بالسابق إن كان بينهما اربط ما.

[4] المرجع نفسه.

•الابتعاد عن استخدام الرموز والاختصارات الكثيرة دون إعطاء شرح لما تعنيه عند ذكرها أول مرة .

•الابتعاد عن التهويل والتضخيم والمبالغة في تفسير النتائج والتعويل عليها، لأن ما قد يبدو صحيحاً اليوم قد لا يكون غداً، والعكس صحيح.

•مراعا ة استخدام علامات الترقيم إن أمكن (الفواصل، النقاط، علامة التعجب، إشارة الاستفهام، الخ....) لأنها قد تساعد على تمييز وفهم المقاصد والمعاني وتحاشي اللبس والغموض أو الخلط بين الأفكار، مع ضرورة عدم الإسراف فيها أو تكرارها أكثر من مرة في نفس الموضع، (مثل تكرار إشارة التعجب !!!أو الاستفهام)؟؟؟؟).

•مهما كانت شدة الانتباه والحرص، فقد تبقى بعض الأخطاء اللغوية البسيطة التي قد لا تؤثر بالضرورة على نوعية المقالة وقيمتها. وفي هذه الحالة، يمكن نشر تنويه بسيط لاحقاً لتصحيح

الخطأ، وان كان بسيطاً لا يؤثر على القيمة العامة للمقالة فلا ضرر .

2) كتابة المذكرة :

المذكرة سواء كانت مهنية أو أكاديمية هي الخطوة الأخيرة قبل الحصول على الشهادة او الدبلوم الذي يسمح للطالب بإثبات قدرته على تقديم مساهمة شخصية في المجال المهني المختار ، ولكنه سيكون بمثابة أساس للأعضاء لتقييم الطالب على أساس فهمه للدروس المستلمة. نتيجة لذلك ، فإن كتابة مذكرة هي مهمة كتابية تتطلب التنسيق والتنظيم الجيد والمعرفة.

- خطوات اعداد المذكرة:

➢ اختيار عنوان المذكرة:

في الواقع ، فإن عنوان المذكرة يحدد مجال الدراسة ويثير المشكلة ويمكن بالفعل توجيه القارئ نحو الخطوات التي يجب اتباعها. يجب أن يكون متسقًا مع المحتوى ، وهذا هو السبب في أنه من الضروري اختيار العنوان الصحيح وفقًا لمهارات الطالب ومعرفته. لذلك من الضروري أن يكون لعنوان الذاكرة علاقة بتخصصه او بالتدريب المختار .

➢ اختيار مشكلة الذاكرة الخاصة بالطالب:

يعد تفصيل مشكلة الذاكرة خطوة أساسية في كتابتها . في الواقع ، تحدد قدرة الطالب على طرح الأسئلة ذات الصلة فيما يتعلق بالموضوع المختار، يجعل من الممكن العثور على الحجج وتوجيه التفكير الذي ينتج عنه أسئلة البحث. يجب أن يؤخذ اتجاه البحث في الاعتبار اختيار مشكلة الذاكرة الخاصة به. نظرًا لأن هذه السلسلة من الأسئلة ، التي سيقدم الطالب إجابات أو فرضيات عليها ، ستكون بمثابة أساس لتطوير خطة الذاكرة. هذا هو السبب في أنه من المستحسن البقاء في مجال الدراسة وتنظيم أفكار المعني بشكل جيد.

➢ اختيار المنهجية الملائمة:

يعتمد اختيار المنهجية على نوع الذاكرة. في الواقع ، تختلف أطروحة التدريب الداخلي التي تتكون من وصف لمساهمة الطالب الشخصية داخل الشركة عن أطروحة بحثية تركز على المناهج العلمية. لمعرفة المنهجية التي يختارها لكتابة مذكرته ، يجب على الطالب أن يسأل نفسه أسئلة حول ما هو متوقع منه. توجد بالفعل عدة أنواع من المنهجيات مثل المناهج الاستقرائية والاستنباطية .مهما كان الأمر ، يجب ألا ينسى الطالب الأساسيات: أن يكون قادرًا على دعم آرائه بالحجج المنظمة.

- ديباجة الذاكرة:

بشكل عام ، تقدم الديباجة لمحة عامة عن اتجاه البحث، من خلال صياغة الأفكار التوجيهية والمشكلة والإعلان عن خطة المذكرة. يقدم هذا الجزء جوهر النص.

- وضع خطة الذاكرة:

إن تطوير الخطة ، يجعل من الممكن ترسيخ هيكلة أفكار الطالب لتنفيذ كتابة المذكرة. يتكون إنشاء هذه الخطة من تناول المشكلة او الاشكالية وسلسلة الأسئلة التي تليها. وحتى لو كانت في البداية مجرد خطة رئيسية ستكون الأجزاء المكونة للرسالة ، فمن الممكن صقلها. ما دام البحث يتقدم.

يجعل تطوير خطة الذاكرة من الممكن الحفاظ على الاتساق مع المنهجية المعتمدة لتسليط الضوء على الإجابات التي تمت صياغتها.

- كتابة استنتاج المذكرة:

كتابة الخاتمة هي تمرين تحريري في إطار صياغة المذكرة.

نموذج اعداد مذكرة تخرج ماستر وفق طريقة [5] :**IMRAD**

المقدمة، الطريقة و الأدوات ، النتائج و المناقشة

نظرا لاختلاف المدارس و المنهجيات و تعددها فيما يخص اعداد البحوث العلمية ، و حفاظا على الأمانة العلمية و تفاديا للالتباس ، رأى الكثير من الباحثين و المهتمين بالمنهجية ضرورة اعتماد أسلوب منهجي علمي واضح يعتمد عليه الطالب في اعداد مذكرته أو تقرير التربص .

[5] محمد صخري، نموذج اعداد مذكرة تخرج ماستر وفق طريقة :IMRAD، المقدمة، الطريقة و الأدوات ، النتائج و المناقشة،

و عليه فقد تم الاتفاق على أسلوب IMRAD في اعداد مذكرات التخرج و تقارير التربص ، حيث يعد هذا الأسلوب من أشهر الأساليب التي تسهل على الباحثين استعراض و تصفح مختلف أقسام المذكرة بصفة سريعة ، و يعتمد في بنائه على أربعة أجزاء رئيسية هي : المقدمة I ، الطريقة M و الأدوات A ، النتائج R و المناقشة D.

كما يعطي هذا الأسلوب اهتماما أكبر لمساهمة الطالب و الباحث بصفة عامة في الوصول . الى هدف البحث بخطوات صحيحة و منهجية سليمة و منه فان أهمية البحث لا تكمن في حجم المذكرة(عدد الصفحات).

من أجل و ضع ضوابط علمية موحدة تنظم مذكرات التخرج ، ارتأت كلية العلوم الاقتصادية و التجارية وعلوم التسيير كغيرها من الكليات بمختلف جامعات الوطن ، اقتراح نموذج مبني على أسلوب IMRAD في اعداد مذكرات التخرج لجميع طلبة الكلية المقبلين على التخرج بعنوان السنة الجامعية2016 وقد اتفق على ما يلي[6]:

أولا : حجم المذكرة

- عدد صفحات المذكرة لا يتجاوز 260 صفحة كأقصى تقدير – تحسب من المقدمة الى آخر المذكرة – حيث تقدر المساهمة الشخصية للطالب ب 10% من المذكرة و تركز على الدراسة التطبيقية، و نسبة 61% تخصص للدراسة الببليوغرافية النظرية.

[6] نفس المرجع

ثانيا : مخطط تنظيم المذكرة : يتم ترتيب المذكرة كما يلي :

- الغلاف الخارجي العلوي
- ورقة الواجهة
- ورقة بيضاء
- الغلاف الداخلي
- الاهداء
- الشكر
- الملخص
- الفهرس
- قائمة الجداول
- قائمة الأشكال
- قائمة الملاحق
- قائمة الاختصارات و الرموز (ان وجدت)
- المقدمة
- تمهيد الفصل الأول
- الفصل الأول: الأدبيات النظرية و التطبيقية
- خلاصة الفصل الأول
- تمهيد الفصل الثاني
- الفصل الثاني : الدراسة الميدانية
- خلاصة الفصل الثاني
- الخاتمة

- المراجع
- الملاحق
- ورقة بيضاء
- الغلاف الخارجي السفلي (ورقة سميكة بدون أي كتابة).

ثالثا : تفصيل مخطط المذكرة

- الغلاف الخارجي العلوي : غلاف بلاستيكي شفاف
- ورقة الواجهة : عبارة عن ورقة سميكة بيضاء اللون بسيطة تحوي معلومات أساسية دون استخدام الألوان أو أي أشكال أخرى .

و فيما يلي النموذج الموحد للواجهة[7] :

[7] نفس المرجع

الجـــــمـهـوريـــــة الجـــزائـريـة الديمـــــــقـراطيـة الـشـــعـبيـة

وزارة التـــــعـلـيـم العـــالي والبـحث العـلـمـي

جـــامعة أبي بكـــر بـلـقـايـد – تـــلمســان –

كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

شعبة :.....

تخصّص: .....

العنوان

العنوان الرئيسي للمذكرة

دراسة حالة

من اعداد الطالب (ة) نوقشت علنا بتاريخ: .. /... /...

أمام اللجنة العلمية المتكونة من:

الاسم واللقب	الرتبة	الانتماء	الصفة
		جامعة تلمسان	رئيســـا
			مشرفـــا
			مناقشـــا

السنة الجامعية: .....

- **ورقة بيضاء**
- **الغلاف الداخلي** : و هو نسخة عن ورقة الواجهة
- **الاهداء** : لا يتجاوز صفحة واحدة و يتميز بالاختصار و البساطة و يوجه عادة الى الأشخاص القريبين من الطالب كالعائلة و الأصدقاء.
- **الشكر** : لا يتجاوز صفحة واحدة و يوجه الى الأشخاص الذين ساهموا في البحث و بالأخص الأستاذ المشرف و يتسم بالبساطة و عدم المبالغة في الشكر.
- **الملخص** : لا يتجاوز110 كلمة و يقدم فيه الطالب بصورة مختصرة أهداف البحث و الغاية منه و منهجية العمل المتبعة و أدوات البحث و يشترط تحريره بلغتين ، لغة البحث و لغة ثانية يختارها الطالب فرنسية أو انجليزية اذا كان البحث باللغة العربية (،كما يتبع الملخص بالكلمات المفتاحية التي يتراوح عددها بين 0 الى 2 كلمات).
- **الفهرس:** و يشمل خطة البحث بالتفصيل (الفصول ، المباحث ، المطالب و الفروع) مع ذكر الصفحات مقابل العناوين.
- **قائمة الجداول** : هي عبارة عن جدول يتضمن أرقام و عناوين الجداول و صفحاتها.
- **قائمة الأشكال** : هي عبارة عن جدول يتضمن أرقام و عناوين الأشكال البيانية و المنحنيات والمخططات و صفحاتها.

- **قائمة الملاحق** : هي عبارة عن جدول يتضمن أرقام و عناوين الملاحق و صفحاتها (ان وجدت) .
- **قائمة الاختصارات و الرموز** : تضم المختصرات و الرموز و معانيها الواردة في البحث و هي قائمة غير ضرورية.
- **المقدمة** : تعتبر المدخل الحقيقي للبحث و توجهاته ، و يفضل أن لا تتجاوز ثلاث صفحات و هي تحتوي ما يلي :
  - ✓ توطئة : تمهيد مختصر يبين الجانب العام لموضوع البحث.
  - ✓ طرح الاشكالية : عبارة عن سؤال مطروح يتطلب اجابة ، أو عبارة تمثل اشكالا للبحث ، تتبعها أسئلة فرعية بسيطة تجمع بين متغيرات البحث.
  - ✓ فرضيات البحث : هي عبارة عن اجابات محتملة للتساؤلات المطروحة من طرف الطالب هذه الفرضيات يجب تأكيدها أو نفيها ، أي قد تصاغ الفرضيات بصيغة الاثبات) توجد علاقة بين المتغيرات (أو بصيغة النفي) لا توجد علاقة بين المتغيرات.
  - ✓ مبررات اختيار موضوع البحث : و هي الأسباب الموضوعية التي أدت بالطالب الى اختيار موضوع البحث دون غيره.
  - ✓ أهداف البحث و أهميته : **أهداف** البحث هي الغاية منه و النتائج المتوقع الوصول اليها ، و تشمل أهداف المحيط من البحث و أهداف المؤسسة محل الدراسة و أهداف الطالب العلمية أما **الأهمية** فتمثل قيمة البحث ، و حل المشكلة أول المساهمة في حلها ، أو اضافة قيمة علمية

ككشف حقيقة علمية أو تصحيح خطأ علمي أو اثراء للبحث العلمي و مكتبة الجامعة.

- ✓ حدود البحث : أي تحديد البعد المكاني و الزماني للبحث نظريا و تطبيقيا ، مع تحديد مكان الدراسة و مجتمع البحث و محدداته .
- ✓ منهج البحث : و هو الطريقة أو الأسلوب المتبع في البحث و ينقسم الى :

أ- "المنهج الوصفي" : من أجل وصف الظاهرة و تفسيرها للوصول الى أسباب هذه الظاهرة و استخلاص النتائج لتعميمها.

ب- " المنهج التاريخي" : هو المنهج المرتبط بالماضي المتتبع للظاهرة المدروسة.

ت- "المنهج التقويمي" : اذا كانت الدراسة تبرز الجوانب الايجابية في الموضوع لزيادته والاستمرار فيه ، و البحث عن الخلل لتفاديه.

ث- "المنهج الاستقرائي" : يعتمد على دراسة جزء من الظاهرة لتعميم نتائج الدراسة على الظاهرة.

ج- "المنهج التجريبي ": يعتمد على الدراسة الميدانية و الوثائق و الاحصائيات بهدف تحديد و قياس العوامل المؤثرة على الظاهرة و التنبؤ بها مستقبلا فهو يستند على دراسة الحالة

يمكن للطالب أن يجمع بين المنهج التجريبي للربط بين الاطار النظري للبحث و الواقع التطبيقي له ، و المنهج التاريخي لتحقيق العمق و المنهج الوصفي لتحقيق الشمول و الوصول الى توازن البحث باستخدام أدوات التحليل الاحصائي.

- ✓ صعوبات البحث : و يركز الطالب على أهم الصعوبات التي اعترضته في البداية أو أثناء البحث.
- ✓ هيكل البحث : أو أقسام البحث و هي عرض لخطة البحث بصفة مختصرة مع ذكر الأسباب وراء تقسيم البحث من طرف الطالب.

- **تمهيد الفصل الأول** : يكون في ورقة مستقلة عن الفصل، لا يتجاوز نصف صفحة يمثل مدخلا للفصل و يذكر الطالب فيه موضوع الفصل و هدفه بالإضافة الى أهم العناصر التي سيتناولها في الفصل الأول.
- **الفصل الأول** : و يمثل الأدبيات النظرية و التطبيقية للبحث و يقدر ب 61% من المذكرة.

و هنا نميز بين حالتين في تقسيم المباحث :

- **اذا كان البحث يحتوي متغير واحد (الدراسة وصفية)**

فهنا ينقسم الفصل الأول الى مبحثين حيث يتناول المبحث الأول الأساس النظري للموضوع ، و تحليل ما له علاقة مباشرة بالجزء التطبيقي ، أما المبحث الثاني فيتضمن الدراسات السابقة للبحث و القيمة المضافة لموضوع البحث الحالي ، كما يلي:

- الفصل الأول : الأدبيات النظرية و التطبيقية
  - ✓ المبحث الأول: الأدبيات النظرية وتتضمن المفاهيم النظرية الأساسية لموضوع البحث.
  - ✓ المبحث الثاني : الأدبيات التطبيقية وتتضمن الدراسات السابقة و القيمة المضافة للبحث.

6- اذا كان البحث يحتوي أكثر من متغير.

و هنا ينقسم الفصل الأول الى ثلاث مباحث ، حيث يتناول المبحث الأول الأساس النظري للموضوع أي المفاهيم المتعلقة بمتغيرات البحث ، و يتطرق المبحث الثاني الى العلاقة بين المتغيرات بينما المبحث الثالث فيخصص للدراسات السابقة و القيمة المضافة للبحث مقارنة بالدراسات السابقة كما يلي :

- ✓ المبحث الأول : الأدبيات النظرية تتضمن المفاهيم النظرية لمتغيرات البحث
- ✓ المبحث الثاني : العلاقة بين متغيرات البحث من الناحية النظرية.
- ✓ المبحث الثالث : الأدبيات التطبيقية تتضمن الدراسات السابقة و القيمة المضافة للبحث.
- ✓ و يشترط في الدراسات السابقة أن تشمل الدراسات و المدارس و النظريات الأولى التي تناولت موضوع البحث ، بالإضافة الى المقالات و الأبحاث العلمية المحكمة المنشورة و غير المنشورة و ترتب حسب تسلسلها الزمني.

ملاحظة: لا يركز الطالب على المذكرات السابقة فقط كدراسات سابقة.

- **خلاصة الفصل الأول** : تكون في صفحة مستقلة عن الفصل و يذكر فيها الطالب أهم الاستنتاجات والآراء التي توصل اليها في الفصل الأول ، ثم يمهد بذلك الى الفصل الثاني.

- **تمهيد الفصل الثاني** : يكون في ورقة مستقلة عن الفصل لا يتجاوز نصف صفحة يمهد الطالب من خلاله الى الدخول في الفصل مع ذكر م وضوع و هدف الفصل و أهم العناصر التي سيتناولها في الفصل الثاني.

- **الفصل الثاني** : و يمثل الدراسة الميدانية ، يشتمل على مبحثين أساسيين و يقدر ب 01% من المذكرة

، و هنا نميز بين حالتين في الدراسة الميدانية.

– اذا كانت الدراسة الميدانية تعتمد على الاستبيان أو جمع احصائيات و تحليلها.

يكون تقسيم الفصل الثاني كما يلي[8] :

ج(2) الفصل الثاني : الدراسة الميدانية			
المبحث الأول		**المبحث الثاني**	
الطريقة	✓ اختيار مجتمع و عينة الدراسة ✓ تحديد المتغيرات، قياسها ، طريقة جمعها ✓ تلخيص المعطيات المجمعة	**النتائج**	✓ عرض النتائج بشكل منظم و متسلسل ✓ استخدام الوسائل التوضيحية كالجداول والأشكال
الأدوات	✓ الأدوات المستخدمة في الجمع ✓ الأدوات الاحصائية المستخدمة ✓ البرامج المستخدمة في معالجة المعطيات	**المناقشة**	✓ تفسير و تحليل و تعليل المخرجات ✓ ربط النتائج بالفرضيات و مقارنتها ✓ التوصل الى الاستنتاجات و الحلول

في حالة الاستبيان يذكر الطالب أداة الدراسة (الاستبانة) في أدوات الدراسة الميدانية.

ملاحظة : يمكن للطالب تقسيم المباحث الى مطالب و فروع حسب ما يراه مناسبا للترتيب و التنظيم .

[8] نفس المرجع

– اذا كانت الدراسة الميدانية عبارة عن تربص قصير الأجل أو دراسة حالة في مؤسسة 6 اقتصادية .

في هذه الحالة يكون تقسيم الفصل الثاني كما يلي[9]:

ج (3)الفصل الثاني : الدراسة الميدانية

المبحث الأول : المؤسسة و قطاعها الاقتصادي	المبحث الثاني : العمل على موضوع البحث
✓ القطاع الاقتصادي) تاريخ و تطور القطاع (✓ المؤسسة) المؤسسة و قطاعها / بطاقة تعريفية (✓ تحديد منصب العمل) المصلحة و القسم (أثناء التربص ✓ ظروف العمل ✓ تنظيم العمل في المصلحة) المصلحة ، القسم ، توزيع المسؤوليات و المهام (✓ المحيط الاجتماعي للعمل) العلاقات الاجتماعية(✓ نوعية الاتصال الداخلي	✓ اسقاط الدراسة النظرية على الواقع التطبيقي في المؤسسة. ✓ التحليل و الوصف باستخدام مختلف أدوات البحث العلمي ✓ محاولة الاجابة على التساؤلات المطروحة في الاشكالية ✓ تقديم الاقتراحات
التقييم الشخصي : و هو ملخص أو استنتاج للدراسة الميدانية في صفحة أو صفحتين يحتوي ما يلي[10] :	
✓ ابراز المهارات و المعارف المكتسبة ✓ الصعوبات المصادفة في الدراسة الميدانية	

- **خلاصة الفصل الثاني** : تكون في صفحة مستقلة عن الفصل و يذكر فيها الطالب أهم الاستنتاجات والآراء التي توصل اليها في الفصل الثاني.

[9] نفس المرجع
[10] نفس المرجع

- **الخاتمة** : يقدر عدد صفحات الخاتمة من 6 الى 4 صفحات و هي حصيلة البحث تكتب في ورقة مستقلة تبرز مساهمة الطالب في البحث ، و هي تتضمن تذكير بالمشكل الرئيسي المطروح ، مقارنة النتائج المتوصل اليها مع نتائج الدراسات السابقة ، اختبار فرضيات البحث من خلال نفيها أو تأكيدها ، وأخيرا تضم الخاتمة توصيات البحث و آفاقه.

- **المراجع** : هي جميع المراجع التي اعتمد عليها الطالب في اعداد المذكرة سواء اقتبس منها مباشرة أو استمد منها فكرة لها صلة مباشرة بموضوع البحث ، و تزيد قيمة البحث اذا كانت المراجع حديثة و متنوعة.

ترتب المراجع هجائيا) أ ، ب ، ت، ث، .....(حسب اسم المؤلف و يفضل تصنيفها كما يلي:

أولا : المراجع باللغة العربية حسب لغة البحث

- ✓ الكتب
- ✓ الأطروحات و المذكرات أ- الأطروحات

ب-

المذكرات

- ✓ المجلات و الدوريات
- ✓ الملتقيات

أ- الملتقيات

الدولية

ب-

الملتقيات

الوطنية

- التقارير

ثانيا: المراجع باللغة الأجنبية ترتب حسب

المراجع باللغة العربية

ثالثا: مراجع الأنترنت

- **الملاحق:** تحتوي على المعلومات غير اللازم ادراجها في المتن و لا تهمش مثل الوثائق ، الاستبيان ... و يجب أن ترقم و تعنون و يوضع لها المصدر ، كما و لابد من الاشارة الى الملاحق في المتن مثلا : أنظر الملحق رقم...
- **ورقة بيضاء**
- **الغلاف الخارجي** : سميك و بدون أية كتابة .

رابعا : ترقيم المذكرة

- الاهداء ، الشكر ، الملخص ، الفهرس ، قائمة الجداول ، قائمة الأشكال ، قائمة الملاحق ، قائمة الاختصارات و الرموز ، لا تحسب و لا ترقم .
- المقدمة ترقم هجائيا (أ، ب، ت ، ث ، ج ، ح) و تحسب.
- تمهيد الفصل الأول يحسب و يرقم.

- الفصل الأول يحسب و يرقم (انطلاقا من المقدمة)
- خلاصة الفصل الأول تحسب و ترقم.
- تمهيد الفصل الثاني يحسب و يرقم.
- الفصل الثاني يحسب و يرقم (مع ما سبقه انطلاقا من المقدمة).
- خلاصة الفصل الثاني تحسب و ترقم.
- الخاتمة تحسب و ترقم.
- المراجع تحسب و ترقم.
- الملاحق تحسب و ترقم.
- الورقة البيضاء و الغلاف الخارجي لا تحسب و لا ترقم.

ملاحظة: يمكن للطالب ادراج عوازل بين كل عنصر و آخر من عناصر المذكرة بحيث تحسب هذه العوازل و لا ترقم .

خامسا : الاقتباس و التهميش

للطالب الحرية في اختيار الطريقة التي يقتبس و يهمش بها و يمكن له أن يستشير المشرف في ذلك ، و هنا له الخيار بين نوعين من المدارس:

أ. **مدرسة فانكوفر** ، مثلا تهميش الكتاب كما يلي:

اسم المؤلف و لقبه ، عنوان الكتاب تخته خط أو ابرازه(، اسم المترجم ان وجد ، رقم الطبعة ، دار النشر ، بلد النشر ، تاريخ النشر) السنة ، الصفحة.

ب. **مدرسة هارفرد** ، الاحالة توضع في المتن و ليس في الهامش و هنا نذكر بين قوسين : (لقب المؤلف ، سنة النشر) و هناك من يضيف الصفحة.

سادسا : حجم الخط و الهوامش

من أجل توحيد جميع مواصفات مذكرات الماستر ، تحرر المذكرات بخط Simplified Arabic حجم 04 في المتن ، و التهميش بحجم 06 بالنسبة للبحوث باللغة العربية ، و بخط Times New Romen حجم 06 في المتن و التهميش بحجم 01 بالنسبة للبحوث الأجنبية.

بالنسبة لهوامش الورقة(Mise en page) : 6.6 سم على اليمين ، 6 سم في الأعلى ، 6 سم في الأسفل 0 سم على اليسار، و 0 سم بين السطور .

ملاحظات هامة

من أجل تقديم المذكرة في صورة جيدة قابلة للمناقشة يجب مراعاة التنسيق المستمر بين الطالب و الأستاذ المشرف لذا سوف نحاول فيما يلي توضيح دور كل منهما[11].

دور المشرف: الاشراف هو عمل علمي و أخلاقي يؤكد سمعة و درجة علمية متقدمة ، و يحافظ على قدسية العلم و رقي الاختصاص ، و يعتبر ركنا تربويا أساسيا في وظيفة الأستاذ الأكاديمية و دوره العلمي و يتلخص دور المشرف فيما يلي:

- التوجيه و الارشاد .
- الاستجابة لمتطلبات الطالب من حيث قراءة الفصول أو مشروع البحث خلال فترة زمنية محددة.

[11] نفس المرجع

- المسؤولية عن النصح المستمر.
- مساعدة الطالب في اعداد مشروع البحث و مسودته النهائية.
- التنسيق مع المؤطر في المؤسسة محل دراسة الحالة.

دور الطالب : الطالب هو المسؤول عن عمله ، و مهما تكن مسؤولية المشرف فيجب أن يفهم الطالب أنه المسؤول الأول و الوحيد عن نجاح أو فشل بحثه ، فالمذكرة تعكس روح الطالب و علمه و اجتهاده ، و يتلخص دوره فيما يلي:

- الاتصال المستمر بالأستاذ المشرف.
- الالتزام بما يقوله المشرف و القيام بما يكلفه به ، و تقديم تفسير منطقي في حالة تقصيره.
- اعداد و تقديم الوثائق المختلفة التي يتطلبها بحثه.
- أن يتبع طريقة أو منهجا محددا في اعداد المذكرة.
- أن يكون مسؤولا عن القيام بالمهام البحثية المطلوبة منه خلال الوقت الذي يحدده المشرف.
- أن يحافظ على الأمانة العلمية فيما يخص الاقتباس من المصادر و المراجع.
- أن يحترم معايير اعداد المذكرة حسب النموذج المقترح أعلاه.
- لابد من التقيد بشروط الاخراج و الكتابة و تفادي الأخطاء المطبعية و التكرارات لأن هذا ينقص من قيمة البحث.

- أن يكون ذا ذهن متفتح عند تعامله مع الاقتراحات و النصائح المقدمة له من قبل المشرف و لجنة المناقشة.

كتابة أطروحة الدكتوراه

وهي وظيفة معقدة تتطلب تنظيمًا جيدًا وتخطيطًا واتساقًا جيدًا ليكون الطالب قادرًا على هيكلة أفكاره بطريقة تجعلها مفهومة للقراء.

: الخطوات البارزة المتبعة

–وضع عنوان الاطروحة:

يجب أن يكون عنوان الرسالة ، والذي يفضل أن يكون مع مدير أطروحة الطالب ، مرتبطًا بالتخصص المختار. يجب أن يكون صريحًا بدرجة كافية لتشجيع القارئ على قراءة الاستنتاجات ، والاهتمام بالملخص ، وقراءة محتوى الأطروحة بالكامل في النهاية.

–وضع خطة الأطروحة:

غالبًا ما يكون الهيكل المرجعي الذي يساعد على تطوير خطة الأطروحة هو هيكل المقالة العلمية التي تتكون من عنوان ومقدمة وعرض مفصل و نتائج ثم مناقشة ، بالإضافة إلى الخاتمة و الملخص والمراجع. "

–وضع مقدمة للأطروحة:

يجب أن تقود مقدمة الأطروحة القارئ إلى اكتشاف الموضوع ، وخاصة الأسباب التي دفعت طالب الدكتوراه إلى الاهتمام بموضوعه. يجب أن تسلط الضوء أيضًا على المشكلة او الإشكالية في شكل أسئلة ، و فرضيات البداية ، واختيار الطريقة ، بالإضافة إلى نظرة عامة على الاستنتاج

وضع المنهجية المناسبة:–

ليكون الطالب قادرًا على إنهاء أطروحته ، من الضروري أن يكون لديه شعور بالتنظيم ، لأن كتابة الأطروحة ليست سوى جزء واحد من العمل بأكمله. "انظر" (**IMRAD**)

من الأفضل وضع جدول زمني لتحديد المهام المهمة مثل مراجعة الأدبيات وجمع البيانات وما إلى ذلك.

وضع ملخص الاطروحة:-

عند وضعه في بداية المستند ، يتيح ملخص الأطروحة للقارئ تأطير الموضوع واكتشاف الطريقة ومعرفة أساسيات العمل البحثي. فهو يسمح للقارئ بتقدير المحتوى ، لا يتجاوز بشكل عام 250 كلمة ، ويعرض بلغتين (مثلا العربية والإنجليزية).

صياغة ببليوغرافيا الأطروحة:-

تعتبر ببليوغرافيا الأطروحة ، أساس مراجعة الأدبيات ، جزءًا من المهام السابقة لكتابة الأطروحة ، بهدف تحديد سياق الموضوع. يتكون من قائمة منهجية لجميع الأعمال والكتب والمنشورات التي تمت الرجوع إليها في سياق كتابة الأطروحة.

أخلاقيات البحث العلمي

التزام الباحثين والطلاب بالأخلاقيات البحثية هو أمر أساسي ، لأن الاخلال بهذه الأخلاقيات سيكون له نتائج سلبية للغاية على الأبحاث العلمية عموماً وعلى الباحث العلمي بشكل خاص.
فأخلاقيات البحث العلمي هي من انواع علم الأخلاق الهادف الى التمسك بجميع المثل والمبادئ الأخلاقية، مع تجنب الغش أو الانتحال أو التزوير للمعلومات وكل ما يسيء للعمل العلمي البحثي.
يستلزم بناء الأبحاث العلمية عالية الجودة الثقة بالمضمون البحثي وبالنتائج التي توصل اليها، وهذا يحتاج الى الالتزام الكامل بجميع أخلاقيات البحث العلمي مع الصفات الواجب التحلي بها من طرف الباحث، مما يوصلنا الى دراسات علمية مهمة، تلعب دور كبير في نشر البيانات والمعلومات والنتائج الموثوقة و الدقيقة، التي لها تأثير كبير على تطور العلوم والمجتمعات.
متعددة ومتشعبة هي اخلاقيات البحث العلمي ولا يسعنا الا ان نعالج أهمها.

1 أبرز أخلاقيات البحث العلمي 1:

تعتمد أخلاقيات البحث العلمي على الأسس التي يفترض أن يتحلى بها البحث العلمي، بداية من مرحلة اختيار موضوع البحث مروراً بخطوات الإعداد للدراسة، وصولا الى مرحلة تنفيذ و تدوين البحث أو الرسالة العلمية. أما عن أبرز أخلاقيات البحث العلمي فهي:

أ. الأمانة والصدق والنزاهة:

العمل البحثي أمانة في عنق من يقوم به، فقد كان علماء المسلمين في كل علومهم، سواء كان علمًا شرعيًّا أو حياتيًّا حريصين على تحري الدقة والأمانة العلمية فيما ينقلونه عن غيرهم، حتى ولو كان النقل عن مجهولين، وكان ذلك واضحًا في كل كتبهم وتصانيفهم. من هذا مثلاً ما قام به ابن الأثير في مقدمة كتابه (الكامل).

[1]. بن الدين بخولة ،أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية، جامعة حسيبة بن بوعلي.، كتاب أعمال ملتقى الأمانة العلمية، المنعقد بالجزائر العاصمة يوم 11/07/2017 ص 55 الموجود في موقع:/https://jilrc.com

فالأمانة العلمية هي أن لا يقوم الباحث بنسخ ما قاله الأخرون دون إعطاء كل ذي حق ،حيث يفترض أن يشير الباحث العلمي الى مصدر أي معلومة عرضها في دراسته، كما يفترض أن تنشر النتائج الواقعية التي وصلت اليها الدراسة العلمية، فلا يغيّر أو يزور أي شيء من النتائج متأثراً بميوله أو آرائه أو بأي أمر آخر.

كما يفترض أن لا يختلق الباحث العلمي أية معلومات لا وجود لها، وأن يضع استنتاجات غير واقعية لنتائج البحث العلمي، والباحث العلمي يجب أن يبتعد عن أي محاولة للاحتيال أو التضليل في دراسته العلمية.

ومن صور عدم الأمانة العلمية : السطو على بحوث الغير ونتائجها دون أية إشارة إليها، ومن ذلك أيضاً عدم التدقيق في فهم آراء الغير، والتسرع في تأويلها وحملها على غير معناها الواضح من عبارتها، بغية تعريضها للنقد أو الهجوم على غير ما تستحقه.

ب. العمل البحثي الدقيق والمنظم:

عل الباحث العلمي أثناء عمله البحثي أن يتجنب العشوائية أو التسرع أو ارتكاب الأخطاء الكبيرة، بل يفترض أن يقوم بعمله بكل عناية وهدوء وتنظيم، وأن يتأكد من معلومات ونتائج بحثه.

وهنا من المفيد أن نشير إلى أن الباحث خلال مراحل عمله البحثي، عليه أن يقوم أثناء الاعداد للبحث بكتابة المعلومات والبيانات وكل ما يرتبط بالبحث عل أوراق أو كراس خارجي، فهذا سيكون له دور كبير في تنظيم البحث وتسهيل العمل فيه، وفي وصول الدراسة العلمية الى النتائج الدقيقة.

ج. الحياد والموضوعية :

لا يمكن الوصول الى بحث علمي أكاديمي عالي الجودة إلا مع التزام الباحث العلمي بالحياد والموضوعية، والابتعاد عن ميوله وآرائه الشخصية وبالخصوص في مرحلة مناقشة الدراسة وعرض

نتائجها، حيث يمكننا اعتبار هذه الشروط من اهم أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث.

د . احترام مجهودات الآخرين وملكياتهم الفكرية:

على الباحث العلمي أن لا ينتحل صفة أي شخص، وأن لا يقتبس معلوماته أو بياناته ويقدمه كعمل شخصي له، فهذا يخل بالأمانة العلمية ويعتبر سرقة أدبية، وبالتالي يستوجب عل الباحث العلمي أن يوثق كافة المعلومات والاقتباسات والاستشهادات التي ينقلها في دراسته العلمية.

هـ. التعامل الأخلاقي مع عينة الدراسة:

لأفراد عينة الدراسة دور أساسي في نجاح الدراسة العلمية ووصولها الى النتائج المطلوبة، لكن أخلاقيات البحث العلمي والصفات التي يجب أن يتحلى بها الباحث تحتاج الالتزام بالعديد من الامور عند التعامل مع أفراد هذه العينة.

فعلى سبيل المثال يجب في بعض الحالات الحفاظ على سرية المعلومات التي يعطيها أفراد عينة الدراسة، كأن تكون المعلومات مرتبطة بأمور شخصية و بمرض أو غيرها من المعلومات التي لا يرغب المبحوث في معرفة الآخرين لها، والتي يكون قد منحها للباحث العلمي لثقته به ومعرفته بأهمية البحث العلمي.

كما يفترض أن يتعامل الباحث العلمي مع عينة الدراسة باحترام وصدق وأن يحترم رغباتهم، فإذا رغب المبحوث عدم المشاركة في الدراسة العلمية أو الانسحاب منها فيفترض عدم الضغط عليه.

وفي حال وجود أي خطر عليهم يجب أن يصارحهم بذلك وشرح نوعية المخاطر، وأن يأخذ منهم موافقة خطية للمشاركة في البحث بهذه الحالة.

و. النشر العلمي المسؤول:

يجب على الباحث العلمي أن يعمل على النهوض بعملية البحث العلمي، وذلك من خلال محاولة نشر الدراسة العلمية المفيدة الأصيلة التي تثري المجتمع والتخصص العلمي الذي تنتمي اليه، وعليه أن يختار المكان المناسب للنشر كإحدى المجلات العلمية المحكمة الموثوقة والمعتمدة ذات الانتشار الواسع.

ز. الشرعية والالتزام بالقوانين والأعراف :

على الباحث العلمي أن يختار المواضيع والمشكلات البحثية التي تكون شرعية، فلا تخالف الأعراف أو القوانين المجتمعية، وأن لا تكون متعارضة مع الشرائع والأديان السماوية.

2-السلوكيات المنافية لأخلاقيات البحث العلمي:

أنّ الممارسات والسلوكيات المنافية لأخلاقيات البحث العلمي منتشرة بكثرة في مؤسساتنا الجامعية، إلاّ أن من بين كل هذه المخالفات تعد السرقة العلمية الأكثر سوءا والأشد ضرراً؛ ذلك أنّها أصبحت من بين أكثر الظواهر السلبية التي تهدد مستقبل البحث العلمي

✓السرقة العلمية:

السرقة العلمية من المشاكل الأخلاقية المعقدة في البيئة الجامعية. ويمكن تعريف السرقة العلمية، بشكل مبسط، في المحيط الجامعي، على أنها تحدث عندما يقوم الكاتب متعمداً باستخدام كلمات أو أفكار أو معلومات شخص آخر دون تعريف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الكلمات أو المعلومات، ناسبها إلى نفسه وقد جاء في التعريف الذي قدمته وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة الملك سعود، بحيث ذكرت أنّ " السرقة العلمية في أبسط معانيها بأنّها استخدام غير معترف به لأفكار وأعمال الآخرين بقصد أو من غير قصد وهذا التعريف. وتحدث السرقة العلمية بشكل مبسط في المحيط الجامعي، عندما يقوم الكاتب متعمدا باستخدام كلمات أو

أفكار أو معلومات (ليست عامة) خاصة المتعلقة بشخص آخر دون تعرف أو ذكر هذا الشخص أو مصدر هذه الأفكار أو المعلومات، وقد نسبها إلى نفسه ، سواء تم ذلك ورقياً أو إلكترونياً ومن أكثر أسباب اللُّجوء للسرقة العلمية:

- ✓**قصر الوقت**

تأجيل إنجاز المهام إلى أن يحل الموعد النهائي لتسليم البحث،

صعوبة البحث المطلوب

- ✓**غياب الوازع الديني**
- ✓**العجز والتكاسل العلمي**

ولكل هذه الأسباب آثار سلبية منها:

-تقضي على ملكة البحث العلمي النزيه وتجعل الباحث لا يبالي من أين أتى بالمعلومة ، ولا مصدرها .

-تنشئ عقليات هشة علميا، متهرئة فكريا ، ويكون نتاجها أن تكون الأمة فراغا من كل عقلية بحثية.

-تقتل موهبة الإبداع والتنافس.

وعليه فإنّه يمكن القول أنّ تلقين أبجديات البحث العلمي الأكاديمي الصحيح يبقى السبيل الأول للوقاية من عمليات السرقة العلمية والانتحال في الأوساط الأكاديمية حتى ولو كانت غير مقصودة.

للتخفيف من المخالفات المرتكبة في البحث العلمي يمكن التركيز على ما يلي:

-تأسيس مؤسسة وطنية تتابع حقوق الباحث العلمي، وتقاضي المعتدين على حقوقهم الفكرية.

-إنشاء لجنة لأخلاقيات البحث العلمي في المؤسسات الأكاديمية والبحثية لوضع ضوابط للعمل البحثي والنشر العلمي.

-إعداد دليل لأخلاقيات البحث العلمي في الحقول المعرفية المتعددة، يبين سمات أخلاقيات البحث العلمي في كل تخصص.

-تبني استراتيجيات وبرامج من شأنها توعية جمهور الطلبة بماهية الأمانة العلمية وخطورة الانتهاكات المترتبة عليها. ويتم ذلك من خلال تنظيم محاضرات عامة وتوزيع نشرات توعية.

-عدم تساهل أساتذة الجامعات مع أية حالات انتهاك لحق المؤلف، وبخاصة الرسائل والبحوث الجامعية.

دور العنصر البشري في البحث العلمي

يمثل العنصر البشري القلب المحرك والنابض لمختلف مراحل البحث العلمي و في شتى مجالات المعرفة الإنسانية .ذلك ان الفرد في الحقيقة هو الذي يقوم بتخطيط وتنظيم وتنفيد وتوجيه مختلف مراحل البحث العلمي وصولا إلى النتائج التي يجب ترجمتها ووضعها بصورة علمية و منطقية أمام متخذ القرار. لدا يجب ان تتوفر عند الباحث الناجح صفات معينة.

الصفات التي ينبغي توفرها في الباحث الناجح:

واهمها ما يلي[1]:

1. حب العلم و الاطلاع:

هما القوة الدافعة لاستمرار البحث و الدراسة للكشف عن غير معلوم.

2. صفاء الذهن:

و هي خاصية تؤدي إلى قوة الملاحظة . و صدق التصور . و التحرر من التحيز الشعوري "emotional bias".

3. الصبر و المثابرة:

و هما ضروريان لكي لا يتوقف الباحث عن البحث إذا ما اعترضته بعض المشاكل و هي كثيرة و هناك العديد من الأبحاث التي قد تستغرق فترة طويلة من الباحث أو قد تطول عما كان يتوقعه في البداية نظرا لتدخل بعض المتغيرات العرضية و بالتالي فان على الباحث ان يكون صبورا و لديه القدرة على التحمل.

[1] أحمد عبد المنعم حسن، أصول البحث العلمي، الجزء الأول: "المنهج العلمي و أساليب كتابة البحوث و الرسائل العلمية، جامعة القاهرة، المكتبة الأكاديمية 1996، ص 36-37.

4. الأمانة العلمية:

و هي ضرورة حتمية في البحث العلمي، و تختلف الأمانة العلمية عن التحيز اللاشعوري، فالأمانة العلمية تستقر في الضمير الحي و الخلق المستقيم و فيها إحساس واع بالنزاهة و ممارسة للمسؤولية، اما التحيز اللاشعوري فانه يسكن في الاوعية و يتأثر بطبيعة الإنسان و يمكن التغلب عليه – إلى حد كبير– بالاختيار الدقيق لطرق القياس .

5. الحدس intuition

هو عملية نشأة الأفكار في الذهن و قد يكون الخيال هو السبيل إلى خلق تلك الأفكار و لكن الحدس بمعناه الدقيق هو ورود طارئ للأفكار –التي يمكن أن تسهم في حل مشكلة ما –دونما أسباب واضحة لذلك . تأتي تلك الأفكار غالبا كوميض يخطر على ذهن الفرد سواء أكان في وضع استرخاء أم في أثناء محاولة تدبر الأمر أو حتى حينما يكون الإنسان بين اليقظة و النوم و هي ظاهرة مألوفة لدى العلماء.

و ينبغي تسجيل الأفكار الطارئة بسرعة لأنها غالبا ما تبعد عن الذهن بنفس السرعة التي تطرأ بها عليه. و يتعين بعد ذلك وضع تلك الأفكار موضع الاختبار لأنها ليست وسيلة من وسائل الاثبات العلمي فقد تكون صحيحة أو غير ذلك[2] .

6. الخيال imagination

تؤدي ممارسة الخيال إلى رحابة التفكير وسعة الأفق و قد أدى ذلك بكثير من العلماء إلى اكتشافات هامة حيث اوصلتهم إلى أفاق جديدة من العلم لم يطرق بابها احد من قبلهم .

و يري البعض ان الخيال يجب أن يكون مرشدا للبحث العلمي و مصاحبا له .

[2] أصول البحث العلمي، نفس المرجع السابق، نفس الصفحات.

الدرس السادس:

و مع ذلك فهناك من العلماء من يرى أن التفكير لكي يكون خلاقا ينبغي أن يكون متعمدا و منضما مع استمرار تقليب الموضوع في الذهن و التأمل فيه و عدم قبول أية فكرة دون أسباب كافية و لا شك أن لكل طريقة تفكير مجالها .

كيفية إعداد الباحث

إن أهم ما يلزم الباحث تعلمه و التدرب عليه ما يلي[1]:

1- القراءة الواعية:

على الباحث أن يكون قارئا من الطراز الأول فعلية أن لا يقرا في مجال اهتمامه فحسب و إنما في المجالات المرتبطة بها و في مجال العلوم الأساسية التي تقوم عليها كل مجالات اهتمامه البحثية و ما يرتبط بها و عليه أن يكون واعيا لما يقرا و متصفحا له و أن يكون قادرا على الربط بين ما يقراه من مصادر مختلفة و قادرا على اكتشاف أوجه النقص فيها و أوجه الاختلاف فيما بينها .

إن التقدم السريع في جميع العلوم أصبح لا يحتمل طرف الرأي القائل بان كثرة القراءة في موضوع معين تجعل العقل أسيرا للأفكار السائدة فلا يمكنه الخروج من دائرة التفكير السائد و من ثم لا يمكن للباحث إضافة أفكار جديدة غير نمطية يمكن أن تسهم بشكل فعال في دفع مسيرة التقدم في هذا الحقل2.

لقد مضى العصر الذي كان بإمكان ذوي الخبرة و العلماء البارزين إضافة كثير من الاكتشافات الهامة لعدد متنوع من العلوم في أن واحد و على الباحث الآن أن يكون متعمقا في موضوع دراساته و ذا خلفية علمية عريضة فيما يتصل بها من علوم بما في ذلك العلوم الأساسية و لكن نظرا للكثرة الهائلة لما تخرجه المطابع يوميا من بحوث و مقالات علمية و كتب تعد بالآلاف فان الإلمام بها جميعا يعد أمرا مستحيلا كما أن الباحث الذي يحاول الإلمام بأكبر عدد من البحوث المنشورة في مجال تخصصه لن يتوفر لديه وقت لإضافة أي جديد في هذا المجال.

---

[1] أصول البحث العلمي، الجزء الأول: "المنهج العلمي و أساليب كتابة البحوث و الرسائل العلمية، المرجع السابق، ص 37-40.

[2] أصول البحث العلمي، نفس المرجع السابق، نفس الصفحات.

لذا ، فان الأمر يحتاج إلى تنظيم و تخطيط من جانب الباحث لكي يتحقق التوازن المطلوب و لعله من المفيد أن يمارس– بصورة منتظمة و مستمرة– قراءة عدد من الدوريات العلمية المتميزة في مجال تخصصه على ان يلم بأهم ما ينشر في هذا المجال –في الدوريات الأخرى–من خلال شبكات المعلومات التي توفرها المكتبات و من دوريات المستخلصات العلمية abstracting journals المتخصصة .

كذلك تفيد المراجعة الدورية لعدد محدود من الدوريات العلمية reviewing periodicals في أمرين هما .

أ– الإلمام بدراسات أجريت في مجال تخصص الباحث و لم تسبق له الإحاطة بها.

ب– الإلمام بالدراسات التي تجري في المجالات المرتبطة بمجال اهتمام الباحث و التعرف على اتجاهاتها السائدة و مدى التقدم فيها[3]

أما العلوم الأساسية التي تعتمد عليها مجالات اهتمام الباحث – و المجالات المرتبطة بها– فانه يلزم على هدا الأخير تخصيص– من حين لأخر – جانبا من وقته لقراءة عدد محدود من الكتب الهامة في تلك العلوم .هذا إلى جانب ما يتعين قراءته من كتب حديثة في مجال تخصصه .

و ان قصر قراءات الباحث على الموضوعات المتعلقة ببحثه فقط يجعل معلوماته تنحصر و يضيق افقه تدريجيا إلى أن يصبح غير قادرا على مجرد فهم ما يقرأه في مجال تخصصه دلك لان تقدم العلوم يتواكب مع التقدم في العلوم الأخرى المرتبطة بها .

[3]أصول البحث العلمي، نفس المرجع السابق، نفس الصفحات.

2- الإلمام بقواعد العلم

ينبغي أن تكون للباحث قاعدة علمية متينة يعتمد عليها في دراساته و أبحاثه الخاصة و هي القاعدة التي تنمى دائما بالقراءة الواعية و المستمرة .

3- الإلمام باللغة

إن اللغة هي الوسيلة التي يتم عن طريقها توصيل المعلومات و الأفكار من ذهن لآخر، و لا يتحقق ذلك "التوصيل" بطريقة علمية سليمة إلا عند الإلمام التام بقواعد اللغة المستخدمة و بالرغم أن التعامل باللغة الأم يكون أسهل من التعامل باللغات الأخرى إلا أن إتقان الكتابة العلمية باللغة الأم يتطلب جهدا – من جانب الباحث – في إتقان تلك اللغة و ممارسة الكتابة العلمية بها بأسلوب سلس رصين .

ولا بد للباحث من ان يكون ملما بإحدى اللغات الأجنبية ليمكنه استيعاب ما يقراه منها و ليمكنه التعامل بها بصورة مشرفة فيما ينشره من بحوث أو يدلي به من أراء .و تعد الانجليزية في عصرنا الحاضر هي لغة العلم الأولى من حيث عدد و أنواع المقالات العلمية التي تنشر بها.

وعلى الباحث ممارسة التنقيب الدائم عن العلاقات و الظواهر و المسببات في كل ما يقراه أو يسمعه أو يكتبه أو يشاهده الدي يتم بالتدرب على تقليب الأمور و تدبرها و تنمية الفضول العلمي و ابقاء روح المناقشة سواء على مستوى الشخصي أم خلال اللقاءات العلمية مع مداومة حضور تلك اللقاءات و إثرائها بإلقاء البحوث أو المناقشات العلمية البناءة.[4]

وعليه التمرن على تجنب الأخطاء و الاستخدام السليم للإحصاء في خدمة البحث العلمي ....[5]

[4] أصول البحث العلمي، نفس المرجع السابق، نفس الصفحات.

[5] أصول البحث العلمي، المرجع السابق، نفس الصفحات.

رموز و مصطلحات و مختصرات علمية

هناك رموز و مصطلحات محددة تستعمل في البحث العلمي و توضع في الهامش و لها شكلان . في اللغة العربية " و في اللغة الانجليزية هما الآتيان[1] .

ج (4) رموز و مصطلحات في اللغة العربية

المختصر	المصطلح	المختصر	المصطلح
س	سطر	مج	مجلد
ص	صفحة	ت	تاريخ الوفاة
ص"ص	صفحتان متتاليتان	ق.م	قبل الميلاد
ص.ن	الصفحة نفسها	م	ميلادي
ص-ص	من الصفحة رقم....إلى الصفحة رقم ...	هـ	هجري
ج	جزء	تر	ترجمة
م.س	المرجع السابق	تحق	تحقيق
م.س.ن	المرجع السابق نفسه	مخ	مخطوطة
ط	طبعة	ف	الفصل
د.ط	دون الطبعة	فها	فهارس
مط	مطبعة	ها عبد الله العسكري، كتاب منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية 2004.	هامش

[1] عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية 2004.

د.ن	دون ناشر	هـ.ص	هامش الصفحة
د.ت.ن	دون تاريخ النشر	الخ	إلى أخره
د.م.ن	دون مكان النشر	د.	دكتور

عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية 2004

الرموز في اللغة الانجليزية و ترجمتها في اللغة العربية2.

1- المختصرات الانجليزية

امتازت اللغات الاوروبية و الانجليزية خاصة بكثرة المختصرات فالكثير منها لا يتداول إلا في حالات علمية خاصة علما أن بعضها ماخودة من مصطلحات لاتينية و قد يستفيد منها الباحثون في المجالات الأدبية و العلمية و التراثية إذا ما استعانوا بمراجع أجنبية .

ج(5) المختصرات الانجليزية

المصطلح في اللغة العربية	المصطلح في اللغة الأجنبية	المختصر في اللغة الأجنبية
من دون ذكر المكان أو السنة	Without place.year.or name	s.l.a.n
مجهول(المؤلف المجهول)		Anon
مقال	article	Art
فقرة	paragraph	Par
قارن أو راجع		CF
الطبعة ط	edition	ED

[2] عبد الله العسكري، كتاب منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية 2004.

REV	revision	محقق/تحقيق
ET.AL		و آخرون (أي مؤلف آخرون إلى جانب اسم المؤلف المذكور في المرجع)
F.		الصفحة التالية
Ff.		الصفحات التالية
FOL.		ورقة (من مخطوط)
IBID.	Ibid ium	المرجع أو المصدر السابق
LOC.CI	LOCO CITATO(im the place)	نفس المكان المشار إليه سابقا
MS.	MANUSCRIPT	مخطوط
N.D.	NO DATE	بدون تاريخ النشر
N.P.	NO PLACE	بدون مكان النشر
Op.cit	Oper citato	المصدر السابق
n.b.	Nota bene	ملحوظة
Passin.		هنا و هناك (أي في أمكنة أخرى من نفس المصدر)
Seq.		الصفحة التي بعدها
Srqq.		الصفحات التي بعدها
Sic.		كذا–هكذا (أي هكذا وجدته في النص و هو ليس من عندي)
Tr.	translation	مترجم–ترجمة
p.	Page	صفحة
pp.	Page’s	صفحات

v.	Volume	جزء
Vol.	volume	مجلد
b.c.	Befor christ	قبل الميلاد
a.c.	After christ	بعد الميلاد
a.h.	Islamic calendar	هجري
Etc.	etcetera	الخ (إلى أخره)
p.m.	Bost meridian	بعد الظهر
Pub.	Publishes	ناشر
Pr.	No press	مطبعة
n.p.	Joint-author	دون الناشر
m.pr.	Published by	لا مطبعة
j.au.	Reported by	مشارك
Pub.	Volume	نشر من قبل
Rept.	volumes	حرر من قبل. نقل عن
Vol.		مجلد
Vols	volumes	مجلدات

عبد الله العسكري، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية 2004

خاتمة :

يتم التوصل إلى الحقائق عن طريق البحث وفق مناهج علمية هادفة ودقيقة ومنظمة، واستخدام أدوات ووسائل بحثية، فالبحث العلمي هو وسيلة للاستعلام والاستقصاء المنظم والدقيق، الذي يقوم به الباحث، بغرض اكتشاف معلومات أو علاقات جديدة، بالإضافة إلى تطوير أو تصحيح أو التحقق من المعلومات الموجودة فعلا، على أن يتبع في هذا الفحص والاستعلام الدقيق، خطوات المنهج العلمي فهو يحتوي على أسس و مقومات و له عدة خصائص و يرتكز على مراحل لا يمكن التفريط فيها. وعلى الرغم من أهمية البحث العلمي و ما يوفره للمؤسسات الخاصة و العامة و البيئة من حلول لمختلف المشكلات و رفاهية لأفراد المجتمع إلا أن الإهتمام به لم يلق العناية الكافية في الدول النامية ، حيث انها ما زالت تلجأ إلى حلول أو إجراءات مبنية على أسس غير مدروسة علميا. و قد يرجع السبب في ذلك إلى عدم إقتناعها الكامل بفوائد البحث العلمي و منافعه المتنوعة.

المراجع:

الكتب

كتب اللغة العربية

المصحف الشريف.

- أحمدبدر،أصول البحث العلمي ومناهجه ، وكالةالمطبوعات ، الكويت 1973.
- أصول البحث العلمي، الجزءالأول: "المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية، د. أحمد عبدالمنعم حسن،جامعة القاهرة،المكتبة الأكاديمية 1996.
- أصول البحث العلمي،الجزء الأول: "المنهج العلمي وأساليب كتابة البحوث والرسائل العلمية أصول البحث العلمي.
- محاضرات في أصول البحث و مناهجه للاستاد الدكتور فاروق محمود الحبوبي ،الطبعة العربية 2013، عمان .
- البحث العلمي في العلوم الإنسانية و الاجتماعية للدكتور وائل عبد الرحمان التل و الاستاد عيسى مُحَمَّد قحل الاردن ،عمان الطبعة الثانية 2007،
- منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية للدكتور عبد الله العسكري 2004.

د،صلاح الدين شروح،منهجية البحث العلمي،دارالعلوم للنشروالتوزيع،عنابة،الجزائر

د، عمار عوابدي، مناهج البحث العلمي وتطبيقاتها في ميدان العلوم القانونية والإدارية، الطبعة الثانية، ديوان المطبوعات الجامعية، بنعكنون الجزائر.

- البحث العلمي الكمي و النوعي للأستاذ الدكتورعامر قنديلجي و الدكتورة ايمان السامراءي الأردن، الطبعة العربية 2009.
- جودة البحث العلمي (الاخلاقيات–المنهجية–الاشراف) كتابة الرسائل و البحوث العلمية للدكتور علي إبراهيم عبيدو، الإسكندرية ،الطبعة الأولى 2014.

المراجع

- دعلي جواد الطاهر، منهج البحث الأدبي، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، ط 3 ،بيروت 1979.
- د هواري، سيد: دليل الباحثين في كتابة التقارير ورسائل الماجستير و الدكتوراه، القاهرة، مكتبة عين شمس، 1980.
- منهجية البحث العلمي، الأستاذ الدكتور مُحَمَّد عبيدات، ومُحَمَّد أبو نصار الجامعة الاردنية 1999 عن كتاب2-16 Kerlinger 1976 .
- د. ربحي مصطفى عليان، ود .عثمان مُحَمَّد غنيم، أساليب البحث العلمي، دار صفاء للنشر والتوزيع، ط2،عمان 2008.
- الدكتور أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، الكويت،وكالةالمطبوعات1973.
- الدكتور اركانأونجل، مفهوم البحث العلمي، ترجمة مُحَمَّد نجيب، مجلة الإدارة العامة، التي يصدرها معهد الإدارة العامة بالمملكة العربية السعودية، ع 40 . جانفي 1984.
- ربحي مصطفى عليان وعثمان غنيم مُحَمَّد. مناهج وأساليب البحث العلمي. دار صفاء للنشر والتوزيع. عمان. الطبعة الأولى 2000.
- كتاب منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية للدكتور عبد الله العسكري 2004.
- عبد الرحمان بدوي، مناهج البحث العلمي، دار النهضة العربية، القاهرة 1968.
- عبد الناصر جندلي، تقنيات ومناهج البحث العلمي في العلوم السياسية والاجتماعية الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية، بنعكنون، الجزائر
- عودة احمد سليمان، اساسيات ا لبحث العلمي في التربية والعلوم الإنسانية، مكتبة الكتاني، ط2،عمان1922.
- فاخر عاقل، أسس البحث العلمي في العلوم السلوكية، ط 2،بيروت،دارالعلمللملايين، 1982.
- فلسفة مناهج البحث العلمي، "عقيل حسين عقيل"،مكتبة مدبولي، 1999،جامعةالفاتح / كلية العلوم الاجتماعية.
- كيف تكتب بحثا أو رسالة، مكتبة النهضة المصرية، ط 20،القاهرة.

المراجع

- **المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، ،دار المعارف القاهرة 1972.**
- **معجم مقاييس اللغة(علم)، ج4.**
- **ملحم، حسن: التفكير العلمي والمنهجية، مطبعة دحلب،الجزائر1993.**
- **مناهج البحث العلمي تأليف عبد الرحمان بدوي، الطبعة الثالثة، 1977 – الكويت.**
- **منهج البحوث العلمية، دار الكتاب اللبناني، ط3، بيروت 1982.**
- **منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية لـ.دعبود عبدالله العسكري 2004.**
- **منهجية البحث العلمي، الأستاذ الدكتور مُحَمَّد عبيدات، ومُحَمَّد أبو نصار**
- **ثريا ملحس، مناهج البحوث العلمية.**
- **مُحَمَّد مسلم ،منهجية البحث العلمي (دليل طلاب العلوم الاجتماعية و الإنسانية) الطبعة الثانية دار الغرب للنشر و لتوزيع 2004 ص40.**

كتب الانجليزية

- Prabhat pandey ; meenu mishra pandey . research methodology . tools and rechniques Bridge center 2015

المجلات

مجلات اللغة الانجليزية

- Scott T.leatherdale Natural expirment methodology for research International journal of social research methodology vol 22 n 1 2019

المواقع الالكترونية

- https://www.researchgate.net/publication/315552703_alkhtwat_almnhjyt_lbna_alastbyan

ا . عايش صباح، الخطوات المنهجية لتصميم الاستبيان،جامعة وهران الجزائر، مجلة نقد وتنوير، العدد الثالث 2015.

- http://omanstudents.co.uk/dispub/showthread.php?t=88
- Jaques Barzun et H.F, Graff et Tge modern Researcher (New york. 1975)
- https://www.maktabtk.com/blog/post/176/

المراجع

- **المدونة، أدوات البحث العلمي، مميزات وعيوب المقابلة في البحث العلمي 2018-11-18**

الكاتب : أحمد مجدي

- http://aeuwbi.blogspot.com/2013/06/blog-post_2.html
- **الدكتور نصرت الله ايوبى ،المقابلة مفهومها – أهميتها – أنواعها– تقييمها. الأحد، 2 يونيو 2013.**
- https://www.bts-academy.com/
- **الفرق بين مشكلة البحث وإشكالية البحث العلمي10/01/2018**
- **محاضرة عن فرضيات البحث العلمي –**
- Plateforme pédagogique ...https://cte.univ-setif2.dz › mod › book › tool › print
- **كتاب أعمال ملتقى الأمانة العلمية، المنعقد بالجزائر العاصمة يوم 11/07/2017**
- https://jilrc.com/
- **إبراهيم القاسم مُحَمَّد، ماهي العينة في البحث العلمي وما فائدتها؟ موجود في موقع**

https://sites.google.com/site/mansunstatistics/mqalat/mahy-alynte-fy-albhth-allmy-wma-faydtha

- **بن الدين بخولة / جامعة حسيبة بن بوعلي.، أخلاقيات البحث العلمي وإشكاليات الأمانة العلمية، كتاب أعمال ملتقى الأمانة العلمية، المنعقد بالجزائر العاصمة يوم 11/07/2017 ص 55 الموجود في موقع: /https://jilrc.com**
- يحيي سعد، الملاحظة في البحث العلمي،26/02/2022 ، مأخوذ من الموقع:

https://drasah.com/Description.aspx?id=3042

- https://www.ac-paris.fr/portail/jcms/p1_1318536/demarches-deductive-et-inductive
- عبيدات أبو نصارمبيضين،جامعة القدس المفتوحة 1998 ،موجود في موقع
- **2019/07 ‹ pdfhttp://www.univ-oeb.dz › uploadsالفصل–الاول–العينات–وانواعها.**

- **مُحَمَّد إبراهيم القاسم، ماهي العينة في البحث العلمي وما فائدتها؟موجود في موقع :**

https://sites.google.com/site/mansunstatistics/mqalat/mahy-alynte-fy-albhth-allmy-wma-faydtha

المراجع

- **ط. مُحَمَّد عبد العزيز العرفج ، إشراف الدكتور : عمر بني مصطفى، البرنامج التأهيلي للماجستير (الثقافة الإسلامية) جامعة الإمام مُحَمَّد بن سعود الإسلامية مدونة القوانين الوضعية ،2013–2014.ماخود من** الموقع: https://qawaneen.blogspot.com/2020/05/blog-post_3.html

La méthode inductive (approche empirique) ET La méthode déductive (approche théorique) https://www.youtube.com/watch?v=BeKr4WVPUvQ

خالد مصطفى، مبادئ عامة لكتابة مقالة علمية | الأرشيف العربي العلمي 2018 مأخوذ من الموقع:

https://dx.doi.org/10.31221/osf.io/urbjg :